مظاهر التلوث الاجتماعى فى المجتمع الحضرى

الأبعاد والتداعيات

دراسة تطبيقية

د.سناء محمد على محمد أحمد*

Sanaaahmed@aun.edu.eg

ملخص

هدف هذا البحث إلى تعرف مستوى التلوث الاجتماعى لدى سكان مدينة أسيوط من ناحية، ومظاهر التلوث الاجتماعى وأسبابه وتداعياته والآليات المقترحة لمواجهته من وجهة نظر المتخصصين فى علم الاجتماع من ناحية أخرى، واعتمد فى ذلك على المنهج الوصفى التحليلى، ومنهج المسح الاجتماعى، كما استخدم مقياس التلوث الاجتماعى ودليل المقابلة فى جمع البيانات الميدانية. وطبق هذا البحث على عينة عشوائية بسيطة قوامها (٦٠٠) مفردة من سكان مدينة أسيوط، كما طبق على (١٥) عضو من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين فى علم الاجتماع. وتوصلت أهم نتائج البحث إلى أن هناك مستوى متوسط من التلوث الاجتماعى فى المحاور التالية (الروابط الأسرية والقرابية – العلاقات الاجتماعية – القيم المجتمعية – المعتقدات الثقافية) لدى سكان مدينة أسيوط . وأن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة البحث فى مستوى الروابط الأسرية والقرابية تعزى إلى السن والمستوى التعليمى والحالة الاجتماعية والحالة المهنية والدخل الشهرى للأسرة ومنطقة السكن ماعدا النوع . وأن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة البحث فى مستوى القيم المجتمعية والمعتقدات الثقافية تعزى إلى النوع والسن والمستوى التعليمى والحالة الاجتماعية والحالة المهنية والدخل الشهرى للأسرة ومنطقة السكن . وفى المقابل لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة البحث فى مستوى

*مدرس علم الاجتماع الحضرى ، كلية الآداب ، جامعة أسيوط

العلاقات الاجتماعية تعزى إلى السن والمستوى التعليمى والحالة الاجتماعية والحالة المهنية والدخل الشهرى للأسرة ومنطقة السكن ماعدا النوع . أما بالنسبة لحالات الدراسة فقد أكدت على أن التلوث الاجتماعى يظهر بوضوح فى المجتمعات الحضرية أكثر من المجتمعات الريفية، وأن أهم مظاهره تتمثل فى ضعف الروابط الأسرية والقرابية وانتشار القيم والسلوكيات اللا أخلاقية، وجاءت فى مقدمة أسبابه تراجع مسئوليات وأدوار الأسرة الحضرية وانتشار الفقر وغلاء المعيشة، وتحددت أهم تداعياته فى ضعف الهوية الثقافية وتراجع الاستقرار الأمنى والأمن الاجتماعى، وجاءت فى مقدمة الآليات المقترحة لمواجهة التلوث الاجتماعى ضرورة الاهتمام بالبرامج التوعوية الموجهة للأسرة والاهتمام بتطوير المؤسسات التعليمية ومناهجها والقضاء على الفقر وتحسين مستوى المعيشة.

الكلمات المفتاحية: التلوث الاجتماعى، المجتمع الحضرى، علم الاجتماع الحضرى ، مصر .

المقدمة :

تسهم البيئة الاجتماعية ومكوناتها فى بناء العلاقات الإنسانية بين أفراد المجتمع من خلال تعليمهم القيم الاجتماعية والأخلاقية والمعايير والعادات والتقاليد الأصيلة الموجهة لسلوكياتهم الحياتية عن طريق مؤسسات التنشئة الاجتماعية المختلفة كالأسرة والمؤسسات التعليمية والدينية والإعلامية والثقافية وغيرها. ولكن البيئة الاجتماعية أصبحت في حياتنا المعاصرة مهددة بالتلوث الاجتماعى الذى لا يقل خطرًا عن التلوث البيئى، وهو يشير إلى كل التغيرات السلبية التى تطرأ على مكونات النسق الاجتماعى كالقيم والعادات والتقاليد، والأعراف، والمعتقدات ، والعلاقات الاجتماعية، والبناء الأسرى وغيرهم، مما يؤدى إلى حدوث خلل فى البناء الاجتماعي للمجتمع. خصوصًا مع التحولات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية الناتجة عن العولمة والاتصال الثقافى بين الشعوب المختلفة، وما ينتج عنها من حدوث اصتطدام بين النسق القيمى

والمعايير الاجتماعية الأصيلة لأفراد المجتمع، وبين القيم الوافدة والأفكار والعادات والتقاليد المستوردة من الدول الأخرى سواء العربية أو الغربية ، فيظهر التمرد على قيم ومعايير المجتمع الأصيلة وأعرافه، بشكل يؤدى إلى عدم القدرة على الاندماج الاجتماعى، ونقص الرضا عن الحياة الاجتماعية، وتتضح مظاهر التلوث الاجتماعى فى ضعف الروابط الأسرية وانتشار التباعد الاجتماعى بين الأقارب ، وتقلص العلاقات الاجتماعية مع الجيران وغيرهم وضعف التماسك المجتمعى، وانتشار القيم السلبية التى تتمثل أهمها فى تراجع الإحساس بالمسئولية الاجتماعية وانتشار الظلم والتمييز واللامساواة سواء لاعتبارات اجتماعية أو اقتصادية أو أى اعتبارات أخرى ، وضعف الشعور بالانتماء للوطن، والعزوف عن المشاركة الاجتماعية والسياسية، والإسراف فى الاستهلاك والإنفاق على الكماليات، وتراجع القيم الدينية التى تحث على التدين والتمسك بالأخلاق الحميدة والالتزام بالعبادات والتعاليم الدينية، بجانب الإيمان بالمعتقدات اللاعقلانية التى تتعلق بالحسد والحظ والقدرية وعلاج الأمراض والصلات القرابية والمكانة الاجتماعية وطاعة رجال الدين والحفاظ على الروابط الزواجية. كما يسهم التلوث الاجتماعى فى إعاقة الفرد والأسرة والمجتمع كوحدة كلية من أداء الأدوار المنوطة بهم ، فتظهر الكثير من الآثار النفسية والاجتماعية والثقافية والبيئية والاقتصادية الخطيرة التى تهدد أمن المجتمع واستقراره. الأمر الذى يستدعى ضرورة الاهتمام بتكثيف الجهود الحكومية والأهلية لمواجهته واصلاحه من خلال نشر القيم الإيجابية وتأصيل ثقافة التنشئة الاجتماعية السليمة التي تحافظ على قيم المجتمع ومعاييره وعاداته وتقاليده الأصيلة. لذا انطلقت فكرة هذا البحث فى تعرف مظاهر التلوث الاجتماعى فى

المجتمع الحضرى المصرى وأسبابه وتداعياته وآليات مواجهته من أجل المحافظة على استقرار البناء الاجتماعى للمدن الحضرية وتحقيق سلامه المجتمع المصرى وأمنه.

أولاً – إشكالية البحث:

ازدادت فى الآونة الأخيرة حدة الملوثات الاجتماعية التي صنعها الإنسان، وأدت إلى انحراف قيم المجتمع ومعاييره الأصيلة عن الطريق الصحيح، وانغماس بعض الأفراد في ممارساتهم اللا أخلاقية في معظم تفاعلاتهم الاجتماعية على نحو يخالف قواعد الضبط الاجتماعي، ومن المعروف أن كل ما يمر به المجتمع من مشكلات وظواهر هي نتاج هذا التلوث المجتمعي وتداعياته السلبية التي تؤثر بشكل مباشر وغير مباشر على البيئة الاجتماعية ، فتحدث تغييرات غير مرغوب فيها داخل منظومة التقاليد والعادات والقيم الاجتماعية الأصيلة فى البناء الاجتماعي للمجتمع. ويظهر التلوث الاجتماعى فى ضعف الروابط الأسرية والقرابية وضعف العلاقات الاجتماعية وانتشار المعتقدات اللاعقلانية والقيم السلبية بين أفراد المجتمع بوجه عام وسكان الحضر بصفة خاصة ، ونظرًا لأهمية دراسة هذا الموضوع وتحليل مظاهره وأسبابه وتداعياته وآليات مواجهته من أجل تحقيق الاصلاح الاجتماعى، لذا تحدد التساؤل الرئيس لهذا البحث فى "ما مستوى التلوث الاجتماعى بين سكان المجتمعات الحضرية ومظاهره وأسبابه وتداعياته وآليات مواجهته ؟ "وينبثق عنه التساؤلات الفرعية التالية:

١.ما مستوى التلوث الاجتماعى لدى أفراد عينة البحث من سكان مدينة أسيوط (الروابط الأسرية والقرابية– العلاقات الاجتماعية – القيم المجتمعية – المعتقدات الثقافية)؟

٢.ما درجة شيوع التلوث الاجتماعى بين سكان المجتمعات الحضرية من وجهة نظر عينة من المتخصصين فى علم الاجتماع ؟

٣.ما مظاهر التلوث الاجتماعى بين سكان المجتمعات الحضرية من وجهة نظر عينة من المتخصصين فى علم الاجتماع؟

٤.ما أسباب التلوث الاجتماعى بين سكان المجتمعات الحضرية من وجهة نظر عينة من المتخصصين فى علم الاجتماع؟

٥.ما التداعيات الناتجة عن التلوث الاجتماعى بين سكان المجتمعات الحضرية من وجهة نظر عينة من المتخصصين فى علم الاجتماع؟

٦.ما الآليات المجتمعية المقترحة لمواجهة التلوث الاجتماعى بين سكان المجتمعات الحضرية من وجهة نظر عينة من المتخصصين فى علم الاجتماع ؟

ثانيًا– أهمية البحث:

يسهم هذا البحث من الناحية النظرية فى توجية اهتمام الباحثين خاصة فى مجال علم الاجتماع الحضرى نحو إجراء المزيد من البحوث الاجتماعية حول ظاهرة انتشار التلوث الاجتماعى فى المجتمعات الحضرية وآليات اصلاحها من أجل النهوض بالمجتمع المصرى ككل، كما يسهم هذا البحث فى تصميم مقياس حول التلوث الاجتماعى يمكن الاستفادة منه فى دراسات أخرى، ويقدم البحث

الراهن بعض التوصيات والمقترحات من قبل السادة المتخصصين فى علم الاجتماع يمكن أن تستفيد منها البحوث والدراسات اللاحقة. أما من الناحية التطبيقية يسهم هذا البحث في إفادة المسئولين وصناع القرار ومخططى وواضعى السياسات الاجتماعية فى المجتمع المصرى بالمعلومات والبيانات الكمية والكيفية حول مظاهر التلوث الاجتماعى فى المجتمعات الحضرية المصرية وأسبابه وتداعياته وآليات مواجهته ، والتي قد تساعدهم على وضع السياسات والخطط المناسبة لمواجهة التلوث الاجتماعى فى المجتمع المصرى بوجه عام بالتعاون مع مؤسسات المجتمع المختلفة كالأسرة والمؤسسات التعليمية والثقافية والدينية والإعلامية وغيرها .

ثالثًا – أهداف البحث:

١.رصد مستوى التلوث الاجتماعى لدى أفراد عينة البحث من سكان مدينة أسيوط .

٢.تعرف درجة شيوع التلوث الاجتماعى فى المجتمعات الحضرية من وجهة نظر عينة من المتخصصين فى علم الاجتماع.

٣.تعرف مظاهر التلوث الاجتماعى فى المجتمعات الحضرية من وجهة نظر عينة من المتخصصين فى علم الاجتماع.

٤.تعرف أسباب انتشار التلوث الاجتماعى فى المجتمعات الحضرية من وجهة نظر عينة من المتخصصين فى علم الاجتماع.

٥.تعرف التداعيات الناتجة عن انتشار التلوث الاجتماعى فى المجتمعات الحضرية من وجهة نظر عينة من المتخصصين فى علم الاجتماع.

٦.تعرف آليات مواجهة التلوث الاجتماعى فى المجتمعات الحضرية من وجهة نظر عينة من المتخصصين فى علم الاجتماع .

رابعًا – مفاهيم البحث :

- **التلوث :**

يعرف مصطلح التلوث لغويًا بأنه يعنى لطخه وشوهه وفسده وخالطه بمواد غريبة ضارة أى خلط الشيء بما هو خارج عنه(عمر،٢٠٠٨ ،٢٠٤٤). أما اصطلاحًا يعرف التلوث بأنه تغير فى البيئة التى تعيش فيها الكائنات الحية ومنها الإنسان ونشاطاته الاجتماعية، وظهور مواد غير ملائمة للمكان الذى يعيش فيه مما يؤدى إلى اختلاله (سعيد،٢٠١٠،٢٤).

ويعرف مصطلح التلوث إجرائيًا بأنه التغيير فى خصائص ومكونات البيئة المادية والمعنوية وخلطها بعناصرغريبة عنها ليست من ماهيتها، مما يغير بطريقة مباشرة أو غير مباشرة من طبيعتها ويضرها ويعوقها عن أداء وظيفتها المحددة لها .

- **التلوث الاجتماعى :**

عرف (سرحان،٢٠٠٥،١٠٥) التلوث الاجتماعى بأنه أى تغير كمى أو كيفى فى مكونات البيئة الاجتماعية، لم تستطع البيئة استيعابه وتحمله، ويؤدى إلى حدوث خللها وعدم اتزانها وحدوث آثار سلبية ضارة بها تستدعى مواجهتها من قبل جميع النظم الاجتماعية فى المجتمع . كما عرفه (الريدى،٢٠١٤، ١٥٣) بأنه يعبر عن درجة ضعف القيم والمعتقدات الثقافية ومستوى العلاقات الاجتماعية والأسرية وسوء السلوك الأخلاقى الذى أدى إلى سوء المعاملات بين

أفراد المجتمع. وعرفه (بورزق،٢٠١٥،١٠٣) بأنه تغير عام وشامل فى مكونات البيئة الاجتماعية، مما يؤدى إلى آثار سلبية ضارة يتطلب مواجهتها فى المجتمع ومن قبل الأنظمة الاجتماعية.

أما إجرائيًا يعرف البحث الحالى "التلوث الاجتماعى" بأنه تغيير سلبى في طبيعة الروابط الأسرية والقرابية، والعلاقات الاجتماعية، والقيم المجتمعية، والمعتقدات الثقافية، يصاحبه خلل فى حياة الفرد وصحة الأسرة وتماسك المجتمع وأمنة .

ويعرف البحث الحالى "الروابط الأسرية والقرابية" بأنها تفاعل مباشر ومستمر بين مجموعة من الأفراد ينحدرون من نسب واحد ، ويوجد بينهم ود وتراحم وتعاطف وتعاون، وشعور بالتآلف والوحدة والانسجام والتفاهم مكونين ثقافة مشتركة.

كما يعرف البحث الحالى "العلاقات الاجتماعية" بأنها بناء الفرد لشبكة من الروابط والاتصالات والتفاعلات المباشرة وغير المباشرة مع الأفراد الآخرين فى الجماعات الاجتماعية المختلفة التى ينتمى إليها فى المجتمع، لتحقيق أهداف ومصالح معينة اجتماعية ونفسية وغيرها .

ويعرف البحث الحالى " المعتقدات الثقافية " بأنها التصورات الفكرية التى يكونها الفرد ويؤمن بها للحكم على الأشياء والموضوعات المحيطة به ، والربط بينهم سواء بشكل منطقى وعلمى أو غير منطقى، وهى تنتج عن تفاعلاته الاجتماعية ومستقاة من الأجيال السابقة .

ويعرف البحث الحالى "القيم المجتمعية" بأنها مجموعة من الأحكام المعيارية والتقويمية التى تتكون لدى الفرد من خلال تفاعله مع المواقف والخبرات الفردية

والاجتماعية، وتعمل كإطار مرجعى على توجيه سلوكه وضبطه وتنظيم علاقاته مع الآخرين، وتحدد له المرغوب فيه والمرغوب عنه، وتعكس القواعد المشتركة لكيفية تعامل الأفراد مع بعضهم البعض فى كثير من جوانب حياتهم اليومية. وفيما يلى عرض لأهم القيم المجتمعية :

- **قيمة تحمل المسئولية:**

يعرفها البحث الحالي بأنها إدراك الفرد لحقوقه وواجباته، والتزامه بما يصدر عنه من قول، أو فعل، وأدائه للمهام الموكله إليه، واستعداده لتحمل نتائج أفعاله وقرارته واختياراته من أجل تحقيق أهدافه ومصلحة الجماعة والمجتمع .

- **قيمة المساواة :**

يعرفها البحث الراهن بأنها تحقيق العدالة بين أفراد المجتمع فى الحقوق والواجبات بغض النظر عن اعتبارات النوع أو الدين أو المكانة الاجتماعية أو المستوى الاقتصادى أو الانتماءات السياسية أو أية معايير أخرى مثل القرابة أو الصداقة وغيرها، بهدف تحقيق الصالح العام .

- **قيمة المشاركة:**

ويعرفها البحث الحالى بأنها قيام الفرد بالتعاون المباشر وغير المباشر مع أفراد آخرين سواء ماديًا أو معنويًا من أجل إنجاز أهداف معينة لصالح الفرد والجماعة والمجتمع .

- **قيمة الانتماء :**

ويعرفها البحث الحالى بأنها رابط مشترك يربط بين الفرد ووطنه، مما يجعله يسعى دائمًا إلى خدمته والتفاني والتضحية من أجله، والمشاركة في إعماره ، والمحافظة على أمنه ورخائه واحترام ثقافته.

- **قيمة الترشيد فى الإنفاق (الادخار):**

ويعرفها البحث الحالى بأنها العادات السلوكية للفرد المرتبطة بأساليب استخدامه للموارد المالية وطرق تعامله مع الفائض من الدخل أو المصروف بعد الاستهلاك لغرض الإنفاق في المستقبل أو متبق للاستثمار.

- **قيمة التدين:**

ويعرفها البحث الحالى بأنها التزام الفرد بأداء الصلوات والعبادات والشعائر الدينية واحترام المبادئ والتعاليم الدينية بأوامرها ونواهيها ، وانعكاسها على أقواله وأفعاله وتعاملاته مع الآخرين .

- **المجتمع الحضرى :**

عرف (هليل،٢٠١٠،٢٠٨٥) المجتمع الحضرى بأنه مجموعة من الأفراد يستقرون في حيز مكاني معين، يتميز بارتفاع الكثافة السكانية والحراك الاجتماعي السريع والتقسيمات الإدارية والجغرافية، وتوجد بها عدد من المؤسسات الحكومية وغير الحكومية، بجانب التباين في الخصائص السكانية. وعرفه (Scott & Storper, 2013,15-17) بأنه مجتمع المدينة الذى يتميز بتقسيم العمل واللاتجانس وتمايز التنظيم الاجتماعى وارتفاع كثافة السكان وكبر حجم المجتمع وتعقد أنساق التفاعل الاجتماعى، وسيادة العلاقات الرسمية وسرعة الحراك الاجتماعى. وأيضًا عرفه (رشوان،٢٠١٣،٦٨) بأنه وحدة اجتماعية محدودة المساحة ومقسمة إلى إدارات، ويقوم فيها النشاط على الصناعة والتجارة، وتتنوع فيها الخدمات والوظائف والمؤسسات، وتمتاز بكثافتها العالية وسهولة مواصلاتها وتخطيط مرافقها ومبانيها . كما عرفه

(الجولانى،٢٠١٥،٣٦) بأنه مجموعة من الأفراد تعيش في بيئة معينة تتسم بأسلوب حياة معين يتميز بالتعقيد وتقسيم العمل واللاتجانس واستخدام التكنولوجيا في الإنتاج ، وتمايز التنظيم الاجتماعي، وارتفاع كثافة السكان، وسيادة العلاقات الرسمية، ووضوح الحراك الاجتماعي، وتعقد أساليب التفاعل الاجتماعي .

أما البحث الحالي يعرف المجتمع الحضرى إجرائيًا بأنه مجموعة من الأفراد تقطن فى منطقة معينة، وتتسم بأسلوب حياة معين، وتنشأ بينهم علاقات ثانوية مؤقتة ومعقدة ، ويتسم سكانها باللاتجانس الاجتماعى والثقافى، وسرعة الحراك الاجتماعي ، ويعمل سكانها بأنشطة مختلفة غير الزراعة كالصناعة والتجارة والخدمات وغيرها .

خامسًا- الدراسات السابقة :

استهدفت دراسة (White &Guest,2003 ,239) التعرف على أثر التوسع الحضرى على الروابط الاجتماعية فى المدن الحضرية الأمريكية، ومن أهم نتائجها: أن التحضر السريع فى المدن الأمريكية أدى إلى التوسع الحضرى وضعف الروابط القرابية والاجتماعية واستبدالها بالروابط والاتصالات غير المباشرة. كما جاءت دراسة (Hennig,2007,240) للتعرف على طبيعة الأسر وعلاقاتها الاجتماعية فى المدن الألمانية، ومن أهم نتائجها: أن الأسر النووية تتسم بأنها مترابطة ومتماسكة ولكنها أقل اندماجًا فى الشبكات الاجتماعية المختلفة بالمجتمع . وجاءت دراسة (Bakker & Dekker ,2012 ,2031) للتعرف على مستوى الثقة الاجتماعية في الأحياء الحضرية بامستردام، ومن أهم نتائجها: أن الثقة الاجتماعية لا تتأثر بالوضع الفعلي في التسلسل الهرمي

العرقي ولا تتأثر بالحي، ولكن الموقف العرقي بالنسبة لسكان الحي هو الذي يقلل الثقة الاجتماعية لأفراد مجموعة الأقليات من خلال تهديد يبدو أنه اجتماعي واقتصادي وثقافي. وتناولت دراسة (يوسفى،٢٠١٢،٢١٣) رصد الممارسات الثقافية لدى الشباب في الوسط الحضري الجزائري، وقد اعتمدت على المنهج التاريخى والأنثروبولوجى واستمارة الاستبيان، وطبقت الدراسة على عينة عددها ١٠٠ فرد من مدينة الغزوات، ومن أهم نتائجها: أن الشباب الحضرى مدمن للقنوات الفضائية الأجنبية واستخدام الإنترنت والهاتف الجوال، والارتياد على المقاهي، والإقبال على الملابس والأكلات الأجنبية، وتقليد المظهر الخارجى للفنانين والرياضيين. وسعت دراسة (الريدى،٢٠١٤،١٠) إلى تحديد أهم العوامل المؤثرة على درجة التلوث الاجتماعي الناتجة عن ضعف الانتماء المجتمعى بعد ثورة ٢٥ يناير في قرية بنى محمد سلطان بمحافظة المنيا، واعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعى بالعينة واستمارة الاستبيان بالمقابلة الشخصية ، وطبقت على عينة عددها ٢٠٠ مفردة ، ومن أهم نتائجها: ضعف مستوى العلاقات الاجتماعية والأسرية لدى أفراد عينة البحث وتراجع قيم الانتماء المجتمعى وانتشار الأنانالية والأنانية والاتكالية والاعتماد على النفوذ الاجتماعى. كما استهدفت دراسة (Eldefrawi,2015 ,281) التعرف على طبيعة علاقات الجوار فى المناطق السكنية الرسمية وغير الرسمية بمدينة القاهرة، ومن أهم نتائجها : أن المناطق العشوائية تتسم بقوة شبكة علاقات الجيرة مقارنة بسكان المناطق المخططة الرسمية، التى يحرص سكانها على الاعتماد على التواصل غير المباشر عبر الإنترنت لإنقاذ شبكة العلاقات الاجتماعية المحلية. وجاءت دراسة(Svendsen & Svendsen,2016, 56) للتعرف

على مستوى الثقة والتضامن الاجتماعى فى المناطق الريفية والحضرية بالدنمارك، ومن أهم نتائجها: أن الاهتمام بالمشاركة فى العمل التطوعى وتوافر الثقة والتضامن الاجتماعى مع الآخرين أكثر وضوحًا فى المجتمع الريفى عن المجتمع الحضرى. واستهدفت دراسة (كرابية،٢٠١٧،٣٢٢) التعرف على طبيعة الروابط الاجتماعية فى المجتمع الحضرى، واعتمدت الدراسة على المنهج الأنثروبولوجى ، ودليل المقابلة المتعمقة، وطبقت على عينة عمدية عددها ٣٤ أسرة من ولاية وهران فى الجزائر، ومن أهم نتائجها : مازالت الأسر الحضرية فى منطقة الدراسة متمسكة بوصل الرحم مع الأقارب من الدرجة الأولى كالوالدان والأخوه ، ولكن تعانى من ضعف العلاقات القرابية بين أفرادها مما أدى إلى إضعاف الضبط الاجتماعي التقليدي، والاعتماد على مواقع التواصل الاجتماعى بشكل واضح . واستهدفت دراسة (دخيل، ٢٠١٧،٢٨٨) التعرف على أثر التحضر على بناء الأسرة الحضرية الليبية في مدينة الخُمس، ومن أهم نتائجها: أن الأسرة الحضرية الليبية تحولت من النمط الممتد إلى النمط النووى، وفقدانها لكثير من وظائفها، كما أن العلاقات الاجتماعية في المدينة أصبحت تقوم على مبدأ تحقيق المصالح الفردية وبروز طابع المنفعة المادية، حيث تراجعت القيم الاجتماعية وتفتت العلاقات العائلية . وسعت دراسة (مسير،٢٠١٧،٣) إلى التعرف على مشكلات التلوث الاجتماعى في البيئة الحضرية بالمجتمع العراقى، واعتمدت الدراسة على الأسلوب النظرى والمراجع المكتبية، ومن أهم نتائجها: تردى الأوضاع الأمنية والمعيشية والاجتماعية والسياسية فى المجتمع العراقى بوجه عام أدى إلى انتشار العزلة الاجتماعية وضعف التماسك الأسرى والعلاقات الاجتماعية، وارتفاع معدلات الجريمة والتشرد والتسول والعنف

والإرهاب والإدمان، وانتشار الأمراض النفسية، وضعف القيم الاجتماعية الإيجابية، وتفاقم مشكلة البطالة والتسرب المدرسى فى البيئة الحضرية . جاءت دراسة (باسو وكداى،٢٠١٧،١٦٦) لمعرفة اتجاهات الشباب الهامشى الحضرى نحو القيم التقليدية والقيم الحديثة، وكيف يعيش بين كلاهما، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفى التحليلى وصحيفة الاستبيان ودليل المقابلة الجماعية، وطبقت على عينة مكونة من ٢٠٠ فرد فى مدينة مكناس بالمغرب، ومن أهم نتائجها: أن اتجاهات الشباب الهامشى إيجابية نحو القيم التقليدية المتمثلة فى الأسرة والدين والعمل، فى حين اتجاهاتهم سلبية نحو القيم الحديثة المتمثلة فى الحرية والاستقلالية والمساواة والمشاركة. كما استهدفت دراسة (الخطيب،٢٠١٨،١٥) التعرف على أسباب توجه الشباب الحضرى نحو الاستهلاك الترفى، وإنفاق الكثير من الأموال على الكماليات والسلع الترفيهية، واعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفى ومنهج المسح الاجتماعى بالعينة واستمارة الاستبيان، وطبقت على عينة عددها ٣٨٤ مبحوثًا من طلاب جامعة المنصورة ، ومن أهم نتائجها : أن هناك عوامل ساهمت بدور كبير فى انتشار الاستهلاك المظهرى بين الشباب الجامعى فى المنصورة كالعولمة الثقافية ووسائل الإعلام والتحضر السريع. وتناولت دراسة (أبو مهارة ، ٢٠١٨، ٣٣٠) أنماط الاستهلاك المتغيرة فى الأسرة الحضرية بمدينة بنى وليد الليبية، ومن أهم نتائجها: أن هناك شيوع لثقافة الاستهلاك بين سكان مدينة بنى وليد الليبية فيما يتعلق باستهلاك المواد الغذائية والملابس والإنفاق الترفى على المسكن والأثاث.

تعقيب على الدراسات السابقة :

اتفقت الدراسات السابقة مع البحث الراهن فى تناول مظاهر التلوث الاجتماعى، ولكنها اختلفت مع البحث الراهن فى الزاوية التى تناولت بها الموضوع، حيث ركزت دراستان منهم على تناول إشكالية التلوث الاجتماعى بشكل مباشر فأجريت الأولى فى الريف المصرى ، والثانية دراسة نظرية أجريت فى العراق . بينما ركزت الدراسات الأخرى على تناول الممارسات الثقافية والقيم والروابط الأسرية والقرابية والعلاقات الاجتماعية المتغيرة التى تشير إلى وجود تلوث اجتماعى فى البيئة الحضرية. بينما جاء البحث الحالى لتعرف مستوى التلوث الاجتماعى بين سكان مدينة أسيوط من ناحية ، ومظاهره وأسبابه وتدعياته وآليات مواجهته من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس المتخصصين فى علم الاجتماع من ناحية أخرى. وكذلك اختلفت الدراسات السابقة مع البحث الراهن فى المجال الجغرافى والبشرى، حيث نجد إن هذه الدراسات السابقة أجريت معظمها على سكان المجتمعات الحضرية فى دول مختلفة مثل مصر، وليبيا ، والجزائر، والمغرب، والعراق، وألمانيا، وأمريكا، والدنمارك، وأمستردام، بينما أجري البحث الراهن فى مدينة أسيوط وهى إحدى مدن صعيد مصر، كما يلاحظ أن البحث الحالى يتفق مع جميع الدراسات السابقة فى التركيز على دراسة سكان المجتمعات الحضرية. وكذلك يتفق البحث الراهن مع هذه الدراسات السابقة فى اعتماده على المنهج الوصفى التحليلى ومنهج المسح الاجتماعى، بينما يختلف معهم فى اعتماد معظمهم على أداة الاستبيان فى جمع البيانات الميدانية، فى حين اعتمدت الدراسة الراهنة على مقياس ليكرت ودليل المقابلة. وقد استفاد البحث الراهن من الدراسات السابقة ونتائجها في بناء الإطار

النظري للبحث وصياغة أهدافه وتساؤلاته وفروضه، وفى صياغة مفهومات البحث، وأثناء مرحلة اختيار المناهج وعينة البحث وتصميم أدوات جمع البيانات الميدانية .

سادسًا- الإطار النظرى للبحث :

تعد مشكلة التلوث الاجتماعى هى السبب الأساسى فى حدوث الكثير من المشكلات الاجتماعية وفى الوقت نفسه هى ناتجة عن حدوث تلك المشكلات، لذا اعتمدت الباحثة فى تفسير مظاهر وأسباب التلوث الاجتماعى على النظريات الحضرية التالية :

نظرية لويس ويرث :

ينظر "ويرث" إلى الحضرية من خلال المقال الذي نشره سنة ١٩٣٨ بعنوان "الحضرية كطريقة للحياة"، باعتبارها ثقافة ناتجة عن التمدن، وذلك عندما صور الحضرية بأنها أسلوب للحياة، تتميز به المدينة، نظرًا لما تتمتع به من خصائص وسمات اجتماعية، تميزها عن أنماط الحياة الاجتماعية فى المجتمعات الريفية. فيرى "ويرث" أن ما تتسم به المدينة كبيئة اجتماعية من كبر الحجم وارتفاع الكثافة السكانية واللاتجانس الاجتماعى ساعد على سيادة الاتصالات الثانوية والاتجاهات العلمانية بين سكانها، بجانب العلاقات المؤقتة السطحية ذات الطابع النفعي، والروابط الرسمية القائمة على التخصص وتقسيم العمل(Wirth,1938,4). كما يرى ويرث أن المدينة تتسم بتنوع الثقافات الفرعية وعدم التجانس بين سكانها، فهم يختلفون فى الملبس واللهجة والعادات والتقاليد والمستوى الاجتماعي والاقتصادى والطبقة الاجتماعية ومنطقة المعيشة...الخ. وقد أشارت نظرية ويرث إلى أن خصائص المدينة من حيث زيادة حجم السكان

واللاتجانس أدى إلى حدوث عواقب سلبية عديدة ومنها خلق الشعور بالضيق والتعاسة، والشعور بالاغتراب وانتشار السلوك الانحرافى والشذوذ وانعدام المعايير(Okulicz-Kozaryn&Mazelis,2016,349). فهو يرى أنه كلما كبر حجم المدينة اتسع نطاق التمايز الاجتماعي بين الأفراد وارتفع معدل التنوع الثقافى، وانتشرت العلاقات الاجتماعية ذات الطابع السطحي، الأمر الذي يكرس ظاهرة الانعزالية لدى أفراد المجتمع، سواء بسبب اختلاف العرق أو المهنة أو المكانة أو غيرهم، وتسهم هذه العزلة في ضعف العلاقات الاجتماعية، وإضعاف أو فقدان روح المشاركة والتطوع. وهذا يعنى أن ضعف العلاقات الأسرية والقرابية في المجتمعات الحضرية يرجع فى المقام الأول إلى نمو المدينة وتنوعها، وتعدد التنظيمات والمؤسسات بها، مما جعل جماعة الأسرة تعجز عن الوفاء بجميع وظائفها المعتادة وتتخلى عنها تدريجيًا، كما دفعت أفرادها إلى استبدال العلاقات القرابية القائمة على التساند والتعاون والمشاركة، بالاندماج فى جماعات اجتماعية أخرى فى المدينة.

نظرية جورج سيمل:

يرى عالم الاجتماع الألمانى "سيمل" من خلال المقال الذي نشره سنة ١٩٠٣م بعنوان "المتروبوليس والحياة العقلية" أن التغير الديموغرافي والهجرة والتوسع الحضرى ساهم فى انتقال المجتمع المحلى من الأشكال التقليدية البسيطة إلى الأشكال الحديثة المعقدة والمركبة، فتوسعت المدن وظهرت التغيرات الثقافية والاجتماعية في حياة الإنسان الحضرى، حيث انتشرت مظاهر العزلة وضعف التماسك الاجتماعى والعلاقات اللاشخصية، والاستقلال الفردى وعدم المبالاة بالآخرين، وسيادة العقل الحسابي التجريدى وتقسيم العمل وغياب

العاطفة(Fellmann,2018,233) . كما أكد "سيمل" على أن كبر حجم المدن الصناعية وزيادة عدد سكانها وتنوع ثقافتهم، يتطلب اعتماد الإنسان الحضرى على التكيفات العقلية نتيجة لكثرة المحفزات الداخلية والخارجية التى يتعرض لها، وهذه التكيفات لها آثار كبيرة على أنماط تفاعلاته الاجتماعية مع الآخرين(Borer,2013,967). أى أن سكان المدينة تتشكل علاقاتهم الاجتماعية وفقًا للمصالح الشخصية التي تدفعهم في الحياة الاجتماعية، نحو أنماط التفاعل المتبادلة. كما أكد سيمل على أن التحولات السريعة التى تعرضت لها المدن الحديثة فى كافة النواحى الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية، حولت حياة المدينة من صراع مع الطبيعة من أجل البقاء، إلى صراع ما بين البشر من أجل تحقيق المكاسب والمصالح، كما أنها أضعفت العلاقات الشخصية، وساعدت على انتشار الفردية.

نظرية روبرت بارك:

يرى عالم الاجتماع الأمريكي روبرت بارك، من خلال المقال الذى نشره سنة ١٩١٥م بعنون "المدينة" أن المدينة ليست مجرد وحدة إيكولوجية وظاهرة جغرافية، بل هي في الوقت نفسه نمط من التنظيم الاجتماعي ووحدة اقتصادية يقوم تنظيمها الاقتصادى على تقسيم العمل. فالبيئة الحضرية الحديثة تتميز بانتشار التخصص المعقد فى العمل الذي ينتج عن الصناعة وتطور السوق، مما أدى إلى تغير الأنماط التقليدية للحياة الاجتماعية، واستبدالها بأنماط حياتية أخرى تقوم على العلاقات الرسمية وتحقيق المصالح المهنية. كما أن المجال الحضرى من وجهة نظر بارك مجال متنوع، فالمدينة ترسخ مظاهر التنوع الإنسانى، من خلال توفير بيئة خاصة لأفرادها حتى يتمكن كل فرد من التعبير

عن خصوصياته، وقد أسهم اللاتجانس الاجتماعى والثقافى بين سكان المدينة فى ارتفاع معدلات الانحراف والجريمة وسوء التنظيم الاجتماعي.

لذا أهتم "بارك" بدراسة السلوك البشري في البيئة الحضرية فى ظل تنظيمها المادى والأخلاقى، ويرى أنه يتسم بضعف الروابط الاجتماعية الأولية فى مقابل انتشار العلاقات الثانوية غير الشخصية والفردية والعقلانية (Lannoy,2004,48-51). ويعتبر بارك أن المدينة هى المكان الطبيعي والثقافى لإقامة الإنسان المتمدن، والذى تقل فيه الروابط العاطفية التقليدية، وتكثر فيه صور الروابط الاجتماعية القائمة على تحقيق المصالح والمنافع الشخصية وحب الذات.

نظرية وليم أوجبرن :

لقد أشار عالم الاجتماع الأمريكى " أوجبرن" من خلال نظريته فى التغير الاجتماعى والتخلف الثقافى إلى أن التغير الاجتماعى هو انتقال جوهرى فى الظروف الاجتماعية وفي أنماط السلوك المنتشرة في المجتمع، ويظهر التغير أيضًا في انتشار الكثير من الموضات والاختراعات والثورات والحروب والأحداث الأخرى، بجانب التطورات التكنولوجية الحديثة(Gabriela,2017,101). حيث تركز هذه النظرية على دور التكنولوجيا وتطور وسائل الاتصال والمواصلات في إحداث التغيرات التى تطرأ على البناء الايكولوجي والاجتماعي للمدينة، والتى تؤثر بدورها على طبيعة العلاقات الاجتماعية، وفرص التفاعل الاجتماعى، والقدرة على الاختيار والتنقل والحركة من مكان إلى آخر داخل المدينة وخارجها، والتأثير على الأنماط المكانية والزمانية للمدن والمراكز الحضرية. كما أشار أوجبرن إلى أن التغير الاجتماعي أدى إلى إعادة ترتيب أجزاء البناء الاجتماعى

للمدن، ولكن نتيجة للسرعات المتفاوتة التي تتغير على أساسها هذه الأجزاء، تظهر المشكلات الاجتماعية، فيحدث التغير الاجتماعي نتيجة لتعاقب التحولات السريعة التي تطرأ على أنساق المجتمع، والتي لا يتقبلها أفراد المجتمع بسهولة، فيحدث التصادم بين العناصر الثقافية الحديثة والعناصر الثقافية القديمة التي لا تزال على درجة كبيرة من التأثير، وفى ظل ذلك تبرز العديد من الأنماط السلوكية السلبية التى أحدثت التلوث الاجتماعى فى المجتمعات الحضرية . وهذا ما أطلق عليه أوجبرن مصطلح الهوة الثقافية التي تشير إلى حدوث تغير فى بعض جوانب الثقافة بمعدلات أسرع من تغير الجوانب الأخرى، حيث يختل التوازن فى سرعة النمو بين عناصر الثقافة، بحيث يتغير كل عنصر بسرعة متفاوتة عن العنصر الآخر، فيتغير أحدهما سريعًا بينما لا يتحرك العنصر الآخر أو يتحرك ببطء(Xavier,2016,372). ووفقًا لنظرية أوجبرن يسهم التغير الاجتماعى فى حدوث التلوث الاجتماعى فى المجتمعات الحضرية، وخصوصًا فى حالة سرعة التغير أو التفاوت فى معدل التغير بالنسبة لأجزاء معينة مختلفة من المجتمع، مما يؤدى إلى حدوث الاضطرابات السلوكية والمشكلات الاجتماعية .

إشكالية التلوث الاجتماعى – رؤية تحليلية

شهدت المدن عدة تغيرات اجتماعية وثقافية واقتصادية هامة كان لها تأثير على مسار الإنسانية فى العالم، ولعل من أبرز هذه التغيرات انتشار الصناعة، وتطور وسائل الاتصالات والمواصلات، وظهور ظاهرة العولمة وما رافقها من ثورة معلوماتية قد أثرت وستظل تؤثر فى حياة الأفراد وسلوكياتهم(Wu,2016,106). حيث إنها أحدثت تغيرًا واضحًا فى الثقافة

الموروثة أى الأذواق والمعتقدات والاتجاهات والمعايير والقيم الإنسانية لدى أفراد المجتمع، وكذلك المؤسسات والعلاقات الاجتماعية ، وهي التي نقلت العالم من مرحلة الحداثة إلى مرحلة ما بعد الحداثة وبالتالي في دخوله إلى عصر العولمة. وقد انعكس كل ذلك على مختلف دول العالم فى ازدياد ظاهرة التحضر فى العديد من مدنها، واحتوائها على أهم النشاطات والخدمات المتنوعة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والسياسية والترفيهية، وانتقلت حركة التحضر من دول العالم المتقدم إلى دول العالم الثالث التى لم تستطع التحكم فى نموها الحضرى السريع، والذى يرجع سببه فى المقام الأول إلى الهجرة الوافدة من المجتمعات الريفية إلى المجتمعات الحضرية، نتيجة للأوضاع الاجتماعية والثقافية والاقتصادية السيئة السائدة فى ريف العالم الثالث. وقد أسهم ذلك فى ظهور العديد من القضايا والمشكلات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية فى البيئة الحضرية، وصار الاهتمام بمشكلاتها وبناء الاستراتيجيات الدولية والأقليمية والمحلية للحد من تفاقمها ، ضرورة ملحة لدى كل المجتمعات المتقدمة والنامية على حد سواء .

وتتسم الحياة فى المجتمعات الحضرية بخصائص وسمات حياتية مغايرة لأسلوب الحياة فى المجتمعات الريفية، والتي تشمل مختلف نواحى الحياة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والسياسية، حيث يتأثر أسلوب الحياة فى المدينة بتعدد مظاهر النشاطات والمهن، وتنوع أنماط العلاقات الاجتماعية وفقًا لاختلاف متطلبات الحياة الاجتماعية المعاصرة. فقد شكلت المدينة أساليب حياتية تتماشى مع بنيتها الاجتماعية والاقتصادية والعمرانية والايكولوجية، وطبيعة أنساقها السوسيو ثقافية، والتي قد تتعدد في إطار خصوصية الأنماط

المعيشية داخلها، وأصبح يتعين على سكانها التكيف مع ظروفها البيئية وطرق وأنماط الحياة الاجتماعية الحضرية التي ينتمون إليها . وتُعد المدينة كظاهرة اجتماعية شكلاً متطورًا من أشكال التجمع البشرى، يعمل معظم سكانها في مهن غير زراعية تنعكس آثارها على أنماط حياتهم، فتتنوع وتتعدد مراكزهم الاجتماعية والاقتصادية، وتتباين تبعًا لذلك علاقاتهم وأنظمتهم وأساليب معيشتهم. ويعد "لويس ويرث" أول من تناول قضية المدينة بشكل مباشر من خلال مقالته المشهورة "التحضر كأسلوب للحياة"، وكان يهدف إلى التركيز على البعد الاجتماعي باعتباره من المقومات المهمة لدراسة الحياة الحضرية، وتشير مقالته إلى العلاقة الوطيدة بين العوامل الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والايكولوجية التي تحدد فى النهاية نوعية هذا الأسلوب من الحياة فى ضوء كبر حجم المجتمع وارتفاع الكثافة السكانية وعدم التجانس الاجتماعى(Imtiyaz Hussain & ,2018,151). وتسهم هذه السمات الأساسية فى تشكيل المظهر الديموغرافى والاجتماعى العام للمدينة، والتى أدت بدورها إلى ارتفاع معدل التمايز الاجتماعي بين الأفراد على أساس المهنة أو السلالة أو المكانة، وازدادت الفردية والتخصص وتقسيم العمل، وأصبحت العلاقات الاجتماعية أكثر نفعية، بشكل يؤثر على بناء المجتمع الحضرى وأنساقه.

كما اتفق كل من تونيز وفيبر وسيمل ودوركايم على أن المجتمع الحضرى يتميز بسيادة العلاقات التعاقدية الفرعية، وانتشار الانقسامية والضبط الرسمى وسيطرة الاختلافات الفردية، وسيادة القيم النفعية، وتقسيم العمل والتخصص الوظيفى، والعقلانية والرشد، وانتشار التمايز والتفاوت الطبقى، والحراك التجارى والصناعى والابتعاد عن النشاط الزراعى(هادفى،٢٠١٤،١٧٢). فالمدينة هى

بنية اجتماعية تحتوى بداخلها على أنماط إنتاجية مختلفة، بعضها تقليدى يعكس أوضاعًا تاريخية متباينة من حيث الخصائص ودرجة التطور، والبعض الآخر حديث يعكس أوضاعًا أخرى مختلفة، تلك الأنماط الإنتاجية المتباينة ترتبط ببنية طبقية وأوضاعًا اجتماعية متناقضة من حيث المصالح والغايات. الأمر الذى يجعل المدينة تتميز بصفة عامة بمجموعة من الخصائص مثل: سيادة العلاقات الرسمية واللاشخصية، والتى تعبر عن تباين عناصر ومكونات البنية الثقافية، كما تتميز المدينة أيضًا بدرجة عالية من التباين المهنى والوظيفى، وتعدد وتنوع المكانات والأدوار الاجتماعية. إلى جانب كونها مركزًا لإقامة الصفوات السياسية، وتضم العديد من الخدمات الحضرية التعليمية والقضائية والثقافية والدينية والصحية...وغيرها من الخدمات الحضرية الأخرى (ناصف ،٣٠،٢٠١٣). وبطبيعة الحال كلما ازداد عدد سكان المدينة قل التماسك الاجتماعي وازدادت العزلة الاجتماعية، وقلت العلاقات الحميمية بين أفراد المجتمع، وازداد تنافسهم، وارتفعت نفقات المعيشة، وازدادت مطالب الحياة المادية مما يضيف أعباءً جديدة على الأفراد. كما أدى التقدم فى وسائل الاتصال والإعلام إلى عزلة نسبية للأفراد داخل الأسرة، وظهور الصراعات بين جيل الآباء وجيل الأبناء، وتزايد حجم الخلافات الزوجية وكثرة المشاحنات والعنف والتوترات المستمرة داخل الأسرة الحضرية (خالد،٢٠١٦،١١).

وقد شهدت المجتمعات الحضرية فى جميع أنحاء العالم ومنها مصر خاصة فى الآونة الأخيرة الكثير من المشكلات الاجتماعية الناتجة عن تزايد التضخم السكانى الحضرى فى مقابل نقص الخدمات والموارد والمساكن، والتى كانت دافعًا قويًا وراء انتشار ظاهرة التلوث الاجتماعى فى المدن بشكل يهدد كيانها

واستقرارها. ويعد التلوث الاجتماعى مصطلح جديد ظهر فى الأوساط العلمية الحديثة، مع وجود مصطلح المشكلات الاجتماعية العام والشامل لكل ظاهرة تعيق تقدم المجتمع، وتعمل على حدوث خلل فى بناء المجتمع، وكل ما يظهر فى المجتمع من معوقات وظواهر وسلوكيات جماعية، مما يجعل التلوث الاجتماعى يشمل كل ما يمر به المجتمع من مشكلات وظواهر اجتماعية(مسير،٢٠١٧،٥٦٩). وقد يلاحظ انتشار السلوكات اللاأخلاقية والقيم والمعتقدات والعادات السلبية فى المناطق الحضرية أكثر من المناطق الريفية، وقد يرجع ذلك إلى طبيعة الحياة فى المجتمع الحضري التى تهيئ الجو المناسب لظهورتلك الانحرافات والانتهاكات(Rodgers, 2010,1-3).

وتتضح مظاهر التلوث الاجتماعى فى انتهاك القوانين ومعايير السلوك الأخلاقى ومخالفة قواعد السلوك الاجتماعى الإيجابى وقيم المجتمع الأصيلة، وخلل وتفكك العلاقات الاجتماعية وضعف الروابط الأسرية والقرابية، وتراجع سلطة الوالدين فى الأسرة ، وضعف الشعور بالهوية الثقافية، والسعى نحو تقليد الثقافة الغربية، وحدوث تغيرات اجتماعية غير مقبولة فى العلاقات الأسرية، والعادات، والتقاليد، والأعرف الاجتماعية، وتدنى الذوق العام وتدهور مستوى اللغة المستخدمة، وتشويه اللغة القومية وتحريف قواعدها عند الكتابة، وانتشار المعتقدات والايديولوجيات السلبية، وضعف الوازع الدينى ، وسيطرة المصالح والمنافع على بناء العلاقات الاجتماعية، وتفضيل التواصل الافتراضى على التواصل الاجتماعى الواقعى مع الآخرين، واعتماد الأبناء على الإنترنت فى الحصول على المعلومات الحياتية، وانتشار البلطجة والعنف الأسرى والمجتمعى، وتزايد التمييز بين طبقات المجتمع لصالح الأغنياء، وإهمال الفئات التى تستحق

الاهتمام والرعاية مثل الفقراء وذوى الاحتياجات الخاصة والأطفال وكبار السن والتعدى على حقوقهم، وسوء استغلال الشباب لأوقات الفراغ ، وغياب ثقافة الاعتذار والاعتراف بالخطأ، وثقافة احترام الآخر وتقبل الاختلاف ، وتهميش وسائل الإعلام لصورة المرأة العاملة والمنتجة والمثقفة والمربية، وكذلك حب التباهى والتفاخر والنظرة المادية للحياة فأصبح الأفراد يقيسون بعضهم البعض على أساس حجم ثرواتهم وممتلكاتهم المادية، وانتشار القيم النفعية والمادية . وقد ترجع أسباب ظهور مشكلة التلوث الاجتماعى فى المجتمع المصرى بوجه عام والمناطق الحضرية بصفة خاصة إلى الانفتاح الثقافى بفعل تطور تكنولوجيا الاتصال الحديثة وما صاحبها من عمليات غزو ثقافى تعبر عن اكتساب ثقافة شعوب أخرى، لا تتناسب هويتها مع طبيعة الثقافة الأصيلة السائدة فى المجتمع المصرى، بجانب انتشار الفقر والبطالة وانخفاض مستوى المعيشة وغلاء الأسعار، وانتشار الأحياء العشوائية، وارتفاع معدلات الأمية خاصة الثقافية، وفقدان الأسرة لأدوارها التقليدية فى تنشئة الأبناء، وغياب الوالدين أو أحدهما ، وضعف دور المؤسسات التعليمية، وتراجع فاعلية الخطاب الدينى، وضعف دور مؤسسات الدولة الثقافية، بجانب ما تبثه وسائل الإعلام من أخلاقيات وقيم فاسدة ومشوه، وكثرة الضغوطات الحياتية الاجتماعية والنفسية، وغياب الثقة فى شفافية ونزاهة أجهزة الدولة، وتراجع مبدأ سيادة القانون على الجميع، وعجز المؤسسات الاجتماعية والمنظمات الحكومية والمدنية فى المجتمع عن أداء أدوارها ومسئولياتها بشكل متميز يساعد على تحقيق العدالة والاستقرار والأمن الاجتماعى، ويحافظ على القيم والتقاليد الإيجابية الأصيلة، وعدم قدرتها على اتخاذ خطوات جادة وسريعة فى حل المشكلات الاجتماعية التى تواجه المجتمع.

وفى ضوء ما تقدم تعددت التداعيات المصاحبة لمشكلة التلوث الاجتماعى فى المجتمع المصرى بوجه عام والمدن الحضرية بصفة خاصة، والتى تتمثل فى انتشار الفساد فى بعض مؤسسات المجتمع، وتراجع الاستقرار الأمنى، وضعف الانتماء المجتمعى، وانتشار التفكك الاجتماعى والأسرى، وغياب الأمن الاجتماعى، وفقدان المجتمع المصرى لموروثه الثقافى، وانتشار التعصب والتطرف الدينى، وارتفاع معدلات الطلاق ، وانتشار الجرائم مثل حوادث القتل والسرقة والسطو والخطف والاغتصاب والتحرش الجنسى وتعاطى المخدرات، ونشوب المظاهرات والثورات غير السلمية، واتساع الفجوة بين طبقات المجتمع، وارتفاع معدلات أطفال الشوارع، وانتشار المتسولين، وتفاقم الأزمة الاقتصادية، وعرقلة عمليات التنمية المجتمعية .

سابعًا- الإجراءات المنهجية للبحث :

فروض البحث:

١. هناك مستوى منخفض من التلوث الاجتماعى لدى أفراد عينة البحث من سكان مدينة أسيوط .

٢. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة البحث فى مستوى الروابط الأسرية والقرابية تعزى إلى النوع والسن والمستوى التعليمى والحالة الاجتماعية والحالة المهنية والدخل الشهرى للأسرة ومنطقة السكن .

٣. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث فى مستوى العلاقات الاجتماعية تعزى إلى النوع والسن والمستوى التعليمى والحالة الاجتماعية والحالة المهنية والدخل الشهرى للأسرة ومنطقة السكن .

٤. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث

فى مستوى القيم المجتمعية تعزى إلى النوع والسن والمستوى التعليمى والحالة الاجتماعية والحالة المهنية والدخل الشهرى للأسرة ومنطقة السكن .

٥. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث فى مستوى المعتقدات الثقافية تعزى إلى النوع والسن والمستوى التعليمى والحالة الاجتماعية والحالة المهنية والدخل الشهرى للأسرة ومنطقة السكن .

مناهج البحث:

اعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي التحليلي، باعتباره المنهج المناسب لمتغيرات البحث، وأهدافه، وتساؤلاته، وذلك للكشف عن مظاهر التلوث الاجتماعى فى المجتمع الحضرى المصرى، وإلقاء الضوء على أسبابه وتداعياته وآليات مواجهته، ويتضح ذلك بشكل واضح فى الإطار النظري والميدانى للبحث. كما اعتمد هذا البحث على منهج المسح الاجتماعي بطريقة العينة، لدراسة عينة عشوائية بسيطة من سكان مدينة أسيوط ، وعينة عمدية من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين فى علم الاجتماع .

أدوات جمع البيانات الميدانية:

تم تصميم دليل المقابلة الذى يضم خمس محاور أساسية وهى: (درجة شيوع التلوث الاجتماعى– مظاهره – أسبابه – تداعياته – الآليات المقترحة لمواجهته) ، بغرض جمع البيانات الكيفية عن مشكلة التلوث الاجتماعى فى المجتمعات الحضرية، ثم تم عرضه على عدد من أعضاء هيئة التدريس بقسم علم الاجتماع فى جامعتى أسيوط والقاهرة، وذلك للنظر فى مدى استيفاء الدليل على أسئلة تحقق أهداف البحث للإفادة القصوى منه. كما تم تصميم مقياس حول مظاهر التلوث الاجتماعى على نموذج ليكرت المكون من خمسة اختيارات تتراوح ما

بين "موافق بشدة"، "موافق"، "حيادى"، "غير موافق"، "غير موافق بشدة"، وقد تضمن (٥٢) فقرة ، بغرض جمع البيانات الكمية عن مستوى التلوث الاجتماعى لدى سكان مدينة أسيوط، وقد تم تقسيم المقياس إلى مجموعتين رئيسيتين، تختص الأولى بالبيانات الديموغرافية للمبحوثين وتدور حول (النوع والسن والحالة الاجتماعية والمستوى التعليمى والحالة المهنية والدخل الشهرى للأسرة ومنطقة السكن). وتختص الثانية بموضوع البحث وتضم خمس محاور أساسية وهى: (الروابط الأسرية والقرابية– العلاقات الاجتماعية – القيم المجتمعية – المعتقدات الثقافية). وتم إعداد المقياس باتباع الخطوات التالية: مرحلة الصياغة المبدئية للمقياس فى ضوء أهداف البحث وتساؤلاته، ثم مرحلة تحكيم المقياس وعرضه على عدد من أعضاء هيئة التدريس بقسم علم الاجتماع فى جامعتى أسيوط والقاهرة، وذلك للنظر فى مدى استيفاء المقياس على عبارات تحقق أهداف البحث، ولقد تم حذف بعض العبارات التى ليس لها أهمية، وتعديل البعض الآخر وإعادة ترتيب الفقرات للإفادة القصوى من المقياس. وأخيرًا مرحلة قياس ثبات وصدق المقياس: بعد إجراء التعديلات التى أشار إليها المحكمين تم صياغة عبارات المقياس لحساب الثبات والصدق فيه، ويتضح ذلك فيما يلى:

أ. صدق المقياس:

- **الاتساق الداخلي :**

قامت الباحثة بحساب الاتساق الداخلي للمقياس، وذلك من خلال حساب معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات أبعاد المقياس والدرجة الكلية للبعد نفسه، ويتضح ذلك فى جدول (١) التالى :

جدول (١) **معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المقياس والبعد الذي ينتمي إليه**

الأبعاد	الفقرات	الارتباط بالبعد	الأبعاد	الفقرات	الارتباط بالبعد
الروابط الأسرية والقرابية	١	٠,٤٣١	القيم المجتمعية	١	٠,٤٢٣
	٢	٠,٣٦٩		٢	٠,٤٨٢
	٣	٠,٥٠٦		٣	٠,٥٦٦
	٤	٠,٤٢٩		٤	٠,٣٩٧
	٥	٠,٣٨٢		٥	٠,٤١٧
	٦	٠,٦٥٣		٦	٠,٤٢٩
	٧	٠,٤٠٩		٧	٠,٤٥٥
	٨	٠,٤٥٥		٨	٠,٣٥٢
	٩	٠,٤١٣		٩	٠,٥١١
	١٠	٠,٦١٥		١٠	٠,٥٣٨
	١١	٠,٣٨٤		١١	٠,٥٥٣
	١٢	٠,٤٢٩		١٢	٠,٥٣٢
العلاقات الاجتماعية	١	٠,٥١٧		١٣	٠,٦٣١
	٢	٠,٦٧٤		١٤	٠,٥٠٩
	٣	٠,٦٦٣		١٥	٠,٥٩٣
	٤	٠,٥٧٤		١٦	٠,٦٢٢
	٥	٠,٦٣٨	المعتقدات الثقافية	١	٠,٣٨٣
	٦	٠,٥٠٤		٢	٠,٥٢١
	٧	٠,٤٢٣		٣	٠,٦٣٨
	٨	٠,٥٧٦		٤	٠,٤٤٩
	٩	٠,٦٧٤		٥	٠,٤٣١
	١٠	٠,٥٠٥		٦	٠,٦٥٦
	١١	٠,٥٤١		٧	٠,٤٠٤
	١٢	٠,٣٨١		٨	٠,٥٨٣
				٩	٠,٦٠٢
				١٠	٠,٥٠٥
				١١	٠,٥٧٤
				١٢	٠,٦٣٠

يتضح من جدول (١) حسب كل بعد من أبعاد المقياس وجود معاملات ارتباط مرتفعة بين جميع فقرات المقياس، ودالة إحصائيًا لكل بعد من الأبعاد الأربعة عند مستوى دلالة إحصائية ٠,٠١ ، وهذا يدل على صدق الاتساق الداخلى للمقياس.

- **الصدق البنائي :**

قامت الباحثة بحساب الصدق البنائى للمقياس، وذلك من خلال حساب مدى ارتباط كل بعد من أبعاد المقياس بالدرجة الكلية على المقياس ، ويتضح ذلك فى جدول (٢) التالى :

جدول (٢) معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية عليه

المقياس	الأبعاد	الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس
مظاهر التلوث الاجتماعى	الروابط الأسرية والقرابية	٠,٦٣٧
	العلاقات الاجتماعية	٠,٦٦١
	المعتقدات الثقافية	٠,٦٧٠
	القيم المجتمعية	٠,٥٨٩

يتبين من جدول (٢) أن جميع معاملات الارتباط في جميع أبعاد المقياس دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١) ، وبذلك تكون جميع أبعاد المقياس صادق لما وضع لقياسه.

ب. ثبات المقياس :

تحققت الباحثة من ثبات المقياس في البحث الحالى من خلال استخدام طريقة ألفا كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية (باستخدام معادلة سبيرمان– براون)

لقياس ثبات المقياس، وكانت النتائج كما هي مبينة في جدول (٣):

جدول رقم (٣) معاملات ثبات المقياس

م	الأبعاد	معامل الثبات	
		(الفا كرونباخ)	التجزئة النصفية
١	الروابط الأسرية والقرابية	٠.٨٢١	٠.٨٤٤
٢	العلاقات الاجتماعية	٠.٧٤٧	٠.٨٠٧
٣	المعتقدات الثقافية	٠.٧٥٥	٠.٨١٨
٤	القيم المجتمعية	٠.٧٥٧	٠.٧٩٠
المقياس ككل		٠.٧٤٠	٠.٧٨٣

يتضح من النتائج الموضحة في جدول (٣) أن قيمة معامل ألفا كرونباخ مرتفعة لكل بُعد حيث تتراوح بين (٠,٧٥ و٠,٨٢) ، بينما بلغت للمقياس ككل (٠,٧٤)، كما أن قيمة معامل الثبات باستخدام طريقة التجزئة النصفية كانت مرتفعة لكل بُعد حيث تتراوح بين (٠,٧٩ و ٠,٨٤) ، بينما بلغت للمقياس ككل (٠,٧٨) وهي معاملات ثبات جيدة وتشير إلى إمكانية استخدام المقياس.

مجتمع وعينة البحث:

يتحدد مجتمع البحث فى جميع سكان مدينة أسيوط، وطبقًا لبيانات مركز الإحصاء بالديوان العام لمحافظة أسيوط فى عام ٢٠٢٠م، بلغ إجمالى عدد سكان مدينة أسيوط (٤٦٨٩٠٠) ألف نسمة. وبناءً على ذلك تم اختيار عينة عشوائية بسيطة قوامها (٦٠٠) مفردة من سكان مدينة أسيوط ، وشملت العينة جميع الحالات الاجتماعية والفئات المهنية والمستويات التعليمية والفئات الطبقية. وتم تحديد الحجم الأمثل للعينة التى تم تطبيق البحث عليها من العدد الكلى لمجتمع البحث ، حيث بلغ حجم العينة (٣٤٨) مفردة باستخدام معادلة ستيفن

ثامبسون (بشماني، ٢٠١٤، ٩٠) لحساب حجم العينة:

$$n = \frac{N \times p(1-P)}{[(N-1) \times (d^2 \div z^2)] + p \times (1-p)}$$

حيث إن: (n) حجم العينة المختارة، (d) نسبة الخطأ وهي تساوي ٠,٠٥، (p) نسبة توافر الخاصية في العينة وتم وضع قيمتها مساوية ٠,٥، (N) حجم المجتمع وهو هنا يساوي ٣١٥٥، (z) الدرجة المعيارية المقابلة لمستوى الدلالة (٠,٩٥) وتساوي ١,٩٦ ، ويتم التعويض في المعادلة السابقة كالتالى:

$$n = \frac{468900 \times 0{,}5(1-0{,}5)}{[(468900-1) \times (0{,}05^2 \div 1{,}95^2)] + 0{,}5 \times (1-0{,}5)} = 383{,}87$$

وبذلك يكون حجم العينة المختارة ٣٨٤ مفردة ، ونظرًا لأن معادلة حجم العينة تفيد في التعرف على الحد الأدنى لحجم العينة المطلوبة، فقد تم اختيار حجم عينة قدره (٦٠٠) مفردة، وهو عدد يزيد عن حجم العينة الذي تم تحديده عن طريق معادلة ستيفن ثامبسون. وفيما يلى جدول يوضح خصائص عينة البحث:

جدول (٤) التكرارات والنسب المئوية لخصائص عينة البحث

م	النوع	ك	%	م	الحالة المهنية	ك	%
١	ذكور	٣٥١	٥٨,٥	١	لا يعمل	٨٥	١٤,٢
٢	إناث	٢٤٩	٤١,٥	٢	مؤسسة حكومية	٢٧٠	٤٥
المجموع		٦٠٠	١٠٠	٣	قطاع خاص	١٠٣	١٧,٢
م	السن	ك	%	٤	أعمال حرفية	٥٧	٩,٥
١	من ٢٠-٣٠ سنة	٢٤٥	٤٠,٨	٥	أعمال تجارية	٨٥	١٤,٢
٢	من ٣٠-٤٠ سنة	١٥٤	٢٥,٧	المجموع		٦٠٠	١٠٠
٣	من ٤٠-٥٠ سنة	١٨٦	٣١	م	الدخل الشهري للأسرة	ك	%
٤	من ٥٠-٦٠ سنة	١٥	٢,٥	١	أقل من ١٠٠٠	٥٨	٩,٧
المجموع		٦٠٠	١٠٠	٢	من ١٠٠٠-٢٠٠٠	١٢٨	٢١,٣
م	الحالة الاجتماعية	ك	%	٣	من ٢٠٠٠-٣٠٠٠	١٧١	٢٨,٥
١	أعزب	١٨٦	٣١	٤	من ٣٠٠٠-٤٠٠٠	٧٣	١٢,٢
٢	متزوج	٣٢٨	٥٤,٧	٥	من ٤٠٠٠-٥٠٠٠	٧٧	١٢,٨

٣	أرمل	٥٦	٩,٣	٦	أكثر من ٥٠٠٠	٩٣	١٥,٥
٤	مطلق	٣٠	٥		المجموع	٦٠٠	١٠٠
المجموع		٦٠٠	١٠٠	م	نوعية منطقة السكن	ك	%
م	المستوى التعليمي	ك	%	١	منطقة منخفضة	٢٠٦	٣٤,٣
١	مؤهل أقل من المتوسط	٧٧	١٢,٨	٢	منطقة متوسطة	١٩٨	٣٣
٢	مؤهل متوسط	١٨٥	٣٠,٨	٣	منطقة مرتفعة	١٩٦	٣٢,٧
٣	مؤهل فوق المتوسط	١٠٢	١٧		المجموع	٦٠٠	١٠٠
٤	مؤهل جامعي	٢٣٦	٣٩,٣				
المجموع		٦٠٠	١٠٠				

ويتضح من جدول (٤) ما يلى :

– فيما يتعلق بالنوع: احتلت نسبة الذكور (٥٨,٥%) ، فى مقابل نسبة الإناث (٤١,٥%).

– وفيما يتعلق بالسن: احتلت مفردات العينة المرتبة الأولى فى فئة السن من (٢٠– ٣٠ سنة) بنسبة (٤٠,٨%)، وتليها فى فئة السن من (٤٠– ٥٠ سنة) بنسبة (٣١%) ، ثم فى فئة السن من (٣٠ – ٤٠ سنة) بنسبة (٢٥,٧%) ، وأخيرًا فى فئة السن من (٥٠ – ٦٠ سنة) بنسبة (٢,٥%) .

–وفيما يتعلق بالحالة الاجتماعية: احتلت مفردات العينة المرتبة الأولى فى فئة المتزوجين بنسبة (٥٤,٧%)، وتليها فى فئة العزاب بنسبة (٣١%)، ثم فى فئة الأرامل بنسبة (٩,٣%)، وأخيرًا فى فئة المطلقين بنسبة (٥%).

– أما فيما يتعلق بالمستوى التعليمى: احتلت مفردات العينة المرتبة الأولى فى فئة التعليم الجامعى بنسبة (٣٩,٣%) ، وتليها فى فئة التعليم المتوسط بنسبة (٣٠,٨%)، ثم فى فئة التعليم فوق المتوسط بنسبة (١٧%) ، وأخيرًا فى فئة التعليم أقل من المتوسط بنسبة (١٢,٨%) .

– وفيما يتعلق بالحالة المهنية: احتلت مفردات العينة المرتبة الأولى فى فئة العاملين بالمؤسسات الحكومية بنسبة (٤٥%)، ثم فى فئة العاملين بالقطاع

الخاص بنسبة (١٧,٢%) ، وتليها فى فئة العاملين بالمشروعات التجارية وفئة غير العاملين بنسبة (١٤,٢%)، وأخيرًا فى فئة الحرفيين بنسبة (٩,٥%) .

– أما فيما يتعلق بمستوى الدخل الشهرى للأسرة : احتلت مفردات العينة المرتبة الأولى فى فئة الدخل من (٢٠٠٠–٣٠٠٠ جنية) بنسبة (٢٨,٥%)، وتليها فى فئة الدخل من (١٠٠٠–٢٠٠٠ جنية) بنسبة (٢١,٣%)، ثم فى فئة الدخل (أكثر من ٥٠٠٠ جنية) بنسبة (١٥,٥%)، وتليها فى فئة الدخل من (٤٠٠٠–٥٠٠٠ جنية) بنسبة (١٢,٨%)، ثم فى فئة الدخل من (٣٠٠٠–٤٠٠٠جنية) بنسبة (١٢,٢%)، وأخيرًا فى فئة الدخل الشهرى (أقل من ١٠٠٠ جنية) بنسبة (٩,٧%)

–وفيما يتعلق بمنطقة السكن : تتوزع مفردات عينة البحث بنسبة (٣٤,٣%) فى المناطق السكنية منخفضة المستوى المعيشى، وبنسبة (٣٣%) فى المناطق السكنية متوسطة المستوى المعيشى ومرتفعة المستوى المعيشى .

كما طبق البحث الراهن دليل المقابلة على عينة عمدية مقصودة عددها (١٥) فرد من المتخصصين فى علم الاجتماع ، وذلك باستخدام تطبيقات تكنولوجيا الاتصال الحديثة ، وقد روعي في اختيار هذه العينة التى سيجرى عليها البحث بعض المحددات وهى: أن يكونوا من أعضاء هيئة التدريس فى أقسام علم الاجتماع بكليات الآداب فى بعض الجامعات المصرية ، وأن يكونوا من بعض جامعات الوجه البحرى والوجه القبلى ، وقد تم اختيارهم من جامعة القاهرة وجامعة دمنهور وجامعة بنها وجامعة جنوب الوادى وجامعة أسيوط، وذلك نظرًا لموافقتهم على التعاون مع الباحثة وسرعة استجابتهم لأسئلة دليل المقابلة، وتتحدد خصائصهم فيما يلى:

- فيما يتعلق بالنوع: تركزت نسبة (٤٦,٧%) فى فئة الذكور ، وتركزت نسبة (٥٣,٣%) فى فئة الإناث.
- وبالنسبة للسن: تركزت معظم حالات الدراسة فى الفئة العمرية من (٤٠-٥٠ سنة) بنسبة (٦٠%)، ثم تركزت نسبة (٢٦,٧%) فى الفئة العمرية من (٣٠-٤٠ سنة)، وأخيرًا تركزت نسبة (١٣,٣%) فى الفئة العمرية من (٥٠-٦٠ سنة) .
- وفيما يتعلق بالدرجة العلمية : تركزت معظم حالات الدراسة فى درجة مدرس بنسبة (٦٦,٧%)، بينما تركزت نسبة (٣٣,٣%) فى درجة أستاذ مساعد .
- أما بالنسبة للحالة الاجتماعية : تركزت جميع حالات الدراسة فى فئة المتزوجين بنسبة (١٠٠%) .
- وبالنسبة للدخل الشهرى: تركزت نسبة (٦٠%) من حالات الدراسة فى فئة الحاصلين على دخل شهرى من (٦٠٠٠ – ٧٠٠٠ جنية)، بينما نسبة (٤٠%) تركزت فى فئة الحاصلين على دخل شهرى من (٧٠٠٠ – ٨٠٠٠ جنية) .
- أما فيما يتعلق بمكان الجامعة: تركزت نسبة (٦٠%) فى جامعات وجة بحرى (القاهرة – دمنهور – بنها)، بينما تركزت نسبة (٤٠%) فى جامعات وجة قبلى (جنوب الوادى – أسيوط) .

الأساليب الإحصائية المستخدمة فى البحث:

تم معالجة بيانات البحث الحالى باستخدام برنامج (spss)، وتم الاستعانة بالأساليب الإحصائية التالية:

أ. التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية: ويتم استخدامهم بشكل

أساسي فى وصف عينة البحث والتعرف على مستوى أبعاد التلوث الاجتماعى لدى أفراد عينة البحث .

ب. النسب المئوية للأبعاد وذلك للكشف عن مستوى الأبعاد لدى أفراد العينة ، وتم تحديد المتوسط الوزنى لعبارات المقياس كالتالى: من (٨٤%) إلى (١٠٠%) تقييمه مرتفع جدًا ، ومن (٦٨%) إلى (٨٤%) تقييمه مرتفع، ومن (٥٢%) إلى (٦٨%) تقييمه متوسط ، ثم من (٣٦%) إلى (٥٢%) تقييمه منخفض، وأخيرًا من (٠%) إلى (٣٦%) تقييمه منخفض جدًا .

ج.معامل ألفا كرونباخ، ومعادلة سبيرمان- براون لمعرفة ثبات فقرات المقياس.

د. معامل ارتباط بيرسون لقياس درجة الارتباط: يقوم هذا الاختبار على دراسة العلاقة بين متغيرين، وقد تم استخدامه لحساب الاتساق الداخلي والصدق البنائي للمقياس.

هـ.اختبار ف (F) وهو اختبار خاص بتحليل التباين الأحادى لدراسة دلالة الفروق بين متوسطات ثلاث مجموعات أو أكثر (وفى البحث الحالى تم استخدامه فى دراسة الفروق تبعًا لمتغير السن – الحالة الاجتماعية- المستوى التعليمى- الحالة المهنية-الدخل الشهرى للأسرة- منطقة السكن).

و. اختبار ت (T) وهو اختبار خاص بدراسة دلالة الفروق بين متوسطى مجموعتين (وفى البحث الحالى تم استخدامه فى دراسة الفروق تبعًا لمتغير النوع).

ز. اختبار "شيفيه" للكشف عن دلالة الفروق الثنائية بين المجموعات بعد استخدام تحليل التباين الأحادى.

ثامنًا– تحليل وتفسير البيانات الميدانية :

١.مقياس التلوث الاجتماعى :

أ. نتائج الفرض الأول:

ينص الفرض الأول على أنه "**يوجد مستوى منخفض من التلوث الاجتماعى لدى أفراد عينة الدراسة من سكان مدينة أسيوط**". وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية ، والمتوسط الوزنى ، ويتبين ذلك فيما يلي :

جدول (٥) يوضح مستوى أبعاد التلوث الاجتماعى لدى أفراد عينة الدراسة

الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	المستوى	الترتيب
الروابط الأسرية والقرابية	٣٦,٠٠	٧,٢٥	%٦٠,٠٠	متوسط	٤
العلاقات الاجتماعية	٣٧,٣٤	٤,٣٤	%٦٢,٢٣	متوسط	١
المعتقدات الثقافية	٤٨,٨٣	١٠,٣٦	%٦١,٠٤	متوسط	٢
القيم المجتمعية	٣٦,١٠	٣,٧٣	%٦٠,١٧	متوسط	٣

يوضح جدول (٥) وجود مستوى متوسط فى كل من (الروابط الأسرية والقرابية، العلاقات الاجتماعية، المعتقدات الثقافية، القيم المجتمعية) لدى أفراد عينة الدراسة، وجاء في الترتيب الأول (العلاقات الاجتماعية)، وفي الترتيب الثاني (المعتقدات الثقافية) ، وفي الترتيب الثالث (القيم المجتمعية) وفي الترتيب الأخير (الروابط الأسرية والقرابية). وهذا يشير إلى أن التلوث الاجتماعى يظهر بشكل واضح فى ضعف العلاقات الاجتماعية بين سكان مدينة أسيوط، وتليها الإيمان ببعض المعتقدات الثقافية اللاعقلانية، ثم انتشار القيم المجتمعية السلبية، وأخيرًا تظهر فى الروابط الأسرية والقرابية. وقد يرجع ذلك إلى طبيعة المدن

الحضرية بوجه عام التى تتسم بكبر حجمها وارتفاع كثافتها السكانية مقارنة بالمجتمعات الريفية، مما يؤدى إلى ضعف التماسك الاجتماعى بين سكانها وانتشار العلاقات الاجتماعية السطحية والمؤقتة . وتتفق هذه النتيجة مع بعض نتائج دراسة (على،٢٠١٩،٧٧٣) التى أكدت على أن هناك فروق دالة إحصائيًا بين درجات عينة البحث فى مستوى التواصل الإنسانى لصالح الريفيين، ويفسر ذلك بأن طريقة الحياة الريفية تتسم بخصائص وسمات مغايرة إلى حد كبير عن خصائص وسمات طريقة الحياة الحضرية من حيث: انتشار الأسرة الكبيرة الممتدة، والحراك الاجتماعي المحدود، والتجانس، والارتباط بالجماعة على أساس البيئة المحلية، والأهمية الواضحة للجماعات الأولية بين أفراد المجتمع الريفي.

جدول (٦) التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الوزني لفقرات بُعد الروابط الأسرية والقرابية

م	الفقرات	مجموع الاوزان	المتوسط الوزني	النسبة المئوية	المستوى	الترتيب
١	التزم بالزيارات العائلية للأقارب والمشاركة معهم فى المناسبات المختلفة	١٩٠٤	٣,١٧	٦٣,٥	متوسط	٣
٢	أفضل الحياة بعيد عن أفراد أسرتى مع التزامهم بالإنفاق على	١٧٩٩	٣,٠٠	٥٩,٩	متوسط	٦
٣	لكل فرد من أفراد أسرتى عالمه الخاص مما يقلل التفاعل بيننا	١٨٣٧	٣,٠٦	٦١,٢	متوسط	٤
٤	أحرص على مساندة أفرد أسرتي فى أوقات الفرح والشدة	١٩٤٣	٣,٢٤	٦٤,٨	متوسط	١
٥	أطلب المساعدة من أقربائي عندما أكون في مشكلة	١٧٢١	٢,٨٧	٥٧,٤	متوسط	١١
٦	أتهرب من أقاربى عندما يتحدثون عن همومهم ومشاكلهم	١٧٢٤	٢,٨٧	٥٧,٥	متوسط	١٠
٧	أحرص على إخفاء كل تصرفاتى خارج البيت عن أفراد أسرتى	١٦٨٩	٢,٨٢	٥٦,٣	متوسط	١٢
٨	ضغوط الحياة لا تمنعنى من التواصل والسؤال عن شؤون أقاربى	١٩٣٧	٣,٢٣	٦٤,٥	متوسط	٢
٩	أشعر بالسعادة من زيارات الأقارب لنا فى المناسبات المختلفة	١٧٤٩	٢,٩٢	٥٨,٣	متوسط	٨
١٠	الإنترنت أفضل من الآباء فى الحصول على المعلومات الحياتية	١٧٤٤	٢,٩١	٥٨,١	متوسط	٩
١١	لابد وضع كبار السن فى دار المسنين حتى لو كان لديهم أبناء أو أقارب	١٧٥١	٢,٩٢	٥٨,٤	متوسط	٧
١٢	أحرص على اتخاذ قراراتي بنفسي دون استشارة الأهل	١٨٠٣	٣,٠١	٦٠,١	متوسط	٥
	البعد ككل		٣	٦٠	متوسط	

يوضح جدول (٦) أن المتوسط الوزنى لفقرات بُعد الروابط الأسرية والقرابية بلغ (٣) وبنسبة مئوية (٦٠%)، حيث جاءت الفقرة "أحرص على مساندة أفرد أسرتي فى أوقات الفرح والشدة" فى المرتبة الأولى بنسبة (٦٤,٨%). وجاءت الفقرة " ضغوط الحياة لا تمنعنى من التواصل والسؤال عن شؤون أقاربى" فى المرتبة الثانية بنسبة (٦٤,٥%)، ثم جاءت الفقرة "التزم بالزيارات العائلية للأقارب والمشاركة معهم فى المناسبات المختلفة" فى المرتبة الثالثة بنسبة (٦٣,٥%)، وجاءت الفقرة "لكل فرد من أفراد أسرتى عالمه الخاص مما يقلل التفاعل بيننا" فى المرتبة الرابعة بنسبة (٦١,٢%)، بينما جاءت الفقرة "أحرص على اتخاذ قراراتي بنفسي دون استشارة الأهل" فى المرتبة الخامسة بنسبة (٦٠,١%). وهذا يشير إلى أن هناك مستوى متوسط من التلوث الاجتماعى فى بُعد الروابط الأسرية والقرابية لدى سكان مدينة أسيوط . وقد يرجع ذلك إلى طبيعة سكان مدينة أسيوط كإحدى مدن الصعيد الذين يتمسكون بالمحافظة على استقرار ودوام البناء الأسرى والقرابى مهما كانت الضغوطات الحياتية، فمازال الترابط العائلى موجود بين سكان مدينة أسيوط ولو بنسب متوسطة، نظرًا لتأثر أنماط حياتهم وعلاقاتهم الاجتماعية بالقيم والعادات والتقاليد المصرية الأصيلة، بجانب أن عدد كبير من سكانها لهم أصول وأنساب ريفية. وذلك على الرغم من تقدم تكنولوجيا الاتصال وما ينتج عنها من الانفتاح على ثقافات الشعوب الأخرى واكتساب قيم جديدة مخالفة للقيم الاجتماعية الأصيلة التى تنادى بالتضامن والتكافل والترابط والتساند العائلى والقرابى، بجانب اعتماد الكثير من سكان الحضر على وسائل الاتصال الحديثة كالهاتف الجوال والإنترنت فى التواصل الاجتماعى مع الأهل والأقارب نظرًا لسرعة إيقاع الحياة وكثرة المسئوليات الحياتية. وتتفق هذه النتيجة

مع بعض نتائج دراسة (بومدين، ١٧٨،٢٠١٠) التى أكدت على التراجع فى مستوى العلاقات الأسرية والقرابية لدى عينة سكان الحضر بمدينة المسيلة بالجزائر بفعل التأثر بمواقع التواصل الاجتماعى والاعتماد عليها. وفى المقابل تختلف هذه النتيجة مع بعض نتائج دراسة (أبو سبيحة،٢٠١٣،٢٩٣) التى أكدت على أن عينة البحث من سكان الريف والحضر فى ليبيا لا يؤمنون بالانتماء القبلى والترابط القرابى، فما كانت تقوم به القبيلة بالأمس يمكن أن تقوم به وتنجزه المؤسسات النظامية الحديثة التى بدأت تنمو وتتطور.

جدول (٧) التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الوزني لفقرات بُعد العلاقات الاجتماعية

م	الفقرات	مجموع الأوزان	المتوسط الوزني	النسبة المئوية	المستوى	الترتيب
١	التواصل الافتراضى عبر الإنترنت أفضل من التواصل الواقعى	١٩٨٧	٣,٣١	٦٦,٢	متوسط	٢
٢	علاقاتى بالآخرين تقوم على تبادل الخدمات والمصالح	١٩٩٩	٣,٣٣	٦٦,٦	متوسط	١
٣	أساعد جيرانى عندما أجدهم في مشكلة أو أزمة	١٨٨٢	٣,١٤	٦٢,٧	متوسط	٥
٤	أفضل الأعمال الفردية لأن البعد عن الناس غنيمة	١٨٤٣	٣,٠٧	٦١,٤	متوسط	٨
٥	أصبحت علاقاتي مع الآخرين سطحية وهامشية	١٧٩٣	٢,٩٩	٥٩,٨	متوسط	١١
٦	أحرص على الاندماج والتفاعل مع الآخرين فى أى جماعة انتمى إليها	١٨١١	٣,٠٢	٦٠,٤	متوسط	١٠
٧	أهتم بالمشاركة فى الندوات أو المؤتمرات أو المنتديات التى تناقش قضايا المجتمع	١٨٣٠	٣,٠٥	٦١,٠	متوسط	٩
٨	أهتم بالمشاركة فى حل مشاكل المنطقة التى أعيش فيها	١٨٨٠	٣,١٣	٦٢,٦	متوسط	٦
٩	احترم أراء الآخرين وأتقبل الاختلاف دينًا وفكرًا وثقافة	١٨٥٢	٣,٠٩	٦١,٧	متوسط	٧
١٠	ابتعد عن المشاكل التي تحدث بين الزملاء أو الجيران حتى لا أجلب لنفسي المتاعب	١٦٦٤	٢,٧٧	٥٥,٥	متوسط	١٢
١١	أفضل الابتعاد عن الأماكن التي يتواجد فيها الأشخاص الذين أعرفهم ويعرفونني	١٩٢٨	٣,٢١	٦٤,٣	متوسط	٣
١٢	مساعدة الآخرين والتعاون معهم واجب ديني واجتماعى	١٨٩٢	٣,١٥	٦٣,١	متوسط	٤
	البعد ككل		٣,١	٦٢,٢	متوسط	

يوضح جدول (٧) أن المتوسط الوزنى لفقرات بُعد العلاقات الاجتماعية بلغ (٣,١) وبنسبة مئوية (٦٢,٢%)، حيث جاءت الفقرة "علاقاتى بالآخرين تقوم على تبادل الخدمات والمصالح" فى المرتبة الأولى بنسبة (٦٦,٦%). وجاءت الفقرة "التواصل الافتراضى عبر الإنترنت أفضل من التواصل الواقعى" فى المرتبة الثانية بنسبة (٦٦,٢%)، ثم جاءت الفقرة "أفضل الابتعاد عن الأماكن التي يتواجد فيها الأشخاص الذين أعرفهم ويعرفونني" فى المرتبة الثالثة بنسبة (٦٤,٣%)، وجاءت الفقرة "مساعدة الآخرين والتعاون معهم واجب ديني واجتماعى" فى المرتبة الرابعة بنسبة (٦٣,١%)، بينما جاءت الفقرة "أساعد جيرانى عندما أجدهم في مشكلة أو أزمة" فى المرتبة الخامسة بنسبة (٦٢,٧%). وهذا يشير إلى أن هناك مستوى متوسط من التلوث الاجتماعى فى بُعد العلاقات الاجتماعية بين سكان مدينة أسيوط. وقد يرجع ذلك إلى أن المدينة كمجتمع محلى مفتوح يتوافر بها كل وسائل الجذب السكانى، وتستقبل المهاجرين من أصول مختلفة سواء كانت حضرية أو ريفية، وتتزايد بها الكثافة السكانية بمتواية هندسية، مما أدى ذلك إلى تعقد العلاقات الاجتماعية وتعدد المسئوليات والأدوار الحياتية، وسيادة التفاعلات المؤقتة والنفعية وتفضيل الاتصال الافتراضى بالآخرين. ولكن على الرغم من ذلك مازال سكان الحضر بمحافظة أسيوط كإحدى محافظات الوجة القبلى متمسكين بقيم التماسك الاجتماعى والتضامن والتساند فيما بينهم ولو بنسب متوسطة. وتتفق هذه النتيجة مع بعض نتائج دراسة (بومدين،٢٠١٠،١٧٩) التى أكدت على ضعف العلاقات الاجتماعية بين سكان الحضر بمدينة المسيلة بالجزائر، بسبب الاستخدام المستمر للإنترنت، والذى بدوره أدى إلى انفصالهم عن المحيط الذين يعيشون فيه، والعزلة عن

الآخرين.

جدول (٨) التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الوزني لفقرات بُعد القيم المجتمعية

م	الفقرات	مجموع الأوزان	المتوسط الوزني	النسبة المئوية	المستوى	الترتيب
١	أحافظ على ممتلكاتى الخاصة أما حماية الممتلكات العامة فمن مسئوليات الدولة	١٨٨٠	٣,١٣	٦٢,٧	متوسط	٥
٢	أبذل قصارى جهدى لانجاز أى عمل أو مهمة أكلف بها	١٨٥٢	٣,٠٩	٦١,٧	متوسط	٧
٣	اعترف بأخطائى ولا أعطى مبررات وأعذار لسلوكياتى الخاطئة	١٦٦٤	٢,٧٧	٥٥,٥	متوسط	١٤
٤	خُلق الناس طبقات والتمييز بينهم أمر طبيعى	١٩٢٨	٣,٢١	٦٤,٣	متوسط	٢
٥	أؤيد المساواة بين الناس أمام القانون	١٧٥٤	٢,٩٢	٥٨,٥	متوسط	١٢
٦	أحرص على المشاركة فى الجمعيات الأهلية التطوعية	١٩٠٤	٣,١٧	٦٣,٥	متوسط	٣
٧	أحرص على التصويت فى الانتخابات أو المشاركة فى الأحزاب السياسية وغيرها	١٧٩٩	٣,٠٠	٥٩,٩	متوسط	١١
٨	أشعر بالفخر والإعتزاز لإنتمائى لهذا الوطن	١٨٣٧	٣,٠٦	٦١,٢	متوسط	١٠
٩	ثقافة الغرب أفضل بكثير من قيم وتقاليد وطنى	١٩٤٣	٣,٢٤	٦٤,٨	متوسط	١
١٠	أقاطع شراء منتجات الدول التى تسىء لوطنى أو لدينى	١٧٢١	٢,٨٧	٥٧,٤	متوسط	١٣
١١	أحرص على الترشيد فى الإنفاق وتوفير جزء من دخلى أو مصروفى للمستقبل	١٩٠١	٣,١٧	٦٣,٤	متوسط	٤
١٢	أحرص على شراء كل ما هو جديد من ملابس وأجهزة كمالية لمحاكاة الآخرين	١٨٤٣	٣,٠٧	٦١,٤	متوسط	٨
١٣	أحرص على الالتزام بأداء العبادات والشعائر الدينية	١٧٨٦	٢,٩٨	٥٩,٥	متوسط	١٢
١٤	أرى أن التدين بالقلب وليس بالضرورى يظهر فى سلوكنا وأفعالنا	١٧٩٩	٣,٠٠	٥٩,٩	متوسط	١١ مكرر
١٥	الكذب الذى لا يضر أحد لا مانع منه	١٨٣٧	٣,٠٦	٦١,٢	متوسط	١٠ مكرر
١٦	لا مانع من استخدام الغش والخداع والأساليب الملتوية لتحقيق أهدافنا	١٨٦٢	٣,١٠	٦٢,١	متوسط	٦
	البعد ككل		٣,١	٦٠,٢	متوسط	

يوضح جدول (٨) أن المتوسط الوزنى لفقرات بُعد القيم المجتمعية بلغ (٣,١) وبنسبة مئوية (٦٠,٢%)، حيث جاءت الفقرة "ثقافة الغرب وقيمهم وأفكارهم أفضل بكثير من قيم وتقاليد وطنى" فى المرتبة الأولى بنسبة

(٦٤,٨%)، وجاءت الفقرة "خُلق الناس طبقات والتمييز بينهم أمر طبيعى" فى المرتبة الثانية بنسبة (٦٤,٣%)، ثم جاءت الفقرة "أحرص على المشاركة فى الجمعيات الأهلية التطوعية" فى المرتبة الثالثة بنسبة (٦٣,٥%)، وجاءت الفقرة "أحرص على الترشيد فى الإنفاق وتوفير جزء من دخلى أو مصروفى للمستقبل" فى المرتبة الرابعة بنسبة (٦٣,٤%)، بينما جاءت الفقرة "أحافظ على ممتلكاتى الخاصة أما حماية الممتلكات العامة فمن مسئوليات الدولة" فى المرتبة الخامسة بنسبة (٦٢,٧%).

وهذا يشير إلى أن هناك مستوى متوسط من التلوث الاجتماعى فى بُعد القيم المجتمعية لدى سكان مدينة أسيوط. وقد يؤكد ذلك مدى تأثر سكان الحضر بمحافظة أسيوط بالتغيرات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والسياسية والتكنولوجية التى طرأت على المجتمع المصرى بوجه عام ، وما نتج عنها من تداعيات أدت إلى انتشار بعض القيم السلبية التى تنادى بالهروب من تحمل المسئوليات، وانتشار الواسطة والمحسوبية لاعتبارت ترجع للمستوى الاجتماعى والاقتصادى والمركز السياسى، والعزوف عن المشاركة الاجتماعية والسياسية ، وتفضيل المصلحة الخاصة على المصلحة العامة، وتراجع التمسك بالهوية الوطنية، وانتشار ثقافة الاستهلاك للسلع الكمالية والمستوردة من الخارج، وتراجع التمسك بالقيم الدينية والالتزام النسبى بالعبادات والتعاليم الدينية . والتأثر بثقافات الشعوب الأخرى وقيمهم وأساليب حياتهم بسبب تعدد وسائل الاتصال الحديثة وانتشار الثقافة التكنولوجية فيما بينهم، مما أثر كل ذلك على قيمهم المجتمعية الأصيلة ولكن بنسب متوسطة كقيمة تحمل المسئولية والمساواة والمشاركة والانتماء والترشيد الإنفاقى والتدين .

جدول (٩) التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الوزنى لفقرات بُعد المعتقدات الثقافية

م	الفقرات	مجموع الأوزان	المتوسط الوزني	النسبة المئوية	المستوى	الترتيب
١	تقليد الغرب بيرفع مكانة الفرد بين البشر	١٧٥١	٢,٩٢	٥٨,٤	متوسط	٨
٢	أعتقد أن رسم الوشم أو التاتو على الحواجب ومختلف أجزاء الجسم يبعد الحسد ويعالج الأمراض	١٧٤٩	٢,٩٢	٥٨,٣	متوسط	٩
٣	للوقاية من الحسد لا بد من ارتداء ملابس أو اكسسوارات بها خرزة زرقاء أو رمز خمسة وخميسة	١٧٤٤	٢,٩١	٥٨,١	متوسط	١٠
٤	أرى أن الأبراج وقراءة الكف والفنجان وضرب الودع لا يساعد على التنبؤ بالمستقبل	١٩٣٧	٣,٢٣	٦٤,٦	متوسط	١
٥	طاعة رجال الدين من طاعة الله وتجعل الدعاء مستجاب	١٨٧٩	٣,١٣	٦٢,٦	متوسط	٣
٦	أؤمن بأن المرض سببه الحسد والجن والعين الشريرة	١٧٨٢	٢,٩٧	٥٩,٤	متوسط	٧
٧	المرأة أقل مكانة من الرجل لأنها خلقت من ضلع سيدنا أدم	١٧٤٣	٢,٩١	٥٨,١	متوسط	١١
٨	البنات لا تورث لأنها تنسب هى وأبنائها لزوجها	١٧٠٤	٢,٨٤	٥٦,٨	متوسط	١٢
٩	أؤمن بأن النجاح مفتاحه الحظ	١٩٠١	٣,١٧	٦٣,٤	متوسط	٢
١٠	القدر مكتوب فلا داعى للسعى والتخطيط والعمل	١٨٤٣	٣,٠٧	٦١,٤	متوسط	٥
١١	غلاء المهور يديم الزيجة ويربط الأزواج	١٨٦٢	٣,١٠	٦٢,١	متوسط	٤
١٢	أؤمن بمقولة الأقارب عقارب	١٧٨٦	٢,٩٨	٥٩,٥	متوسط	٦
البعد ككل			٣	٦١	متوسط	

يوضح جدول (٩) أن المتوسط الوزنى لفقرات بُعد المعتقدات الثقافية بلغ (٣) وبنسبة مئوية (٦١%)، حيث جاءت الفقرة " أرى أن الأبراج وقراءة الكف والفنجان وضرب الودع لا يساعد على التنبؤ بالمستقبل" فى المرتبة الأولى بنسبة (٦٤,٦%)، وجاءت الفقرة "أؤمن بأن النجاح مفتاحه الحظ" فى المرتبة الثانية بنسبة (٦٣,٣٧%)، ثم جاءت الفقرة" طاعة رجال الدين من طاعة الله وتجعل الدعاء مستجاب وتجلب الخير والرزق" فى المرتبة الثالثة بنسبة (٦٢,٦%)، وجاءت الفقرة "غلاء المهور يديم الزيجة ويربط الأزواج" فى المرتبة الرابعة بنسبة

(٦٢,١%)، بينما جاءت الفقرة "القدر مكتوب فلا داعى للسعى والتخطيط والعمل" فى المرتبة الخامسة بنسبة (٦١,٤%). وهذا يشير إلى أن هناك مستوى متوسط من التلوث الاجتماعى فى بُعد المعتقدات الثقافية لدى سكان مدينة أسيوط . وقد يرجع ذلك إلى أن سكان مدينة أسيوط كإحدى مدن الصعيد ، معظمهم لهم أصول وأنساب ريفية ، وعلى الرغم من انتشار التعليم والثقافة فيما بينهم، لكن مازال الكثير منهم متمسك ببعض الرواسب الثقافية كالمعتقدات والأفكار والعادات والتقاليد المتوارثة من الأجيال السابقة والإيمان بها ولكن بشكل نسبى.

ب. نتائج الفرض الثانى:

ينص الفرض الثاني على أنه "**لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة البحث في مستوى الروابط الأسرية والقرابية تعزى إلى النوع والسن والمستوى التعليمى والحالة الاجتماعية والحالة المهنية والدخل الشهرى للأسرة ومنطقة السكن** ". وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار "T" للعينات المستقلة، واختبار "F" لتحليل التباين الأحادى كما يلي:

١) الفروق تبعًا لمتغير النوع:

جدول (١٠) نتائج اختبار "ت" للتعرف على دلالة الفروق بين متوسطات درجات عينة البحث في مستوى الروابط الأسرية والقرابية تبعًا لمتغير النوع

المتغير	النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة "ت"	الدلالة الإحصائية
الروابط الأسرية والقرابية	ذكور	٣٥١	٣٦,٤٧	٦,٦٩	٥٩٨	١,٨٧	غير دالة
	إناث	٢٤٩	٣٥,٣٥	٧,٩٣			

يوضح جدول (١٠) عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات عينة البحث في مستوى الروابط الأسرية والقرابية وفقًا لمتغير النوع . وهذا يشير إلى أن مستوى الروابط الأسرية والقرابية بين أفراد عينة البحث لا يتأثر باختلاف النوع سواء كانوا ذكور أم إناث. وتختلف هذه النتيجة مع بعض نتائج دراسة (خطاطبة،٢٠١٧،٦٣) التى أكدت على وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى مستوى التفاعل الأسرى تعزى إلى النوع الاجتماعى لصالح الذكور .

٢) الفروق تبعًا لمتغير السن:

جدول (١١) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادى للتعرف على دلالة الفروق بين متوسطات درجات عينة البحث في مستوى الروابط الأسرية والقرابية تبعًا لمتغير السن

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة "ف"	الدلالة الإحصائية
الروابط الأسرية والقرابية	بين المجموعات	٥١١٢,٣٩	٣	١٧٠٤,١٣	٤١,٧٣	٠,٠١
	الخطأ	٢٤٣٤٠,٦١	٥٩٦	٤٠,٨٤		
	المجموع	٢٩٤٥٣,٠٠	٥٩٩			

يوضح جدول (١١) وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطات درجات عينة البحث في مستوى الروابط الأسرية والقرابية وفقًا لمتغير السن. وللكشف عن اتجاه الفروق الثنائية تبعًا لفئات السن تم استخدام اختبار "شيفيه" للمقارنات الثنائية كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (١٢) نتائج اختبار شيفيه للكشف عن الفروق الثنائية في مستوى الروابط الأسرية والقرابية تبعًا لمتغير السن

المتغير	فئات السن		الفرق بين المتوسطات	الخطأ المعياري	الدلالة الإحصائية
الروابط الأسرية والقرابية	من ٢٠ إلى أقل من ٣٠	من ٣٠ إلى أقل من ٤٠	١,٧١	٠,٦٦	غير دالة
	من ٢٠ إلى أقل من ٣٠	من ٤٠ إلى أقل من ٥٠	٧,٩٥	٠,٦٢	٠,٠١
	من ٢٠ إلى أقل من ٣٠	من ٥٠ إلى ٦٠ سنة	٥,٥٨	١,٧٠	٠,٠٥
	من ٣٠ إلى أقل من ٤٠	من ٤٠ إلى أقل من ٥٠	٦,٢٣	٠,٧٠	٠,٠١
	من ٣٠ إلى أقل من ٤٠	من ٥٠ إلى ٦٠ سنة	٣,٨٧	١,٧٣	غير دالة
	من ٤٠إلى أقل من ٥٠	من ٥٠ إلى ٦٠ سنة	٢,٣٧-	١,٧٢	غير دالة

يوضح جدول (١٢) أن اتجاه الفروق بين متوسطات درجات عينة البحث في مستوى الروابط الأسرية والقرابية تبعًا لمتغير السن كانت لصالح فئة السن (من ٢٠ إلى أقل من ٣٠). وهذا يشير إلى أن الروابط الأسرية والقرابية كانت قوية لدى هذه الفئة العمرية، وقد يرجع ذلك إلى قلة المسئوليات والالتزامات التى تقع على كاهل هذه الفئة العمرية مقارنة بالفئات العمرية الأكبر سنًا منها ، وذلك على الرغم من أن هذه الفئة أكثر استخدامًا للإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعى، ولكن مازالت متمسكه بتوطيد الروابط والعلاقات الأسرية والقرابية. وتختلف هذه النتيجة مع بعض نتائج دراسة (العزب،٢٠١٩،٣٠٩) التى أكدت على أنه يوجد تأثير دال لمتغير العمر على درجات عينة البحث ، والدرجة الكلية على مقياس التماسك الأسرى لصالح الفئة العمرية الأكبر سنًا وخاصة في بُعدي المرونة، والتواصل .

٣) الفروق تبعًا لمتغير الحالة الاجتماعية:

جدول (١٣) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادى للتعرف على دلالة الفروق بين متوسطات درجات عينة البحث في مستوى الروابط الأسرية والقرابية تبعًا لمتغير الحالة الاجتماعية

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة "ف"	الدلالة الإحصائية
الروابط الأسرية والقرابية	بين المجموعات	٢٣٧٨,١٢	٣	٧٩٢,٧١	١٦,٢٥	٠,٠١
	الخطأ	٢٩٠٧٤,٨٨	٥٩٦	٤٨,٧٨		
	المجموع	٣١٤٥٣,٠٠	٥٩٩			

يوضح جدول (١٣) وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطات درجات عينة البحث في مستوى الروابط الأسرية والقرابية وفقًا لمتغير الحالة الاجتماعية. وللكشف عن اتجاه الفروق الثنائية تبعًا لفئات الحالة الاجتماعية تم استخدام اختبار "شيفيه" للمقارنات الثنائية كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (١٤) نتائج اختبار شيفيه للكشف عن الفروق الثنائية في مستوى الروابط الأسرية والقرابية تبعًا لمتغير الحالة الاجتماعية

المتغير	الحالة الاجتماعية		الفرق بين المتوسطات	الخطأ المعياري	الدلالة الإحصائية
الروابط الأسرية والقرابية	أعزب	متزوج	١,٦٩	٠,٦٤	غير دالة
	أعزب	أرمل	٦,٦٩	١,٠٧	٠,٠١
	أعزب	مطلق	٥,٦٠	١,٣٧	٠,٠١
	متزوج	أرمل	٤,٩٩	١,٠١	٠,٠١
	متزوج	مطلق	٣,٩٠	١,٣٣	٠,٠٥
	أرمل	مطلق	-١,٠٩	١,٥٨	غير دالة

يوضح جدول (١٤) أن اتجاه الفروق بين متوسطات درجات عينة البحث في مستوى الروابط الأسرية والقرابية تبعًا لمتغيرالحالة الاجتماعية كانت لصالح فئة الحالة الاجتماعية (أعزب). وهذا يشير إلى أن الروابط الأسرية والقرابية كانت قوية ومتعمقة لدى العزاب أكثر من فئات الحالات الاجتماعية الأخرى ، وقد يرجع ذلك إلى كثرة المسئوليات والمهام التى يتحملها المتزوجين والأرامل والمطلقين من أجل مواجهة صعوبات الحياة والوفاء باحتياجات أسرهم، مما يضطرهم إلى التقصير فى التواصل وتوطيد العلاقات والروابط الاجتماعية مع أفراد عائلتهم وأقاربهم. وتتفق هذه النتيجة مع بعض نتائج دراسة (رجاح،٢٠١٣، ٥٢) التى أكدت على أنه يوجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات عينة البحث في مستوى الضغوط الأسرية لصالح المتزوجين، أي أن هذه الفئة هي الأكثر عرضة للمشاكل الأسرية.

٤) الفروق تبعًا لمتغير المستوى التعليمي:

جدول (١٥) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادى للتعرف على دلالة الفروق بين متوسطات درجات عينة البحث في مستوى الروابط الأسرية والقرابية تبعًا لمتغير المستوى التعليمي

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة "ف"	الدلالة الإحصائية
الروابط الأسرية والقرابية	بين المجموعات	٢٩٦٢,٤٠	٣	٩٨٧,٤٧	٢٥,٠٥	٠,٠١
	الخطأ	٢٣٤٩٠,٦٠	٥٩٦	٣٩,٤١		
	المجموع	٢٦٤٥٣,٠٠	٥٩٩			

يوضح جدول (١٥) وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطات درجات عينة البحث في مستوى الروابط الأسرية والقرابية وفقًا لمتغير المستوى التعليمي. وللكشف عن اتجاه الفروق الثنائية تبعًا لفئات المستوى التعليمي تم استخدام اختبار "شيفيه" للمقارنات الثنائية كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (١٦) نتائج اختبار شيفيه للكشف عن الفروق الثنائية في مستوى الروابط الأسرية والقرابية تبعًا لمتغير المستوى التعليمي

المتغير	المستوى التعليمى		الفرق بين المتوسطات	الخطأ المعياري	الدلالة الإحصائية
الروابط الأسرية والقرابية	أقل من المتوسط	متوسط	٢,١٠	٠,٨٥	غير دالة
	أقل من المتوسط	فوق المتوسط	-٦,٦٥	٠,٩٥	٠,٠١
	أقل من المتوسط	جامعي	-٥,٢٨	٠,٨٢	٠,٠١
	متوسط	فوق المتوسط	-٨,٧٤	٠,٧٧	٠,٠١
	متوسط	جامعي	-٧,٣٧	٠,٦٢	٠,٠١
	فوق المتوسط	جامعي	١,٣٧	٠,٧٤	غير دالة

يوضح جدول (١٦) أن اتجاه الفروق بين متوسطات درجات عينة البحث في مستوى الروابط الأسرية والقرابية تبعًا لمتغير المستوى التعليمى كانت لصالح فئة المستوى التعليمي (فوق المتوسط). وهذا يشير إلى أن الروابط الأسرية والقرابية كانت قوية ومتعمقة لدى هذه الفئة التعليمية أكثر من غيرها من الفئات التعليمية الأخرى الأقل منها والأعلى منها. وتختلف هذه النتيجة مع بعض نتائج دراسة (خطاطبة،٢٠١٧،٦٣) التى أكدت على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى مستوى التفاعل الأسرى تعزى إلى المستوى التعليمى. كما تختلف مع بعض نتائج

دراسة (نتيجة،٢٠٢٠،٢٢) التى أكدت على أن مستوى الروابط القرابية أعلى لدى الأميين مقارنة بالفئات التعليمية الأخرى، فهم يرتبطون بأقاربهم فى كل أمورهم المعيشية، مما يجعلهم يشعرون بالأمان وعدم الاغتراب.

٥) الفروق تبعًا لمتغير الحالة المهنية:

جدول (١٧) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادى للتعرف على دلالة الفروق بين متوسطات درجات عينة البحث في مستوى الروابط الأسرية والقرابية تبعًا لمتغير الحالة المهنية

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة "ف"	الدلالة الإحصائية
الروابط الأسرية والقرابية	بين المجموعات	٥٧٧٠,٦١	٤	١٤٤٢,٦٥	٣٧,٨٤	٠,٠١
	الخطأ	٢٢٦٨٢,٣٩	٥٩٥	٣٨,١٢		
	المجموع	٢٨٤٥٣,٠٠	٥٩٩			

يوضح جدول (١٧) وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطات درجات عينة البحث في مستوى الروابط الأسرية والقرابية وفقًا لمتغير الحالة المهنية. وللكشف عن اتجاه الفروق الثنائية تبعًا لفئات الحالة المهنية تم استخدام اختبار "شيفيه" للمقارنات الثنائية كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (١٨) نتائج اختبار شيفيه للكشف عن الفروق الثنائية في مستوى الروابط الأسرية والقرابية تبعًا لمتغير الحالة المهنية

المتغير	الحالة المهنية		الفرق بين المتوسطات	الخطأ المعياري	الدلالة الإحصائية
الروابط الأسرية والقرابية	لا يعمل	قطاع حكومي	-٤,١٣	٠,٧٧	٠,٠١
	لا يعمل	قطاع خاص	-١١,٩٠	٠,٩١	٠,٠١
	لا يعمل	أعمال حرفية	-٨,٦٣	١,٠٦	٠,٠١
	لا يعمل	أعمال تجارية	-١,٩٧	٠,٩٥	غير دالة
	قطاع حكومي	قطاع خاص	-٧,٧٧	٠,٧٢	٠,٠١
	قطاع حكومي	أعمال حرفية	-٤,٥٠	٠,٩٠	٠,٠١
	قطاع حكومي	أعمال تجارية	٢,١٧	٠,٧٧	غير دالة
	قطاع خاص	أعمال حرفية	٣,٢٧	١,٠٢	٠,٠٥
	قطاع خاص	أعمال تجارية	٩,٩٤	٠,٩١	٠,٠١
	أعمال حرفية	أعمال تجارية	٦,٦٧	١,٠٦	٠,٠١

يوضح جدول (١٨) أن اتجاه الفروق بين متوسطات درجات عينة البحث في مستوى الروابط الأسرية والقرابية تبعًا لمتغير الحالة المهنية كانت لصالح فئة الحالة المهنية (العاملين بالقطاع الخاص). وهذا يشير إلى أن الروابط الأسرية والقرابية كانت قوية ومتعمقة لدى هذه الفئة المهنية من العاملين فى القطاع الخاص أكثر من غيرها من الفئات المهنية الأخرى، وقد يرجع ذلك إلى ارتفاع مستوى الدخل الشهرى لأسر هذه الفئة المهنية ، وانعكاسه على تحسن مستواهم المعيشى، مما جعلهم مهتمين بالتواصل مع أفراد أسرهم وأقاربهم فى أوقات الفرح والشدة .

٦) الفروق تبعًا لمتغير الدخل الشهري للأسرة:

جدول (١٩) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادى للتعرف على دلالة الفروق بين متوسطات درجات عينة البحث في مستوى الروابط الأسرية والقرابية تبعًا لمتغير الدخل الشهري للأسرة

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة "ف"	الدلالة الإحصائية
الروابط الأسرية والقرابية	بين المجموعات	٦٠٢٠,١٧	٥	١٢٠٤,٠٣	٤١,٠٣	٠,٠١
	الخطأ	١٧٤٣٢,٨٣	٥٩٤	٢٩,٣٥		
	المجموع	٢٣٤٥٣,٠٠	٥٩٩			

يوضح جدول (١٩) وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطات درجات عينة البحث في مستوى الروابط الأسرية والقرابية وفقًا لمتغير الدخل الشهري للأسرة. وللكشف عن اتجاه الفروق الثنائية تبعًا لفئات الدخل الشهري تم استخدام اختبار "شيفيه" للمقارنات الثنائية كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (٢٠) نتائج اختبار شيفيه للكشف عن الفروق الثنائية في مستوى الروابط الأسرية والقرابية تبعًا لمتغير الدخل الشهري للأسرة

المتغير	الدخل الشهرى للأسرة		الفرق بين المتوسطات	الخطأ المعياري	الدلالة الإحصائية
الروابط الأسرية والقرابية	أقل من ١٠٠٠	من ١٠٠٠ –٢٠٠٠	٢,٤٩	٠,٨٦	غير دالة
	أقل من ١٠٠٠	من ٢٠٠٠ –٣٠٠٠	١,٢٠	٠,٨٢	غير دالة
	أقل من ١٠٠٠	من ٣٠٠٠ – ٤٠٠٠	-٤,١٧	٠,٩٥	٠,٠١
	أقل من ١٠٠٠	من ٤٠٠٠ –٥٠٠٠	-٩,٦١	٠,٩٤	٠,٠١
	أقل من ١٠٠٠	من ٥٠٠٠ فأكثر	-٩,١٠	٠,٩١	٠,٠١
	من ١٠٠٠ –٢٠٠٠	من ٢٠٠٠ –٣٠٠٠	-١,٢٩	٠,٦٣	غير دالة
	من ١٠٠٠ –٢٠٠٠	من ٣٠٠٠ – ٤٠٠٠	-٦,٦٦	٠,٨٠	٠,٠١
	من ١٠٠٠ –٢٠٠٠	من ٤٠٠٠ –٥٠٠٠	-١٢,١٠	٠,٧٨	٠,٠١
	من ١٠٠٠ –٢٠٠٠	من ٥٠٠٠ فأكثر	-١١,٥٩	٠,٧٤	٠,٠١
	من ٢٠٠٠ –٣٠٠٠	من ٣٠٠٠ –٤٠٠٠	-٥,٣٧	٠,٧٦	٠,٠١
	من ٢٠٠٠ –٣٠٠٠	من ٤٠٠٠ –٥٠٠٠	-١٠,٨٢	٠,٧٤	٠,٠١
	من ٢٠٠٠ –٣٠٠٠	من ٥٠٠٠ فأكثر	-١٠,٣١	٠,٧٠	٠,٠١
	من ٣٠٠٠ –٤٠٠٠	من ٤٠٠٠ –٥٠٠٠	-٥,٤٥	٠,٨٩	٠,٠١
	من ٣٠٠٠ –٤٠٠٠	من ٥٠٠٠ فأكثر	-٤,٩٤	٠,٨٥	٠,٠١
	من ٤٠٠٠ –٥٠٠٠	من ٥٠٠٠ فأكثر	٠,٥١	٠,٨٤	غير دالة

يوضح جدول (٢٠) أن اتجاه الفروق بين متوسطات درجات عينة البحث في مستوى الروابط الأسرية والقرابية تبعًا لمتغير الدخل الشهري كانت لصالح فئة الدخل الشهري (من ٤٠٠٠ إلى أقل من ٥٠٠٠ جنية). وهذا يشير إلى أن الروابط الأسرية والقرابية كانت قوية ومتعمقة لدى أفراد العينة الذين يحصلون على دخل شهرى (من ٤٠٠٠ إلى أقل من ٥٠٠٠ جنية) أكثر من غيرهم من فئات الدخل الأخرى.

وقد يرجع ذلك إلى ارتفاع مستوى معيشتهم وأوضاعهم الاجتماعية، مما جعلهم قادرين على مواجهة صعوبات الحياة واهتمامهم بالتواصل مع أفراد أسرهم وأقاربهم. وتتفق هذه النتيجة مع بعض نتائج دراسة (رجاح،٢٠١٣، ٥٢) التى أكدت على أنه يوجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات عينة البحث في مستوى الضغوط الأسرية لصالح الأسر التي مستواها الاقتصادى منخفض ، أى أن هذه الأسر هي الأكثر معاناة من المشاكل والخلافات الأسرية .

٧) الفروق تبعًا لمتغير منطقة السكن:

جدول (٢١) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادى للتعرف على دلالة الفروق بين متوسطات درجات عينة البحث في مستوى الروابط الأسرية والقرابية تبعًا لمتغير منطقة السكن

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة "ف"	الدلالة الإحصائية
الروابط الأسرية والقرابية	بين المجموعات	١٨١٣,٥٧	٢	٩٠٦,٧٩	٤٦,٥١	٠,٠١
	الخطأ	١١٦٣٩,٤٣	٥٩٧	١٩,٥٠		
	المجموع	١٣٤٥٣,٠٠	٥٩٩			

يوضح جدول (٢١) وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطات درجات عينة البحث في مستوى الروابط الأسرية والقرابية وفقًا لمتغير السكن. وللكشف عن اتجاه الفروق الثنائية تبعًا لفئات منطقة السكن تم استخدام اختبار "شيفيه" للمقارنات الثنائية كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (٢٢) نتائج اختبار شيفيه للكشف عن الفروق الثنائية في مستوى الروابط الأسرية والقرابية تبعًا لمتغير منطقة السكن

المتغير	منطقة السكن		الفرق بين المتوسطات	الخطأ المعياري	الدلالة الإحصائية
الروابط الأسرية والقرابية	منطقة منخفضة	منطقة متوسطة	-٧,٨٤	٠,٣٩	٠,٠١
	منطقة منخفضة	منطقة مرتفعة	-١٤,٢٥	٠,٤٤	٠,٠١
	منطقة متوسطة	منطقة مرتفعة	-٦,٤١	٠,٣٦	٠,٠١

يوضح جدول (٢٢) أن اتجاه الفروق بين متوسطات درجات عينة البحث في مستوى الروابط الأسرية والقرابية تبعًا لمتغير منطقة السكن كانت لصالح فئة منطقة السكن (منطقة مرتفعة). وهذا يشير إلى أن الروابط الأسرية والقرابية كانت قوية ومتعمقة لدى الفئات التى تعيش فى منطقة سكنية راقية أكثر من الفئات التى تعيش فى منطقة سكنية فقيرة ومتوسطة فى مستوى المعيشة. وقد يرجع ذلك إلى ارتفاع مستوى معيشتهم الحياتية، مما جعلهم قادرين على مواجهة مشاكل الحياة واهتمامهم بالتواصل مع أفراد أسرهم وأقاربهم وتوطيد الروابط الاجتماعية معهم. وتتفق هذه النتيجة مع بعض نتائج دراسة (رجاح،٢٠١٣، ٥٢) التى أكدت على أنه يوجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات عينة

البحث في مستوى الضغوط الأسرية لصالح الأسر التي تقطن بمساكن هشة ، أي أن هذه الأسر هي الأكثر معاناة من المشاكل والخلافات الأسرية.

ج. نتائج الفرض الثالث:

ينص الفرض الثالث على أنه " **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة البحث في مستوى العلاقات الاجتماعية تعزى إلى النوع والسن والمستوى التعليمى والحالة الاجتماعية والحالة المهنية والدخل الشهرى للأسرة ومنطقة السكن** ". وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار "T" للعينات المستقلة واختبار "F" لتحليل التباين الأحادى كما يلي :

١) الفروق تبعًا لمتغير النوع:

جدول (٢٣) نتائج اختبار "ت" للتعرف على دلالة الفروق بين متوسطات درجات عينة البحث في مستوى

العلاقات الاجتماعية تبعًا لمتغير النوع

المتغير	النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة "ت"	الدلالة الإحصائية
العلاقات الاجتماعية	ذكور	٣٥١	٣٦,٨٧	٤,٧٥	٥٩٨	٣,١٦-	٠,٠١
	إناث	٢٤٩	٣٨,٠٠	٣,٥٩			

يوضح جدول (٢٣) وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات عينة البحث في مستوى العلاقات الاجتماعية وفقًا لمتغير النوع لصالح الإناث. وهذا يشير إلى أن العلاقات الاجتماعية كانت قوية ومتعمقة لدى الإناث أكثر من الذكور، وقد يرجع ذلك إلى أن عينة الإناث كُن أكثر اهتمامًا بتوسيع دائرة العلاقات الاجتماعية مع الآخرين سواء بشكل مباشر أو غير مباشر، كما أنهن

أكثر قدرة على تحقيق الاندماج الاجتماعى فى الجماعات المختلفة اللاتى ينتمين إليها، وذلك يؤكد على تغير مكانة المرأة إلى الأفضل وإعطاءها مساحات من الحرية للتفاعل مع الآخرين والتواصل الإنسانى من أجل تحقيق أهدافها وطموحاتها والشعور بالمساندة الاجتماعية. وتختلف هذه النتيجة مع بعض نتائج دراسة (على،٢٠١٩،٧٧٣) التى أكدت على أن هناك فروق دالة إحصائيًا بين درجات عينة البحث من (جمهورية مصرالعربية ،المملكة العربية السعودية، المملكة الأردنية الهاشمية ،الجمهورية الجزائرية، الجمهورية التونسية) فى مستوى التواصل الإنسانى لصالح الذكور .

٢) الفروق تبعًا لمتغير السن:

جدول (٢٤) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادى للتعرف على دلالة الفروق بين متوسطات درجات عينة البحث في مستوى العلاقات الاجتماعية تبعًا لمتغير السن

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة "ف"	الدلالة الإحصائية
العلاقات الاجتماعية	بين المجموعات	٨٥,٩٣	٣	٢٨,٦٤	١,٥٤	غير دالة
	الخطأ	١١٠٧٧,٠٣	٥٩٦	١٨,٥٩		
	المجموع	١١١٦٢,٩٦	٥٩٩			

يوضح جدول (٢٤) عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات عينة البحث في مستوى العلاقات الاجتماعية وفقًا لمتغير السن. وهذا يشير إلى أن اختلاف متغير السن بين مفردات عينة الدراسة لا يؤثر على مستوى العلاقات الاجتماعية لديهم. وتختلف هذه النتيجة مع بعض نتائج دراسة (على،٢٠١٩،٧٧٣) التى أكدت على أن هناك فروق دالة إحصائيًا بين درجات

عينة البحث فى مستوى التواصل الإنسانى لصالح فئة العمر من (٣٥-٤٣) ، وخاصة فى مهارات الحوار والتحدث ولغة الجسد والاستماع .

٣) الفروق تبعًا لمتغير الحالة الاجتماعية:

جدول (٢٥) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادى للتعرف على دلالة الفروق بين متوسطات درجات عينة البحث في مستوى العلاقات الاجتماعية تبعًا لمتغير الحالة الاجتماعية

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة "ف"	الدلالة الإحصائية
العلاقات الاجتماعية	بين المجموعات	٧٥,٨٨	٣	٢٥,٢٩	١,٤١	غير دالة
	الخطأ	١٠٦٨٧.٠٨	٥٩٦	١٧,٩٣		
	المجموع	١٠٧٦٢,٩٦	٥٩٩			

يوضح جدول (٢٥) عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات عينة البحث في مستوى العلاقات الاجتماعية وفقًا لمتغير الحالة الاجتماعية. وهذا يشير إلى أن اختلاف متغير الحالة الاجتماعية بين مفردات عينة الدراسة لا يؤثر على مستوى العلاقات الاجتماعية لديهم . وتختلف هذه النتيجة مع بعض نتائج دراسة (على،٢٠١٩،٧٧٣) التى أكدت على أن هناك فروق دالة إحصائيًا بين درجات عينة البحث فى مستوى التواصل الإنسانى لصالح المتزوجين. كما تختلف مع دراسة (Mansour & Mustafa ,2013,53) التى أكدت على وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين الحالة الزواجية ومستوى العلاقات الاجتماعية .

٤) الفروق تبعًا لمتغير المستوى التعليمي:

جدول (٢٦) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادى للتعرف على دلالة الفروق بين متوسطات درجات عينة البحث في مستوى العلاقات الاجتماعية تبعًا لمتغير المستوى التعليمي

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة "ف"	الدلالة الإحصائية
العلاقات الاجتماعية	بين المجموعات	٢٨,٨٣	٣	٩,٦١	٠,٥٢	غير دالة
	الخطأ	١٠٩٣٤,١٣	٥٩٦	١٨,٣٥		
	المجموع	١٠٩٦٢,٩٦	٥٩٩			

يوضح جدول (٢٦) عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات عينة البحث في مستوى العلاقات الاجتماعية وفقًا لمتغير المستوى التعليمي. وهذا يشير إلى أن اختلاف متغير المستوى التعليمى بين مفردات عينة الدراسة لا يؤثر على مستوى العلاقات الاجتماعية لديهم . وتختلف هذه النتيجة مع بعض نتائج دراسة (على،٢٠١٩،٧٧٣) التى أكدت على أن هناك فروق دالة إحصائيًا بين درجات عينة البحث فى مستوى التواصل الإنسانى لصالح فئات التعليم المتوسط وخاصة فى مهارتى الحوار والاستماع.

كما تختلف هذه النتيجة مع دراسة (Mansour & Mustafa ,2013,54) التى أكدت على وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين مستوى التعليم ومستوى العلاقات الاجتماعية.

٥) الفروق تبعًا لمتغير الحالة المهنية :

جدول (٢٧) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادى للتعرف على دلالة الفروق بين متوسطات درجات عينة البحث في مستوى العلاقات الاجتماعية تبعًا لمتغير الحالة المهنية

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة "ف"	الدلالة الإحصائية
العلاقات الاجتماعية	بين المجموعات	٨٠,٤٠	٤	٢٠,١٠	١,١٦	غير دالة
	الخطأ	١٠٣١٢,٥٦	٥٩٥	١٧,٣٣		
	المجموع	١٠٣٩٢,٩٦	٥٩٩			

يوضح جدول (٢٧) عدم وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطات درجات عينة البحث في مستوى العلاقات الاجتماعية وفقًا لمتغير الحالة المهنية. وهذا يشير إلى أن اختلاف متغير الحالة المهنية بين مفردات عينة الدراسة لا يؤثر على مستوى العلاقات الاجتماعية لديهم .

٦) الفروق تبعًا لمتغير الدخل الشهري للأسرة:

جدول (٢٨) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادى للتعرف على دلالة الفروق بين متوسطات درجات عينة البحث في مستوى العلاقات الاجتماعية تبعًا لمتغير الدخل الشهري

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة "ف"	الدلالة الإحصائية
العلاقات الاجتماعية	بين المجموعات	١٠٣,٧٩	٥	٢٠,٧٦	١,١٨	غير دالة
	الخطأ	١٠٤٦٩,١٧	٥٩٤	١٧,٦٢		
	المجموع	١٠٥٧٢,٩٦	٥٩٩			

يوضح جدول (٢٨) عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات عينة البحث في مستوى العلاقات الاجتماعية وفقًا لمتغير الدخل الشهري للأسرة. وهذا

يشير إلى أن اختلاف متغير الدخل الشهرى للأسرة بين مفردات عينة الدراسة لا يؤثر على مستوى العلاقات الاجتماعية لديهم .

٧) الفروق تبعًا لمتغير منطقة السكن:

جدول (٢٩) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادى للتعرف على دلالة الفروق بين متوسطات درجات عينة البحث في مستوى العلاقات الاجتماعية تبعًا لمتغير منطقة السكن

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة "ف"	الدلالة الإحصائية
العلاقات الاجتماعية	بين المجموعات	٤٤,٠٦	٢	٢٢,٠٣	١,١٧	غير دالة
	الخطأ	١١٢١٨,٨٩	٥٩٧	١٨,٧٩		
	المجموع	١١٢٦٢,٩٦	٥٩٩			

يوضح جدول (٢٩) عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات عينة البحث في مستوى العلاقات الاجتماعية وفقًا لمتغير منطقة السكن. وهذا يشير إلى أن اختلاف متغير منطقة السكن بين مفردات عينة الدراسة لا يؤثر على مستوى العلاقات الاجتماعية لديهم .

د. نتائج الفرض الرابع:

ينص الفرض الرابع على أنه " **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة البحث في مستوى القيم المجتمعية تعزى إلى النوع والسن والمستوى التعليمى والحالة الاجتماعية والحالة المهنية والدخل الشهرى للأسرة ومنطقة السكن** ". وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار "T" للعينات المستقلة واختبار "F" لتحليل التباين الأحادى كما يلي:

١) الفروق تبعًا لمتغير النوع:

جدول (٣٠) نتائج اختبار "ت" للتعرف على دلالة الفروق بين متوسطات درجات عينة البحث في مستوى القيم المجتمعية تبعًا لمتغير النوع

المتغير	النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة "ت"	الدلالة الإحصائية
القيم المجتمعية	ذكور	٣٥١	٤٧,٩٦	٩,٨٧	٥٩٨	-٢,٤٥	دالة عند ٠,٠٥
	إناث	٢٤٩	٥٠,٠٥	١٠,٩١			

يوضح جدول (٣٠) وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطات درجات عينة البحث في مستوى القيم المجتمعية وفقًا لمتغير النوع لصالح الإناث. وهذا يشير إلى أن أفراد عينة البحث من الإناث لديهن قيم مجتمعية إيجابية أكثر من الذكور، وتتمثل هذه القيم فى تحمل المسئولية والمساواة والمشاركة والانتماء وترشيد الإنفاق والتدين. وقد يرجع ذلك إلى أن عينة الإناث فى البحث الحالى كن أكثر تفاعلاً واندماجًا مع الآخرين فى الجماعات الاجتماعية المختلفة بجانب اتساع علاقاتهن الاجتماعية، مما مكنهن من الوعى بمدى أهمية القيم الإيجابية واتباعها فى سلوكهن لتحقيق أهدافهن وطموحاتهن وتحمل المسئوليات ومواجهة الصعوبات والمشكلات الحياتية. وتختلف هذه النتيجة مع بعض نتائج دراسة (بشير،٢٠١٧،١٤٤) التى أكدت على عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين الذكور والإناث في الدرجة الكلية لمستوى منظومة القيم.

٢) الفروق تبعًا لمتغير السن:

جدول (٣١) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادى للتعرف على دلالة الفروق بين متوسطات درجات عينة البحث في مستوى القيم المجتمعية تبعًا لمتغير السن

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة "ف"	الدلالة الإحصائية
القيم المجتمعية	بين المجموعات	١٠٢٣١,٩٧	٣	٣٤١٠,٦٦	٣٧,٦٤	٠,٠١
	الخطأ	٥٤٠٠٢,٧٠	٥٩٦	٩٠,٦١		
	المجموع	٦٤٢٣٤,٦٦	٥٩٩			

يوضح جدول (٣١) وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطات درجات عينة البحث في مستوى القيم المجتمعية وفقًا لمتغير السن. وللكشف عن اتجاه الفروق الثنائية تبعًا لفئات السن تم استخدام اختبار "شيفيه" للمقارنات الثنائية كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (٣٢) نتائج اختبار شيفيه للكشف عن الفروق الثنائية في مستوى القيم تبعًا لمتغير السن

المتغير	فئات السن		الفرق بين المتوسطات	الخطأ المعياري	الدلالة الإحصائية
القيم المجتمعية	من ٢٠ إلى أقل من ٣٠	من ٣٠ إلى أقل من ٤٠	١,٣٣	٠,٩٨	غير دالة
	من ٢٠ إلى أقل من ٣٠	من ٤٠ إلى أقل من ٥٠	٩,٤٢	٠,٩٣	٠,٠١
	من ٢٠ إلى أقل من ٣٠	من ٥٠ إلى ٦٠ سنة	٤,٢٠	٢,٥٣	غير دالة
	من ٣٠ إلى أقل من ٤٠	من ٤٠ إلى أقل من ٥٠	٨,٠٨	١,٠٤	٠,٠١
	من ٣٠ إلى أقل من ٤٠	من ٥٠ إلى ٦٠ سنة	٢,٨٦	٢,٥٨	غير دالة
	من ٤٠ إلى أقل من ٥٠	من ٥٠ إلى ٦٠ سنة	-٥,٢٢	٢,٥٦	غير دالة

يوضح جدول (٣٢) أن اتجاه الفروق بين متوسطات درجات عينة البحث في مستوى القيم المجتمعية تبعًا لمتغير السن كانت لصالح فئة السن (من ٢٠ إلى أقل من ٣٠). وهذا يشير إلى أن أفراد عينة البحث من الشباب لديهم قيم مجتمعية إيجابية أكثر من الفئات العمرية الأخرى ، وتتمثل هذه القيم فى تحمل المسئولية والمساواة والمشاركة والانتماء وترشيد الإنفاق والتدين. وقد يرجع ذلك إلى أساليب التنشئة الأسرية المتبعة مع الأبناء فى صعيد مصر التى تحث على احترام سلطة الوالدين، وتقبل التوجيهات والإرشادات منهما، والاهتمام بالرقابة المستمرة لسلوكياتهم، واكسابهم القيم الإيجابية التى تساعدهم على التوافق الاجتماعى ومواجهة صعوبات الحياة وتحمل مسئولياتها، بجانب أن هذه الفئة أكثر انفتاحًا على الآخرين وتواصلاً معهم سواء داخل الوطن أو خارجه من خلال التفاعل المباشر أو الغير مباشر عبر مواقع التواصل الاجتماعى، مما يجعلهم أكثر مرونة فى تغيير القيم السلبية واستبدالها بقيم إيجابية تساعدهم على تحقيق أهدافهم الحياتية. وتختلف هذه النتيجة مع بعض نتائج دراسة (بشير،٢٠١٧،١٤٤) التى أكدت على عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين عينة الشباب وكبار السن في الدرجة الكلية لمستوى منظومة القيم.

٣) الفروق تبعًا لمتغير الحالة الاجتماعية:

جدول (٣٣) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادى للتعرف على دلالة الفروق بين متوسطات درجات عينة البحث في مستوى القيم المجتمعية تبعًا لمتغير الحالة الاجتماعية

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة "ف"	الدلالة الإحصائية
القيم المجتمعية	بين المجموعات	٢٥٧٩,٨٨	٣	٨٥٩,٩٦	٨,٣١	٠,٠١
	الخطأ	٦١٦٥٤,٧٨	٥٩٦	١٠٣,٤٥		
	المجموع	٦٤٢٣٤,٦٦	٥٩٩			

يوضح جدول (٣٣) وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطات درجات عينة البحث في مستوى القيم المجتمعية وفقًا لمتغير الحالة الاجتماعية. وللكشف عن اتجاه الفروق الثنائية تبعًا لفئات الحالة الاجتماعية تم استخدام اختبار "شيفيه" للمقارنات الثنائية كما هو موضح بالجدول التالي :

جدول (٣٤) نتائج اختبار شيفيه للكشف عن الفروق الثنائية في مستوى القيم المجتمعية تبعًا لمتغير الحالة الاجتماعية

المتغير	الحالة الاجتماعية		الفرق بين المتوسطات	الخطأ المعياري	الدلالة الإحصائية
القيم المجتمعية	أعزب	متزوج	٠,٠٧	٠,٩٣	غير دالة
	أعزب	أرمل	٧,٠٧	١,٥٥	٠,٠١
	أعزب	مطلق	٢,٥٢	٢,٠٠	غير دالة
	متزوج	أرمل	٦,٩٩	١,٤٧	٠,٠١
	متزوج	مطلق	٢,٤٥	١,٩٤	غير دالة
	أرمل	مطلق	-٤,٥٤	٢,٣٠	غير دالة

يوضح جدول (٣٤) أن اتجاه الفروق بين متوسطات درجات عينة البحث في مستوى القيم المجتمعية تبعًا لمتغير الحالة الاجتماعية كانت لصالح فئة الحالة الاجتماعية (أعزب). وهذا يشير إلى أن أفراد عينة البحث من العزاب لديهم قيم مجتمعية إيجابية أكثر من فئات الحالات الاجتماعية الأخرى، وتتمثل هذه القيم فى تحمل المسئولية والمساواة والمشاركة والانتماء وترشيد الإنفاق والتدين . وقد يرجع ذلك إلى أن هذه الفئات الاجتماعية الأخرى من المتزوجين والأرامل والمطلقين واجهت العديد من الصعوبات والمشكلات الحياتية ، وتحملت الكثير من المسئوليات التى أثرت بشكل سلبى على قيمهم الموجهه لسلوكهم ، بجانب

أنها جعلتهم أكثر انغلاقًا وأقل مرونة من فئة العزاب فى حياتهم الاجتماعية، وذلك بدوره يعوقهم عن الاحتكاك بالآخرين واكتساب القيم الإيجابية وتغيير القيم السلبية .

٤) الفروق تبعًا لمتغير المستوى التعليمي:

جدول (٣٥) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادى للتعرف على دلالة الفروق بين متوسطات درجات عينة البحث في مستوى القيم المجتمعية تبعًا لمتغير المستوى التعليمي

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة "ف"	الدلالة الإحصائية
القيم المجتمعية	بين المجموعات	٨٣٣٩,٦٥	٣	٢٧٧٩,٨٨	٣٢,٥٥	٠,٠١
	الخطأ	٥٠٨٩٥,٠١	٥٩٦	٨٥,٣٩		
	المجموع	٥٩٢٣٤,٦٦	٥٩٩			

يوضح جدول (٣٥) وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطات درجات عينة البحث في مستوى القيم المجتمعية وفقًا لمتغير المستوى التعليمي. وللكشف عن اتجاه الفروق الثنائية تبعًا لفئات المستوى التعليمي تم استخدام اختبار "شيفيه" للمقارنات الثنائية كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (٣٦) نتائج اختبار شيفيه للكشف عن الفروق الثنائية في مستوى القيم المجتمعية تبعًا لمتغير المستوى التعليمي

المتغير	المستوى التعليمى		الفرق بين المتوسطات	الخطأ المعياري	الدلالة الإحصائية
القيم المجتمعية	أقل من المتوسط	متوسط	١,٤٥	١,٢٥	غير دالة
	أقل من المتوسط	فوق المتوسط	-١٠,٦٤	١,٤٠	٠,٠١
	أقل من المتوسط	جامعي	-٧,٠٠	١,٢١	٠,٠١
	متوسط	فوق المتوسط	-١٢,٠٩	١,١٤	٠,٠١
	متوسط	جامعي	-٨,٤٥	٠,٩١	٠,٠١
	فوق المتوسط	جامعي	٣,٦٤	١,١٠	٠,٠١

يوضح جدول (٣٦) أن اتجاه الفروق بين متوسطات درجات عينة البحث في مستوى القيم المجتمعية تبعًا لمتغير المستوى التعليمي كانت لصالح فئة المستوى التعليمي (فوق المتوسط). وهذا يشير إلى أن أفراد عينة البحث من ذوى التعليم فوق المتوسط لديهم قيم مجتمعية إيجابية أكثر من الفئات التعليمية الأخرى، وتتمثل هذه القيم فى تحمل المسئولية والمساواة والمشاركة والانتماء وترشيد الإنفاق والتدين . وهذا يؤكد على أن ارتفاع المستوى التعليمى يؤثر بشكل إيجابى فى اكساب الأفراد القيم المجتمعية الإيجابية ، لذا تفوقت هذه الفئة على ذوى التعليم الأقل من المتوسط والتعليم المتوسط فى التمسك بالقيم الإيجابية، ولكن ما يثير الدهشة والتساؤل أنها كذلك تفوقت على ذوى التعليم الجامعى فى الوعى بمدى أهمية القيم الإيجابية واتباعها فى سلوكهم.

٥) الفروق تبعًا لمتغير الحالة المهنية:

جدول (٣٧) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادى للتعرف على دلالة الفروق بين متوسطات درجات عينة البحث في مستوى القيم المجتمعية تبعًا لمتغير الحالة المهنية

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة "ف"	الدلالة الإحصائية
القيم المجتمعية	بين المجموعات	١٢٥٥٩,٤٨	٤	٣١٣٩,٨٧	٣٦,١٥	٠,٠١
	الخطأ	٥١٦٧٥,١٨	٥٩٥	٨٦,٨٥		
	المجموع	٦٤٢٣٤,٦٦	٥٩٩			

يوضح جدول (٣٧) وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطات درجات عينة البحث في مستوى القيم المجتمعية وفقًا لمتغير الحالة

المهنية. وللكشف عن اتجاه الفروق الثنائية تبعًا لفئات الحالة المهنية تم استخدام اختبار "شيفيه" للمقارنات الثنائية كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (٣٨) نتائج اختبار شيفيه للكشف عن الفروق الثنائية في مستوى القيم المجتمعية تبعًا لمتغير الحالة المهنية

المتغير	الحالة المهنية		الفرق بين المتوسطات	الخطأ المعياري	الدلالة الإحصائية
القيم المجتمعية	لا يعمل	قطاع حكومي	-٥,٧٥	١,١٦	٠,٠١
	لا يعمل	قطاع خاص	-١٤,١٥	١,٣٧	٠,٠١
	لا يعمل	أعمال حرفية	-١١,٠٥	١,٦٠	٠,٠١
	لا يعمل	أعمال تجارية	-٢,١٤	١,٤٣	غير دالة
	قطاع حكومي	قطاع خاص	-٨,٤٠	١,٠٨	٠,٠١
	قطاع حكومي	أعمال حرفية	-٥,٣٠	١,٣٦	٠,٠١
	قطاع حكومي	أعمال تجارية	٣,٦١	١,١٦	٠,٠٥
	قطاع خاص	أعمال حرفية	٣,١٠	١,٥٤	غير دالة
	قطاع خاص	أعمال تجارية	١٢,٠١	١,٣٧	٠,٠١
	أعمال حرفية	أعمال تجارية	٨,٩١	١,٦٠	٠,٠١

يوضح جدول (٣٨) أن اتجاه الفروق بين متوسطات درجات عينة البحث في مستوى القيم المجتمعية تبعًا لمتغير الحالة المهنية كانت لصالح فئة الحالة المهنية (العاملين بالقطاع الخاص). وهذا يشير إلى أن أفراد عينة البحث من العاملين فى القطاع الخاص لديهم قيم مجتمعية إيجابية أكثر من الفئات المهنية الأخرى ، وتتمثل هذه القيم فى تحمل المسئولية والمساواة والمشاركة والانتماء وترشيد الإنفاق والتدين . وقد يرجع ذلك إلى أن هذه الفئة المهنية لديها مستوى

اجتماعى واقتصادى أفضل من الفئات المهنية الأخرى، مما مكنهم من مواجهة صعوبات الحياة وتحمل مسئولياتها، وجعلهم أكثر مرونة فى تغيير القيم السلبية واستبدالها بقيم إيجابية تساعدهم على النجاح فى تحقيق طموحاتهم وأهدافهم الحياتية .

٦) الفروق تبعًا لمتغير الدخل الشهري للأسرة:

جدول (٣٩) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادى للتعرف على دلالة الفروق بين متوسطات درجات عينة البحث في مستوى القيم المجتمعية تبعًا لمتغير الدخل الشهري للأسرة

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة "ف"	الدلالة الإحصائية
القيم المجتمعية	بين المجموعات	١١٩٠٩,١٦	٥	٢٣٨١,٨٣	٤٠,٠٥	٠,٠١
	الخطأ	٣٥٣٢٥,٥٠	٥٩٤	٥٩,٤٧		
	المجموع	٤٧٢٣٤,٦٦	٥٩٩			

يوضح جدول (٣٩) وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطات درجات عينة البحث في مستوى القيم المجتمعية وفقًا لمتغير الدخل الشهري. وللكشف عن اتجاه الفروق الثنائية تبعًا لفئات الدخل الشهري تم استخدام اختبار "شيفيه" للمقارنات الثنائية كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (٤٠) نتائج اختبار شيفيه للكشف عن الفروق الثنائية في مستوى القيم المجتمعية تبعًا لمتغير الدخل الشهري للأسرة

المتغير	الدخل الشهرى للأسرة		الفرق بين المتوسطات	الخطأ المعياري	الدلالة الإحصائية
القيم المجتمعية	أقل من ١٠٠٠	من ١٠٠٠ –٢٠٠٠	٥,٦٠	١,٢٢	٠,٠١
	أقل من ١٠٠٠	من ٢٠٠٠ –٣٠٠٠	٢,٥٧	١,١٧	غير دالة
	أقل من ١٠٠٠	من ٣٠٠٠ –٤٠٠٠	٧,١٨–	١,٣٦	٠,٠١
	أقل من ١٠٠٠	من ٤٠٠٠ –٥٠٠٠	١٠,٤٤–	١,٣٤	٠,٠١
	أقل من ١٠٠٠	من ٥٠٠٠ فأكثر	١٢,٥٣–	١,٢٩	٠,٠١
	من ١٠٠٠ –٢٠٠٠	من ٢٠٠٠ –٣٠٠٠	٣,٠٤–	٠,٩٠	٠,٠٥
	من ١٠٠٠ –٢٠٠٠	من ٣٠٠٠ –٤٠٠٠	١٢,٧٨–	١,١٣	٠,٠١
	من ١٠٠٠ – ٢٠٠٠	من ٤٠٠٠ –٥٠٠٠	١٦,٠٤–	١,١١	٠,٠١
	من ١٠٠٠– ٢٠٠٠	من ٥٠٠٠ فأكثر	١٨,١٣–	١,٠٥	٠,٠١
	من ٢٠٠٠ –٣٠٠٠	من ٣٠٠٠ –٤٠٠٠	٩,٧٥–	١,٠٨	٠,٠١
	من ٢٠٠٠ –٣٠٠٠	من ٤٠٠٠ – ٥٠٠٠	١٣,٠٠–	١,٠٦	٠,٠١
	من ٢٠٠٠ –٣٠٠٠	من ٥٠٠٠ فأكثر	١٥,٠٩–	٠,٩٩	٠,٠١
	من ٣٠٠٠ –٤٠٠٠	من ٤٠٠٠ –٥٠٠٠	٣,٢٦–	١,٢٦	غير دالة
	من ٣٠٠٠ –٤٠٠٠	من ٥٠٠٠ فأكثر	٥,٣٥–	١,٢١	٠,٠١
	من ٤٠٠٠ –٥٠٠٠	من ٥٠٠٠ فأكثر	٢,٠٩–	١,١٩	غير دالة

يوضح جدول (٤٠) أن اتجاه الفروق بين متوسطات درجات عينة البحث في مستوى القيم المجتمعية تبعًا لمتغير الدخل الشهري للأسرة كانت لصالح فئة الدخل الشهري (من ٥٠٠٠ جنية فأكثر). وهذا يشير إلى أن أفراد عينة البحث من الذين يحصلون على دخل شهرى مرتفع لديهم قيم مجتمعية إيجابية أكثر من فئات الدخل الشهرى الأخرى، وتتمثل هذه القيم فى تحمل المسئولية والمساواة

والمشاركة والانتماء وترشيد الإنفاق والتدين . وقد يرجع ذلك إلى أن هذه الفئة من ذوات الدخل الشهرى المرتفع، لديها مستوى معيشى أفضل من ذوات الدخل المتوسط والدخل المنخفض، مما جعلهم أكثر قدرة على مواجهة مشاكل الحياة ، وكذلك أكثر مرونة فى تغيير قيمهم السلبية واستبدالها بقيم إيجابية تساعدهم على النجاح فى إنجاز أهدافهم الحياتية .

٧) الفروق تبعا لمتغير منطقة السكن:

جدول (٤١) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادى للتعرف على دلالة الفروق بين متوسطات درجات عينة البحث في مستوى القيم المجتمعية تبعًا لمتغير منطقة السكن

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة "ف"	الدلالة الإحصائية
القيم المجتمعية	بين المجموعات	٢٦٤٧,٤٤	٢	١٣٢٣,٧٢	٤٠,٣٥	٠,٠١
	الخطأ	١٩٥٨٧,٢٣	٥٩٧	٣٢,٨١		
	المجموع	٢٢٢٣٤,٦٦	٥٩٩			

يوضح جدول (٤١) وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطات درجات عينة البحث في مستوى القيم المجتمعية وفقًا لمتغير منطقة السكن. وللكشف عن اتجاه الفروق الثنائية تبعًا لفئات منطقة السكن تم استخدام اختبار "شيفيه" للمقارنات الثنائية كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (٤٢) نتائج اختبار شيفيه للكشف عن الفروق الثنائية في مستوى القيم المجتمعية تبعًا لمتغير منطقة السكن

المتغير	منطقة السكن		الفرق بين المتوسطات	الخطأ المعياري	الدلالة الإحصائية
القيم المجتمعية	منطقة منخفضة	منطقة متوسطة	-١٠,٨٠	٠,٤٦	٠,٠١
	منطقة منخفضة	منطقة مرتفعة	-١٧,١١	٠,٤٦	٠,٠١
	منطقة متوسطة	منطقة مرتفعة	-٦,٣١	٠,٤٦	٠,٠١

يوضح جدول (٤٢) أن اتجاه الفروق بين متوسطات درجات عينة البحث في مستوى القيم المجتمعية تبعًا لمتغير منطقة السكن كانت لصالح فئة منطقة السكن (مرتفعة). وهذا يشير إلى أن أفراد عينة البحث من سكان المناطق الراقية لديهم قيم مجتمعية إيجابية أكثر من سكان المناطق الفقيرة والمتوسطة فى المستوى المعيشى ، وتتمثل هذه القيم فى تحمل المسئولية والمساواة والمشاركة والانتماء وترشيد الإنفاق والتدين . وقد يرجع ذلك إلى أن هذه الفئة من سكان المناطق الراقية المرتفعة فى مستوى المعيشة لديهم مستوى اجتماعى واقتصادى أفضل، مما جعلهم أكثر رضا عن جودة حياتهم ، وأكثر إيجابية فى اكتساب القيم المجتمعية النافعة لهم ولأسرهم ولمجتمعهم، واتباعها فى سلوكياتهم فى المواقف الحياتية المختلفة مقارنةً بسكان المناطق الفقيرة والمتوسطة فى المستوى المعيشى الذين يشعرون بعدم الرضا عن جودة حياتهم، ويتحملون الكثير من الأعباء والمسئوليات الحياتية التى قد توثر سلبًا على قيمهم المجتمعية .

هـ . نتائج الفرض الخامس:

ينص الفرض الخامس على أنه "**لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة البحث في مستوى المعتقدات الثقافية تعزى إلى النوع والسن والمستوى التعليمى والحالة الاجتماعية والحالة المهنية والدخل الشهرى للأسرة ومنطقة السكن** ". وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار "T" للعينات المستقلة، واختبار "F" لتحليل التباين الأحادى كما يلي:

١) الفروق تبعًا لمتغير النوع:

جدول (٤٣) نتائج اختبار "ت" للتعرف على دلالة الفروق بين متوسطات درجات عينة البحث في مستوى المعتقدات الثقافية تبعًا لمتغير النوع

المتغير	النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة "ت"	الدلالة الإحصائية
المعتقدات الثقافية	ذكور	٣٥١	٣٦,٣٨	٤,٢٣	٥٩٨	٢,١٧	دالة عند ٠,٠٥
	إناث	٢٤٩	٣٥,٧١	٢,٨٥			

يوضح جدول (٤٣) وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطات درجات عينة البحث في مستوى المعتقدات الثقافية وفقًا لمتغير النوع لصالح الذكور. وهذا يشير إلى أن أفراد عينة البحث من الذكور لديهم معتقدات ثقافية إيجابية أكثر من الإناث ، وقد يرجع ذلك إلى أن عينة الذكور كانوا أكثر عقلانية من عينة الإناث فى الحكم على المعلومات والأفكار والمعتقدات التى يستقبلونها من الآخرين سواء بالقبول أو الرفض، وفقًا لمدى مصداقيتها وصحتها. وتتفق هذه النتيجة مع بعض نتائج دراسة (محمد،٢٠١٨،١٧٩) التى أكدت على أن الرواسب الثقافية المرتبطة بالقوي الغيبية تنتشر بكثرة بين النساء أكثر من الرجال ، لأنهن أكثر اعتقادًا وممارسة للرواسب الثقافية فى كافة مناحي الحياة .

٢) الفروق تبعًا لمتغير السن:

جدول (٤٤) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادى للتعرف على دلالة الفروق بين متوسطات درجات عينة البحث في مستوى المعتقدات الثقافية تبعًا لمتغير السن

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة "ف"	الدلالة الإحصائية
المعتقدات الثقافية	بين المجموعات	٦٦٥,١٢	٣	٢٢١,٧١	١٧,٢٤	٠,٠١
	الخطأ	٧٦٦٦,٠٨	٥٩٦	١٢,٨٦		
	المجموع	٨٣٣١,٢٠	٥٩٩			

يوضح جدول (٤٤) وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطات درجات عينة البحث في مستوى المعتقدات الثقافية وفقًا لمتغير السن. وللكشف عن اتجاه الفروق الثنائية تبعًا لفئات السن تم استخدام اختبار "شيفيه" للمقارنات الثنائية كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (٤٥) نتائج اختبار شيفيه للكشف عن الفروق الثنائية في مستوى المعتقدات تبعًا لمتغير السن

المتغير	فئات السن		الفرق بين المتوسطات	الخطأ المعياري	الدلالة الإحصائية
المعتقدات الثقافية	من ٢٠ إلى أقل من ٣٠	من ٣٠ إلى أقل من ٤٠	٠,٩٦	٠,٣٧	غير دالة
	من ٢٠ إلى أقل من ٣٠	من ٤٠ إلى أقل من ٥٠	٢,١٧	٠,٣٥	٠,٠١
	من ٢٠ إلى أقل من ٣٠	من ٥٠ إلى ٦٠ سنة	٤,٣٣	٠,٩٥	٠,٠١
	من ٣٠ إلى أقل من ٤٠	من ٤٠ إلى أقل من ٥٠	١,٢١	٠,٣٩	٠,٠٥
	من ٣٠ إلى أقل من ٤٠	من ٥٠ إلى ٦٠ سنة	٣,٣٦	٠,٩٧	٠,٠١
	من ٤٠ إلى أقل من ٥٠	من ٥٠ إلى ٦٠ سنة	٢,١٦	٠,٩٦	غير دالة

يوضح جدول (٤٥) أن اتجاه الفروق بين متوسطات درجات عينة البحث في مستوى المعتقدات الثقافية تبعًا لمتغير السن كانت لصالح فئة السن (من ٢٠ إلى أقل من ٣٠). وهذا يشير إلى أن أفراد عينة البحث من الشباب لديهم معتقدات ثقافية إيجابية أكثر من الفئات العمرية الأخرى. وقد يرجع ذلك إلى أن هذه الفئة العمرية أكثر استخدامًا للإنترنت وانفتاحًا على الثقافات الأخرى، مما يجعلهم أكثر نقدًا وتحليلاً ومعارضة لكل الأفكار والمعتقدات التى يرثونها من الأجيال السابقة. وتتفق هذه النتيجة مع بعض نتائج دراسة (محمد،٢٠١٨، ١٨٠) التى أكدت على أن الرواسب الثقافية المرتبطة بالقوي الغيبية تنتشر بكثرة بين كبار السن أكثر من صغار السن ، فهم أكثرتمسكًا بالرواسب الثقافية وممارسة لها فى حياتهم ، فهم يستخدمونها في الفرح والحزن، وفي الزواج والطلاق، وفي البيع والشراء، وفي التفاؤل والتشاؤم، وفي الحب والكراهية، وما إلى ذلك من سلوكيات الحياة اليومية.

٣) الفروق تبعًا لمتغير الحالة الاجتماعية:

جدول (٤٦) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادى للتعرف على دلالة الفروق بين متوسطات درجات عينة البحث في مستوى المعتقدات الثقافية تبعًا لمتغير الحالة الاجتماعية

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة "ف"	الدلالة الإحصائية
المعتقدات الثقافية	بين المجموعات	٢٩١,٨٩	٣	٩٧,٣٠	٧,٢١	٠,٠١
	الخطأ	٨٠٣٩,٣١	٥٩٦	١٣,٤٩		
	المجموع	٨٣٣١,٢٠	٥٩٩			

يوضح جدول (٤٦) وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطات درجات عينة البحث في مستوى المعتقدات الثقافية وفقًا لمتغير الحالة الاجتماعية. وللكشف عن اتجاه الفروق الثنائية تبعًا لفئات الحالة الاجتماعية تم استخدام اختبار "شيفيه" للمقارنات الثنائية كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (٤٧) نتائج اختبار شيفيه للكشف عن الفروق الثنائية في مستوى المعتقدات تبعًا لمتغير الحالة الاجتماعية

المتغير	الحالة الاجتماعية		الفرق بين المتوسطات	الخطأ المعياري	الدلالة الإحصائية
المعتقدات الثقافية	أعزب	متزوج	١,٣٤	٠,٣٤	٠,٠١
	أعزب	أرمل	٠,٥٦	٠,٥٦	غير دالة
	أعزب	مطلق	٢,٤٤	٠,٧٢	٠,٠١
	متزوج	أرمل	-٠,٧٨	٠,٥٣	غير دالة
	متزوج	مطلق	١,١٠	٠,٧٠	غير دالة
	أرمل	مطلق	١,٨٨	٠,٨٣	غير دالة

يوضح جدول (٤٧) أن اتجاه الفروق بين متوسطات درجات عينة البحث في مستوى المعتقدات الثقافية تبعًا لمتغير الحالة الاجتماعية كانت لصالح فئة الحالة الاجتماعية (أعزب). وهذا يشير إلى أن أفراد عينة البحث من العزاب لديهم معتقدات ثقافية إيجابية أكثر من فئات الحالات الاجتماعية الأخرى، وذلك يؤكد على أن عينة العزاب كانوا أكثر عقلانية من المتزوجين والمطلقين والأرامل فى الحكم على الأفكار والمعتقدات التى يستقبلونها من الأجيال السابقة ، وكذلك أكثر نقدًا وتحليلاً لها .

٤) الفروق تبعًا لمتغير المستوى التعليمي:

جدول (٤٨) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادى للتعرف على دلالة الفروق بين متوسطات درجات عينة البحث في مستوى المعتقدات الثقافية تبعًا لمتغير المستوى التعليمي

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة "ف"	الدلالة الإحصائية
المعتقدات الثقافية	بين المجموعات	٧٩٦,٦٨	٣	٢٦٥,٥٦	٢١,٠١	٠,٠١
	الخطأ	٧٥٣٤,٥٢	٥٩٦	١٢,٦٤		
	المجموع	٨٣٣١,٢٠	٥٩٩			

يوضح جدول (٤٨) وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطات درجات عينة البحث في مستوى المعتقدات الثقافية وفقًا لمتغير المستوى التعليمي. وللكشف عن اتجاه الفروق الثنائية تبعًا لفئات المستوى التعليمي تم استخدام اختبار "شيفيه" للمقارنات الثنائية كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (٤٩) نتائج اختبار شيفيه للكشف عن الفروق الثنائية في مستوى المعتقدات الثقافية تبعًا لمتغير المستوى التعليمي

المتغير	المستوى التعليمى		الفرق بين المتوسطات	الخطأ المعياري	الدلالة الإحصائية
المعتقدات الثقافية	أقل من المتوسط	متوسط	-١,١٨	٠,٤٨	غير دالة
	أقل من المتوسط	فوق المتوسط	-٢,٣٦	٠,٥٤	٠,٠١
	أقل من المتوسط	جامعي	-٣,٢٢	٠,٤٧	٠,٠١
	متوسط	فوق المتوسط	-١,١٧	٠,٤٤	غير دالة
	متوسط	جامعي	-٢,٠٤	٠,٣٥	٠,٠١
	فوق المتوسط	جامعي	-٠,٨٧	٠,٤٢	غير دالة

يوضح جدول (٤٩) أن اتجاه الفروق بين متوسطات درجات عينة البحث في مستوى المعتقدات الثقافية تبعًا لمتغير المستوى التعليمي كانت لصالح فئة المستوى التعليمي (جامعي). وهذا يشير إلى أن أفراد عينة البحث من ذوى التعليم الجامعى لديهم معتقدات ثقافية إيجابية أكثر من الفئات التعليمية الأخرى، وذلك يؤكد على أن هناك تأثير إيجابى لارتفاع المستوى التعليمى فى اتجاهات الأفراد نحو الموضوعات والأشياء والأفكار والمعتقدات، حيث يجعلهم أكثرعقلانية وبحثًا وتحليلاً لكل ما يستقبلونه من الآخرين. وتختلف هذه النتيجة مع بعض نتائج دراسة (محمد،٢٠١٨،١٧٩) التى أكدت على أن الرواسب الثقافية المرتبطة بالقوى الغيبية وخاصة التفاؤل والتشاؤم تنتشر بين المتعلمين وغير المتعلمين من أبناء الريف وأبناء المناطق الشعبية من الحضر، بينما يندر وجودها بين أبناء المناطق الراقية من الحضر .

٥) الفروق تبعًا لمتغير الحالة المهنية:

جدول (٥٠) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادى للتعرف على دلالة الفروق بين متوسطات درجات عينة البحث في مستوى المعتقدات الثقافية تبعًا لمتغير الحالة المهنية

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة "ف"	الدلالة الإحصائية
المعتقدات الثقافية	بين المجموعات	١٣٢٥,٥٨	٤	٣٣١,٤٠	٣٢,٨٣	٠,٠١
	الخطأ	٦٠٠٥,٦٢	٥٩٥	١٠,٠٩		
	المجموع	٧٣٣١,٢٠	٥٩٩			

يوضح جدول (٥٠) وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطات درجات عينة البحث في مستوى المعتقدات الثقافية وفقًا لمتغير الحالة

المهنية. وللكشف عن اتجاه الفروق الثنائية تبعًا لفئات الحالة المهنية تم استخدام اختبار "شيفيه" للمقارنات الثنائية كما هو موضح بالجدول التالي :

جدول (٥١) نتائج اختبار شيفيه للكشف عن الفروق الثنائية في مستوى المعتقدات الثقافية تبعًا لمتغير الحالة المهنية

المتغير	الحالة المهنية		الفرق بين المتوسطات	الخطأ المعياري	الدلالة الإحصائية
المعتقدات الثقافية	لا يعمل	قطاع حكومي	٠,٢٨	٠,٤٠	غير دالة
	لا يعمل	قطاع خاص	-٤,٧٦	٠,٤٧	٠,٠١
	لا يعمل	أعمال حرفية	-٢,٢٦	٠,٥٤	٠,٠١
	لا يعمل	أعمال تجارية	٠,٨١	٠,٤٩	غير دالة
	قطاع حكومي	قطاع خاص	-٥,٠٤	٠,٣٧	٠,٠١
	قطاع حكومي	أعمال حرفية	-٢,٥٣	٠,٤٦	٠,٠١
	قطاع حكومي	أعمال تجارية	٠,٥٤	٠,٤٠	غير دالة
	قطاع خاص	أعمال حرفية	٢,٥١	٠,٥٢	٠,٠١
	قطاع خاص	أعمال تجارية	٥,٥٧	٠,٤٧	٠,٠١
	اعمال حرفية	أعمال تجارية	٣,٠٧	٠,٥٤	٠,٠١

يوضح جدول (٥١) أن اتجاه الفروق بين متوسطات درجات عينة البحث في مستوى المعتقدات الثقافية تبعًا لمتغير الحالة المهنية كانت لصالح فئة الحالة المهنية (العاملين بالقطاع الخاص). وهذا يشير إلى أن أفراد عينة البحث من العاملين فى القطاع الخاص لديهم معتقدات ثقافية إيجابية أكثر من الفئات المهنية الأخرى، وذلك يؤكد على أن ارتفاع المستوى المعيشى للفرد يجعله أكثر

انفتاحًا على العالم الخارجى وعقلانية فى إدراك الأمور وتحليل الأفكار والمعتقدات التى يكتسبها من الأجيال السابقة، أو يستقبلها من المحيطين به .

٦) الفروق تبعًا لمتغير الدخل الشهري للأسرة :

جدول (٥٢) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادى للتعرف على دلالة الفروق بين متوسطات درجات عينة البحث في مستوى المعتقدات الثقافية تبعًا لمتغير الدخل الشهري للأسرة

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة "ف"	الدلالة الإحصائية
المعتقدات الثقافية	بين المجموعات	١٦٧٠,٢٩	٥	٣٣٤,٠٦	٣١,٢٠	٠,٠١
	الخطأ	٦٣٦٠,٩١	٥٩٤	١٠,٧١		
	المجموع	٨٠٣١,٢٠	٥٩٩			

يوضح جدول (٥٢) وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطات درجات عينة البحث في مستوى المعتقدات الثقافية وفقًا لمتغير الدخل الشهري للأسرة. وللكشف عن اتجاه الفروق الثنائية تبعًا لفئات الدخل الشهري تم استخدام اختبار "شيفيه" للمقارنات الثنائية كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (٥٣) نتائج اختبار شيفيه للكشف عن الفروق الثنائية في مستوى المعتقدات الثقافية تبعًا لمتغير الدخل الشهري للأسرة

المتغير	الدخل الشهرى للأسرة		الفرق بين المتوسطات	الخطأ المعياري	الدلالة الإحصائية
المعتقدات الثقافية	أقل من ١٠٠٠	من ١٠٠٠ – ٢٠٠٠	٢,٠١	٠,٥٢	٠,٠١
	أقل من ١٠٠٠	من ٢٠٠٠ – ٣٠٠٠	١,٣٩	٠,٥٠	غير دالة
	أقل من ١٠٠٠	من ٣٠٠٠ – ٤٠٠٠	٠,٣٢-	٠,٥٨	غير دالة
	أقل من ١٠٠٠	من ٤٠٠٠ – ٥٠٠٠	٣,٢٧-	٠,٥٧	٠,٠١
	أقل من ١٠٠٠	من ٥٠٠٠ فأكثر	١,٧٩-	٠,٥٥	غير دالة
	من ١٠٠٠ – ٢٠٠٠	من ٢٠٠٠ – ٣٠٠٠	٠,٦٢-	٠,٣٨	غير دالة
	من ١٠٠٠ – ٢٠٠٠	من ٣٠٠٠ – ٤٠٠٠	٢,٣٣-	٠,٤٨	٠,٠١
	من ١٠٠٠ – ٢٠٠٠	من ٤٠٠٠ – ٥٠٠٠	٥,٢٨-	٠,٤٧	٠,٠١
	من ١٠٠٠– ٢٠٠٠	من ٥٠٠٠ فأكثر	٣,٨٠-	٠,٤٥	٠,٠١
	من ٢٠٠٠ – ٣٠٠٠	من ٣٠٠٠ – ٤٠٠٠	١,٧١-	٠,٤٦	٠,٠٥
	من ٢٠٠٠ – ٣٠٠٠	من ٤٠٠٠ – ٥٠٠٠	٤,٦٦-	٠,٤٥	٠,٠١
	من ٢٠٠٠– ٣٠٠٠	من ٥٠٠٠ فأكثر	٣,١٨-	٠,٤٢	٠,٠١
	من ٣٠٠٠ – ٤٠٠٠	من ٤٠٠٠ – ٥٠٠٠	٢,٩٥-	٠,٥٤	٠,٠١
	من ٣٠٠٠ – ٤٠٠٠	من ٥٠٠٠ فأكثر	١,٤٧-	٠,٥١	غير دالة
	من ٤٠٠٠ – ٥٠٠٠	من ٥٠٠٠ فأكثر	١,٤٨	٠,٥٠	غير دالة

يوضح جدول (٥٣) أن اتجاه الفروق بين متوسطات درجات عينة البحث في مستوى المعتقدات الثقافية تبعًا لمتغير الدخل الشهري للأسرة كانت لصالح فئة الدخل الشهري (من ٤٠٠٠ إلى أقل من ٥٠٠٠ جنية). وهذا يشير إلى أن أفراد عينة البحث من الذين يحصلون على دخل مرتفع لديهم معتقدات ثقافية إيجابية أكثر من فئات الدخل الأخرى ، وذلك يؤكد على أن تحسن المستوى الاقتصادى للفرد يجعله أكثر انفتاحًا ورغبة فى التغيير والتجديد ، كما تجعله

رافضًا للمعتقدات السلبية التى تؤثر على تفكيره وإدراكه للموضوعات والأشاء من حوله، سعيًا نحو الخروج من دائرة الموروثات الثقافية التقليدية التى تخالف العقل والمنطق.

٧) الفروق تبعًا لمتغير منطقة السكن:

جدول (٥٤) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادى للتعرف على دلالة الفروق بين متوسطات درجات عينة البحث في مستوى المعتقدات الثقافية تبعًا لمتغير منطقة السكن

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة "ف"	الدلالة الإحصائية
المعتقدات الثقافية	بين المجموعات	٦٧٤,٥٧	٢	٣٣٧,٢٨	٣٥,٦٠	٠,٠١
	الخطأ	٥٦٥٦,٦٣	٥٩٧	٩,٤٨		
	المجموع	٦٣٣١,٢٠	٥٩٩			

يوضح جدول (٥٤) وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطات درجات عينة البحث في مستوى المعتقدات الثقافية وفقًا لمتغير منطقة السكن. وللكشف عن اتجاه الفروق الثنائية تبعًا لفئات منطقة السكن تم استخدام اختبار "شيفيه" للمقارنات الثنائية كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (٥٥) نتائج اختبار شيفيه للكشف عن الفروق الثنائية في مستوى المعتقدات الثقافية تبعًا لمتغير منطقة السكن

المتغير	منطقة السكن		الفرق بين المتوسطات	الخطأ المعياري	الدلالة الإحصائية
المعتقدات الثقافية	منطقة منخفضة	منطقة متوسطة	-٢,٧٤	٠,٣١	٠,٠١
	منطقة منخفضة	منطقة مرتفعة	-٥,١٥	٠,٢٩	٠,٠١
	منطقة متوسطة	منطقة مرتفعة	-٢,٤١	٠,٣٢	٠,٠١

يوضح جدول (٥٥) أن اتجاه الفروق بين متوسطات درجات عينة البحث في مستوى المعتقدات الثقافية تبعًا لمتغير منطقة السكن كانت لصالح فئة منطقة السكن المرتفع فى مستوى المعيشة. وهذا يشير إلى أن أفراد عينة البحث من سكان المناطق الراقية لديهم معتقدات ثقافية إيجابية أكثر من سكان المناطق الفقيرة والمتوسطة فى المستوى المعيشى . وذلك يؤكد على أن سكان هذه المناطق الفقيرة والمتوسطة مازالوا غير قادرين على التخلص من الأفكار والمعتقدات السلبية التى اكتسبوها من الأجيال السابقة ، على الرغم من انتشار التعليم وتقدم تكنولوجيا الاتصال التى ساعدت على الانفتاح على ثقافات الشعوب الأخرى والخروج من دائرة الموروثات الثقافية الغير عقلانية. وتتفق هذه النتيجة مع بعض نتائج دراسة (محمد،٢٠١٨،١٨١) التى أكدت على أن الرواسب الثقافية المرتبطة بالقوي الغيبية لم تظهر بين أبناء المناطق الراقية من سكان الحضر.

ب. دليل المقابلة :

فيما يتعلق بدرجة شيوع مظاهر التلوث الاجتماعى فى المجتمع المصرى بوجة عام والمجتمع الحضرى بصفة خاصة، أكدت نسبة (٧٣,٣%) من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين فى علم الاجتماع على أن التلوث الاجتماعى يظهر بوضوح فى المجتمعات الحضرية وخاصة فى المدن الكبرى التى تضم ثقافات متباينة وأجناس مختلفة وتسودها العلاقات السطحية والهامشية، بقولهم أن" ***طبيعة المجتمع الحضرى من حيث كبر حجم المجتمع وارتفاع الكثافة السكانية والتكدس السكانى بما يفوق ما يتوافر به من خدمات ومرافق وموارد بجانب أنه يتسم باللاتجانس الاجتماعى وتعدد الثقافات الفرعية به ، مما فرض على***

سكانه أسلوب معين فى الحياة، وتفاقمت المشكلات الاجتماعية والأخلاقية كالعشوائيات والبطالة والجريمة والفقر"، وهذه الحالات هى(١)، (٢)، (٣)، (٥)، (٦)، (٨) ، (٩)، (١٠)، (١٣)، (١٤) ، (١٥). بينما أشارت نسبة (٢٦,٧%) من حالات الدراسة إلى أن التلوث الاجتماعى أصبح فى الآونة الأخيرة ينتشر فى الريف والحضر بنسب متقاربة، بقولهم أن " ***التلوث الاجتماعى يعبر عن تغير سلبى فى مكونات النظام الاجتماعى بفعل التغيرات والتحولات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والديموجرافية والتكنولوجية، التى أصابت المجتمع الحضرى مثلما أصابت المجتمع الريفى ، ولكن الاختلاف متقارب فى درجة التلوث الاجتماعى بين الريف والحضر***" ، وهذه الحالات هى(٤)، (٧)، (١١)، (١٢).

أما فيما يتعلق بمظاهر التلوث الاجتماعى التى تنتشر فى المجتمع المصرى بوجه عام والمجتمعات الحضرية بصفة خاصة ، فقد أكدت نسبة(٨٦,٧%) من حالات الدراسة على أن مظاهره تتضح فى ضعف الروابط الأسرية والقرابية ، بقولهم أن " ***العديد من الأسر الحضرية أصبحت تواجه مشكلة كبيرة فى هذا العصر تتجسد فى غياب الروابط الأسرية والعائلية وكثرة الخلافات الأسرية وتراجع تأثير الآباء على الأبناء، والافتقاد للقدوة والمثل الأعلى، مما ساعد على اتجاه البعض إلى الزواج العرفى بدون علم الأهل، وتفضيل التواصل الاجتماعى الافتراضى فى تكوين العلاقات الاجتماعية، ومعاناة كثير من الآباء من عقوق أبنائهم وإهمالهم وعدم السؤال عنهم وتركهم بلا رعاية، لذا انتشرت مؤسسات لرعاية المسنين فى المدن على الرغم من وجود أبناء وأقارب لهم ، وأصبحت العلاقات قائمة على تحقيق المصالح***"،

وهذه الحالات هى(١)، (٢)، (٣)، (٤)، (٥)، (٦)، (٨) ، (٩)، (١٠)، (١٢)، (١٣)، (١٤)، (١٥). كما أشارت نسبة (٨٠%) من حالات الدراسة إلى أن التلوث الاجتماعى تتجسد مظاهره فى تراجع القيم الإيجابية واستبدالها بقيم سلبية وانتشار السلوكيات اللا أخلاقية، وذلك بقولهم أن" ***هناك سلوكيات عشوائية انتشرت خاصة بين فئة الشباب الحضرى فى المدن المصرية الكبرى، وتتمثل فى الكذب والخداع والغش والأنانية والانتهازية وحب الذات على حساب الآخرين، وتراجع قيمة التعاون وتحمل المسئولية والالتزام بالأدوار الاجتماعية والقوانين السائدة فى المجتمع والإيثار والمشاركة سواء داخل الأسرة أو خارجها، وكذلك ضعف الاهتمام بالمشاركة فى الأعمال الخيرية التطوعية والمشاركة فى الأنشطة السياسية، وغياب الضمير الجمعى، وغياب ثقافة الاعتذار والاعتراف بالخطأ، وغياب ثقافة احترام الآخرين وتقبل الاختلاف*** "، وهذه الحالات هى(١)، (٢)، (٤)، (٥)، (٧)، (٨)، (٩)، (١١)، (١٢)، (١٣)، (١٤)، (١٥). وأفادت نسبة (٧٣,٣%) بأن التلوث الاجتماعى يظهر فى عدم الالتزام بالقيم والشعائر الدينية ، وضعف الوازع الدينى ، وذلك بقولهم أن " ***هناك اعتقاد سائد بأن الإيمان بالقلب وليس بالعمل والسلوك الظاهر، وأن الدين يقتصر على أداء بعض الشعائر التعبدية ، وانتشار الاعتقاد بأن حجاب المرأة رجعية وتخلف***"، وهذه الحالات هى (٢)، (٣)، (٤)، (٥)، (٦)، (٨) ، (٩)، (١٠)، (١١)، (١٣)، (١٤). كما أكدت نسبة (٦٠%) من حالات الدراسة على أن التلوث الاجتماعى يظهر بوضوح فى انتشار العنف المجتمعى والأسرى، وذلك بقولهم أن " ***هناك ميل عام إلى استخدام العنف فى التعامل مع الآخرين كوسيلة للسيطرة على الآخر وتخويفه وإجباره على أفعال***

محددة سواء كانت صحيحة أو خاطئة ، ويظهر داخل الأسرة من قبل الزوج ضد زوجته أو من قبل الزوجة ضد زوجها أو من قبل الوالدين ضد أبنائهم ، أو من قبل الأبناء ضد والديهم ، وكذلك تنتشر صور العنف فى كل مكان فى المجتمع بعضها ظاهر وبعضها الآخر خفى كالعنف الجسدى أوالنفسى أو اللفظى أو الجنسى ، ويوجد فى مختلف مؤسسات المجتمع وكذلك فى الشوارع ووسائل المواصلات ولكن بدرجات متفاوتة "، وهذه الحالات هى (٤)، (٥)، (٦)، (٧) ، (٩)، (١٠)، (١٢)، (١٣)، (١٤) . وأفادت نسبة (٥٣,٣%) بأن التلوث يظهر فى تقليد ثقافة الغرب فى ملابسهم وأكلاتهم وسلوكياتهم، وذلك بقولهم أن" ***هناك اتجاه سائد وخاصة بين فئة الصغار والشباب فى الحضر نحو محاكاة ثقافة الغرب وتقليدهم فى أزياء الملابس التى يرتدونها كالبنطلون الجينز العادى والممزق والملابس المخالفة للعادات والتقاليد، وكذلك فى تفكيرهم وتصرفاتهم، ورفع شعار الحرية بدون إدراك لمعناها وحدودها ومسئولياتها والاختلاط غير المسئول بين الجنسين، وكثرة الإنفاق على السلع الكمالية للتباهى والتفاخر أمام الآخرين***"، وهذه الحالات هى(١)، (٢)، (٣)، (٤)، (٥)، (٦)، (٨)، (١٥). وأشارت نسبة (٤٠%) إلى أن التلوث الاجتماعى يظهر فى انتشار الفساد فى مختلف مؤسسات المجتمع ، وذلك بقولهم أن" ***انتشار الفساد صورة تعكس مدى انتشار التلوث الاجتماعى كالرشوة والمحسوبية والعبث بالمال العام ، وسوء استخدام السلطة والمناصب الحكومية، والسعى نحو تحقيق الثراء السريع بأساليب غير مشروعة، وانعدام النزاهة والشفافية والمساءلة فى بعض مؤسسات الدولة، واستغلال الممتلكات العامة فى الدولة والتعدى عليها، وانتشار التمييز ضد المرأة وتجاهل قيمتها***

ومكانتها فى الأسرة والمجتمع، بجانب التمييز لصالح الطبقات الغنية وإهمال حاجات وحقوق الفقراء" وهذه الحالات هى(١)، (٢) ، (٥)، (٦)، (٨)، (١٥). بينما أفادت نسبة (٣٣,٣%) إلى أن التلوث الاجتماعى يظهر فى تراجع الذوق العام وذلك بقولهم **أن" *هناك تدنى فى مستوى اللغة والحوار خاصة بين جيل الشباب، وانتشار الفن الهابط وما يعرف بأغانى المهرجانات وشيوع الكلمات الإباحية والمصطلحات العشوائية المبتذلة التى تخدش الحياء وتخالف القيم الأخلاقية"***، وهذه الحالات هى(١)، (٢)، (٣)، (٤)، (٥). وأكدت نسبة (٢٠%) على أن التلوث الاجتماعى يظهر فى سوء استغلال وقت الفراغ خاصة بين جيل الشباب، وذلك بقولهم أن" ***عدم قدرة بعض الشباب على استغلال أوقاتهم بشكل مجدى ومخطط يعود عليهم وعلى أسرهم ومجتمعهم بالفائدة ، فهم يهدروا أوقاتهم أمام الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعى، والجلوس على المقاهى"***، وهذه الحالات هى(١)، (٢)، (٧).

وفيما يتعلق بأسباب انتشار التلوث الاجتماعى فى المجتمع المصرى بوجة عام والمجتمع الحضرى بصفة خاصة، أكدت نسبة (٩٣,٣%) من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين فى علم الاجتماع على أن التلوث الاجتماعى يرجع إلى تراجع مسئوليات وأدوار الأسرة الحضرية وذلك بقولهم أن " ***تراجع أدوار الوالدين أو أحداهما واتباعهما لأساليب تربوية غير سليمة أو سوية يؤدى إلى تلوث القيم والأخلاق والتفكير خاصة لدى الأطفال والمراهقين*** " ، وهذه الحالات هى(١)، (٢)، (٣)، (٤)، (٥)، (٦)، (٨) ، (٩)، (١٠)،(١١)، (١٢)، (١٣)، (١٤) ، (١٥). ثم أفادت نسبة (٨٠%) بأن التلوث الاجتماعى يرجع إلى

انتشار الفقر فى مجتمعنا المصرى وغلاء المعيشة وذلك بقولهم أن" ***انخفاض مستوى المعيشة وتدنى الأجور وغلاء الأسعار فى وقتنا هذا أدى إلى انتشار التلوث الاجتماعى*** " ، وهذه الحالات هى(١)، (٢)، (٣)، (٤)، (٥)، (٦)، (٧) ، (٩)، (١٠)، (١٢)، (١٣)، (١٤). وأشارت نسبة (٧٣,٣%) إلى أن التلوث الاجتماعى يرجع إلى ضعف دور المؤسسات التعليمية وذلك بقولهم أن " ***هناك تراجع فى دور المدارس والجامعات وخاصة الحكومية فى مواجهة مظاهر التلوث الاجتماعى بين الأبناء منذ الصغر، مما يؤدى إلى فساد القيم وانحسار الأخلاق وضعف العلاقات الأسرية والاجتماعية ، وذلك بسبب تقصير مؤسسات الدولة التعليمية فى رعاية الأطفال والمراهقين والشباب وتهذيب أذواقهم وغرس الفضائل الأخلاقية في أنفسهم وتثقيف عقولهم وحسن توجيه طاقاتهم بالتعاون مع أسرهم***". وهذه الحالات هى (٤)، (٥)، (٦)، (٨)، (٩)، (١٠)، (١١)، (١٢)، (١٣)، (١٤) ، (١٥). وأفادت نسبة (٦٠%) بأن التلوث الاجتماعى يرجع إلى انتشار المشكلات الاجتماعية فى المجتمع المصرى، وذلك بقولهم أن" ***ارتفاع معدلات البطالة، وارتفاع معدلات الأمية خاصة الأمية الثقافية، وسوء توزيع الدخل القومى وانتشار المناطق العشوائية الفقيرة وإهمال احتياجات سكانها ومشكلاتهم، يساعد على ظهور التلوث الاجتماعى***"، وهذه الحالات هى(١)، (٢)، (٣)، (٤)، (٥)، (٦)، (٨) ، (٩)، (١٠). كما أشارت نسبة (٥٣,٣%) إلى أن التلوث الاجتماعى يرجع إلى تراجع مسئوليات أجهزة ومؤسسات الدولة الرسمية وغير الرسمية، وذلك بقولهم أن" ***تراجع أدوار الأجهزة الرقابية على مؤسسات الدولة الحكومية وغير الحكومية، وضعف دور منظمات المجتمع المدنى، وتراجع دور الأجهزة***

الحكومية المسئولة عن تنمية المدن،وضعف دور مؤسسات الدولة الثقافية، وتراجع مبدأ سيادة القانون على الجميع ، وتراجع دور المؤسسات الدينية وعدم فعالية الخطاب الدينى والاهتمام بتجديده يؤدى إلى ظهور التلوث المجتمعى"، وهذه الحالات هى (٤)، (٧) (١٠)، (١١)، (١٢)، (١٣)، (١٤) ، (١٥). وأكدت نسبة (٤٠%) على أن التلوث الاجتماعى يرجع إلى الغزو الثقافى الغربى وذلك بقولهم أن" ***تطور وانتشار تكنولوجيا الاتصال الحديثة كالفضائيات والإنترنت أسهم بدور كبير فى الانفتاح الثقافى وغزو الثقافة الأمريكية على مجتمعنا المصرى فى مقابل ضعف الرقابة على ما تبثه وسائل الإعلام مما ساعد على تراجع القيم المجتمعية والعادات والتقاليد الأصيلة وضعف التمسك باللغة القومية العربية واحترامها وخاصة بين فئة صغار السن"***، وهذه الحالات هى (١)، (٣)، (٥)، (٨)، (٩)، (١١). وأفادت نسبة (٢٦,٧%) بأن التلوث الاجتماعى يرجع إلى فقدان الثقة فى الآخرين، وذلك بقولهم أن ***"كثرة الضغوط الحياتية الاجتماعية والنفسية يدفع بعض الأفراد إلى مخالفة القيم وانتهاك المعايير وعدم الثقة فى نزاهه وشفافية أجهزة الدولة"***، وهذه الحالات هى (٩)، (١٠)، (١١)، (١٢).

أما فيما يتعلق بالتداعيات المصاحبة لمشكلة التلوث الاجتماعى فى المجتمع المصرى بوجة عام والمجتمع الحضرى بصفة خاصة، أكدت نسبة (٨٠%) من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين فى علم الاجتماع على أن التلوث الاجتماعى يؤدى إلى فقدان الموروث الثقافى للمجتمع المصرى، وذلك بقولهم **إن** " ***التلوث الاجتماعى يؤدى إلى زعزعت الهوية الثقافية للمجتمع***

المصرى وفقدان التمسك بالقيم والعادات والتقاليد الأصيلة " ، وهذه الحالات هى(١) ، (٤)، (٥)، (٦)، (٨) ، (٩)، (١٠)،(١١)، (١٢)، (١٣)، (١٤) ، (١٥). كما أشارت نسبة (٧٣,٣%) إلى أن التلوث الاجتماعى أدى إلى ظهورالكثير من المشكلات الاجتماعية التى تؤثر سلبًا على الاستقرار الأمنى وتحقيق الأمن الاجتماعى، وذلك بقولهم أن " ***التلوث الاجتماعى أدى إلى ارتفاع معدلات الجريمة وخاصة القتل والسرقة وخطف الأطفال والأغتصاب والتحرش الجنسى، وارتفاع معدلات الطلاق والتفكك الأسرى والاجتماعى، وانتشار المتسولين، والأطفال المشردين فى الشوارع، وارتفاع معدلات عمالة الأطفال بشكل يؤثر على استقرار المجتمع وأمن مواطنيه***"، وهذه الحالات هى(١) ، (٢)، (٣)، (٦)، (٧) ، (٩)، (١٠)،(١١)، (١٢)، (١٣)، (١٤). وأفادت نسبة (٦٦,٧%) بأن التلوث الاجتماعى يؤدى إلى اتساع الفجوة بين طبقات المجتمع وظهوراتجاهات عدائية ضد المجتمع، وذلك بقولهم أن " ***التفاوت الاجتماعى والاقتصادى بين طبقات المجتمع، ساعد على نشوب المظاهرات والثورات غير السلمية المعادية لسلامة المجتمع والمحرضة من قبل فئات ارهابية متطرفة ومتعصبة دينيًا***"، وهذه الحالات هى(١)، (٤)، (٥)، (٦)، (٨) ، (٩)، (١٠)،(١١)، (١٢)، (١٣). وأكدت نسبة (٦٠%) على أن التلوث الاجتماعى يؤثر سلبًا على التنمية المجتمعية ، وذلك بقولهم أن " ***التلوث الاجتماعى يعرقل التنمية فى المجتمع المصرى، نتيجة لضعف التماسك المجتمعى وتراجع الشعور بالانتماء والعزوف عن المشاركة الاجتماعية والسياسية وانتشار الفساد الإدارى***" ، وهذه الحالات هى (٧)، (٨)، (٩)، (١٠)،(١١)، (١٢)، (١٣)، (١٤) ، (١٥). وأشارت نسبة (٢٠%) إلى أن

التلوث الاجتماعى يؤثر على صحة الفرد ، وذلك بقولهم أن "***التلوث الاجتماعى أدى إلى انتشار الأمراض الصحية والنفسية والعقلية التى يعانى منها الكثير فى المجتمع المصرى كالاكتئاب والأحباط والقلق والتوتر وعدم الثقة فى الذات***"، وهذه الحالات هى(١)، (٤)، (١١).

وفيما يتعلق بالآليات المقترحة لمواجهة مشكلة التلوث الاجتماعى من قبل أعضاء هيئة التدريس المتخصصين فى علم الاجتماع، أكدت نسبة (٩٣,٣%) على أهمية الكيان الأسرى فى مواجهة التلوث الاجتماعى، وذلك بقولهم أن "***مواجهة التلوث الاجتماعى ينبغى أن يبدأ من الاهتمام بالبرامج التوعوية الموجهة للوالدين فى الأسرة وإرشادهم بأساليب التنشئة الصحيحة فى تربية الأبناء لغرس القيم والعادات والمعايير الإيجابية فى نفوسهم منذ الصغر***"، وهذه الحالات هى(١)، (٢)، (٣)، (٤)، (٥)، (٦)، (٨) ، (٩)، (١٠)،(١١)، (١٢)، (١٣)، (١٤)، (١٥). وأفادت نسبة (٨٠%) بأن المؤسسات التعليمية تشكل أهمية كبيرة فى المجتمع، وذلك بقولهم أن "***لابد من تطوير المؤسسات التعليمية وبرامجها ومناهجها بما يستوعب التغيرات المجتمعية الحديثة ويواكب العصر، ويرسخ القيم والأخلاقيات الإيجابية، ويحافظ على الهوية المصرية الأصيلة، وكذلك لابد من تطوير المؤسسات الثقافية بما يساعد على مواجهة التلوث الاجتماعى***"، وهذه الحالات هى (٣)، (٤)، (٥)، (٧)، (٨) ، (٩)، (١٠)،(١١)، (١٢)، (١٣)، (١٤) ، (١٥). وأشارت نسبة (٧٣,٣%) إلى أهمية القضاء على الفقر لمواجهة التلوث الاجتماعى، وذلك بقولهم أن " ***من الضرورى تحسين ظروف المعيشة ومواجهة غلاء الأسعار، وتطوير المناطق***

العشوائية وتحسين الخدمات والمرافق بها لمواجهة التلوث الاجتماعى بكل أشكاله "، وهذه الحالات هى(١)، (٢)، (٣)، (٤)، (٥)، (٦)، (٧) ، (٩)، (١٠)،(١١)، (١٢). وأكدت نسبة (٦٦,٧%) على أهمية دور العبادة فى مواجهة التلوث الاجتماعى ، وذلك بقولهم أن " ***القضاء على التلوث الاجتماعى يتطلب التركيز على تجديد الخطاب الدينى بما يحقق التضامن الاجتماعى والترابط الأسرى ، ويرسخ القيم الاجتماعية والأخلاقية الإيجابية***" ، وهذه الحالات هى (٥)، (٦)، (٨) ، (٩)، (١٠)،(١١)، (١٢)، (١٣)، (١٤) ، (١٥). وأفادت نسبة (٥٣,٣%) بأنه لابد من تشديد الرقابة على أجهزة الدولة ومؤسساتها الرسمية وغير الرسمية ، وذلك بقولهم أن" ***مواجهة التلوث الاجتماعى يقتضى سن القوانين والتشريعات الرادعة التى تحد من الفساد الاجتماعى والإدارى والانحرافات الأخلاقية، وتفعيل دور الأجهزة الرقابية على مؤسسات الدولة، والتقييم المستمر لأدوار منظمات المجتمع المدنى فى ضوء اسهاماتها الواقعية وتشديد الرقابة على مؤسسات الرعاية الاجتماعية وأوجة إنفاق ميزانيتها***"، وهذه الحالات هى(١)، (٢)، (٣)، (٤)، (٥)، (٦)، (٨) ، (١١). وأكدت نسبة (٤٠%) على أهمية دور المؤسسات الإعلامية فى مواجهة التلوث الاجتماعى، وذلك بقولهم أنه " ***ينبغى تشديد الرقابة على المصنفات الإعلامية والجماهيرية، لما تبثة من أفكار واتجاهات وقيم مخالفة لقيم مجتمعنا المصرى وعاداته وتقاليده وأعرافه***"، وهذه الحالات هى (١٠)،(١١)، (١٢)، (١٣)، (١٤) ، (١٥).

تاسعًا – نتائج البحث :

أسفر البحث في إطاره الميدانى عن مجموعة من النتائج، تتمثل فيما يلي :

١.بالنسبة لنتائج أفراد عينة البحث من سكان مدينة أسيوط :

- ينص الفرض الأول على أنه "هناك مستوى منخفض من مظاهر التلوث الاجتماعى لدى أفراد عينة البحث من سكان مدينة أسيوط". أوضحت النتائج عدم صحة هذا الفرض حيث إن هناك مستوى متوسط من مظاهر التلوث الاجتماعى لدى أفراد عينة البحث من سكان مدينة أسيوط ، أى فيما يتعلق بمستوى الروابط الأسرية والقرابية والعلاقات الاجتماعية والقيم المجتمعية والمعتقدات الثقافية.
- ينص الفرض الثانى على أنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة البحث فى مستوى الروابط الأسرية والقرابية تعزى إلى النوع والسن والمستوى التعليمى والحالة الاجتماعية والحالة المهنية والدخل الشهرى للأسرة ومنطقة السكن" . أوضحت النتائج عدم صحة هذا الفرض حيث إنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة البحث فى مستوى الروابط الأسرية والقرابية تعزى إلى كل من متغيرالسن لصالح الفئة العمرية من ٢٠ إلى أقل من ٣٠ سنة، ومتغيرالمستوى التعليمى لصالح ذوى التعليم المتوسط، ومتغيرالحالة الاجتماعية لصالح العزاب، ومتغيرالحالة المهنية لصالح العاملين بالقطاع الخاص، ومتغيرالدخل الشهرى للأسرة لصالح الذين يحصلون على دخل شهرى من ٤٠٠٠ إلى أقل من ٥٠٠٠ جنية، ومتغيرمنطقة السكن لصالح سكان المناطق الراقية المرتفعة فى مستوى المعيشة. بينما فى المقابل لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين

متوسطات درجات عينة البحث فى مستوى الروابط الأسرية والقرابية تعزى إلى متغير النوع .

- ينص الفرض الثالث على أنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة البحث فى مستوى العلاقات الاجتماعية تعزى إلى النوع والسن والمستوى التعليمى والحالة الاجتماعية والحالة المهنية والدخل الشهرى للأسرة ومنطقة السكن" . أوضحت النتائج صحة هذا الفرض حيث إنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة البحث فى مستوى العلاقات الاجتماعية تعزى إلى السن والمستوى التعليمى والحالة الاجتماعية والحالة المهنية والدخل الشهرى للأسرة ومنطقة السكن ، بينما فى المقابل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة البحث فى مستوى العلاقات الاجتماعية تعزى إلى متغيرالنوع لصالح الإناث .
- ينص الفرض الرابع على أنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة البحث فى مستوى القيم المجتمعية تعزى إلى النوع والسن والمستوى التعليمى والحالة الاجتماعية والحالة المهنية والدخل الشهرى للأسرة ومنطقة السكن" . أوضحت النتائج عدم صحة هذا الفرض حيث إنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة البحث فى مستوى القيم المجتمعية تعزى إلى كل من متغيرالنوع لصالح الإناث، ومتغيرالسن لصالح الفئة العمرية من ٢٠ إلى أقل من ٣٠ سنة، ومتغيرالمستوى التعليمى لصالح ذوى التعليم فوق المتوسط ، ومتغيرالحالة الاجتماعية لصالح العزاب، ومتغيرالحالة المهنية لصالح العاملين بالقطاع الخاص، ومتغيرالدخل الشهرى للأسرة لصالح الذين يحصلون على دخل

شهرى أكثر من ٥٠٠٠ جنية، ومتغيرمنطقة السكن لصالح سكان المناطق الراقية المرتفعة فى مستوى المعيشة.

- ينص الفرض الخامس على أن "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة البحث فى مستوى المعتقدات الثقافية تعزى إلى النوع والسن والمستوى التعليمى والحالة الاجتماعية والحالة المهنية والدخل الشهرى للأسرة ومنطقة السكن" . أوضحت النتائج عدم صحة هذا الفرض حيث إنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة البحث فى مستوى القيم المجتمعية تعزى إلى كل من متغير النوع لصالح الذكور، ومتغيرالسن لصالح الفئة العمرية من ٢٠ إلى أقل من ٣٠ سنة، ومتغيرالمستوى التعليمى لصالح ذوى التعليم الجامعى، ومتغيرالحالة الاجتماعية لصالح العزاب، ومتغيرالحالة المهنية لصالح العاملين بالقطاع الخاص، ومتغيرالدخل الشهرى للأسرة لصالح الذين يحصلون على دخل شهرى من ٤٠٠٠ إلى أقل من ٥٠٠٠ جنية، ومتغيرمنطقة السكن لصالح سكان المناطق الراقية المرتفعة فى مستوى المعيشة .

٢. وبالنسبة لنتائج حالات الدراسة من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين فى علم الاجتماع :

- فيما يتعلق بدرجة شيوع مظاهر التلوث الاجتماعى فى المجتمع المصرى بوجة عام والمجتمع الحضرى بصفة خاصة ، أكدت معظم استجابات حالات الدراسة على أن مظاهر التلوث الاجتماعى تظهر بوضوح فى المجتمعات الحضرية أكثر من المجتمعات الريفية، وذلك يرجع إلى طبيعة الحياة فى المدن وضعف العلاقات الاجتماعية . وتتفق هذه النتيجة مع ما جاءت به

نظرية "لويس ويرث" التى أشارت إلى أن خصائص المدينة من حيث كبر حجم المجتمع وارتفاع الكثافة السكانية وعدم التجانس الاجتماعى بين سكانها ، ساعد على ضعف العلاقات الاجتماعية وسيادة القيم المادية والنفعية، وسيادة العلاقات اللاشخصية والرسمية، وهى علاقات لا تعبر عن عواطف جماعية، بقدر ما تعبر عن مطامع فردية أنانية ذات طبيعة مؤقتة، تنتهى فى معظم الأحيان بمجرد أن يتحقق الهدف منها.

- وفيما يتعلق بأهم مظاهر التلوث الاجتماعى فقد أكدت معظم استجابات حالات الدراسة على أن مظاهر التلوث الاجتماعى تتضح فى ضعف الروابط الأسرية والقرابية ، ثم انتشار القيم السلبية والسلوكيات اللا أخلاقية، ويليها عدم الالتزام بالتعاليم والشعائر الدينية، ثم انتشار العنف الأسرى والمجتمعى، ثم تقليد ثقافة الغرب ، ثم انتشار الفساد المجتمعى وخاصة الفساد الإدارى، ويليها تراجع الذوق العام وتدنى مستوى اللغة والحوار، وأخيرًا سوء استغلال أوقات الفراغ. وتتفق هذه النتيجة مع ما جاءت به نظرية "وليم أوجبرن" التى أشارت إلى أن تغير بعض جوانب الثقافة بمعدلات أسرع من تغير الجوانب الأخرى ، يؤدى إلى حدوث خلل فى المجتمع ونشوب المشكلات الاجتماعية، حيث إن سرعة التغير فى الجانب الثقافى المادى كالتقدم التكنولوجى، فى مقابل التمسك بالرواسب الثقافية التقليدية أدى إلى ضعف الروابط الأسرية والقرابية وظهور مشكلات كصراع الأدوار وصراع الأجيال، وتقليد ثقافات الشعوب الأخرى ، واكتساب قيم وسلوكيات مخالفة لقيم مجتمعنا المصرى .
- أما فيما يتعلق بأهم أسباب التلوث الاجتماعى فقد أكدت معظم استجابات حالات الدراسة على أن أسباب التلوث الاجتماعى تتضح فى تراجع

مسئوليات وأدوار الأسرة الحضرية، ثم انتشار الفقر وغلاء المعيشة، ويليها ضعف دور المؤسسات التعليمية، ويليها انتشار المشكلات الاجتماعية، ثم تراجع مسئوليات وأجهزة الدولة الرسمية وغير الرسمية، ثم الغزو الثقافى الغربى، وأخيرًا فقدان الثقة فى الآخرين . وتتفق هذه النتيجة مع ما جاءت به نظرية "جورج سيمل" التى أكدت على أن التحولات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية التى شهدتها المدن ساعدت على امتدادها العمرانى ونموها السكانى وتحولها من الأشكال التقليدية البسيطة إلى الأشكال الحديثة المعقدة والمركبة، فتوسعت المدن وانعكست هذه التغيرات الثقافية والاجتماعية على حياة الإنسان الحضرى، حيث انتشرت مظاهر العزلة وضعف التماسك الاجتماعى والعلاقات اللاشخصية، والاستقلال الفردى وعدم المبالاة بالآخرين، وسيادة العقلانية وتقسيم العمل وغياب العاطفة.

- وفيما يتعلق بأهم التداعيات الناتجة عن انتشار التلوث الاجتماعى، فقد أكدت معظم استجابات حالات الدراسة على أن أهم تداعيات التلوث الاجتماعى تتضح فى فقدان الموروث الثقافى وضعف الهوية الثقافية، ثم تراجع الاستقرار الأمنى والأمن الاجتماعى، وتليها اتساع الفجوة بين طبقات المجتمع، ثم التأثير السلبى على التنمية المجتمعية ، وأخيرًا انتشار الأمراض الجسمية والنفسية والعقلية . وتتفق هذه النتيجة مع جاءت به نظرية روبرت بارك التى أشارت إلى أن المدينة ترسخ مظاهر التنوع الثقافى ، فهى المكان الطبيعي لإقامة الإنسان المتمدن، والذى تقل فيه الروابط العاطفية التقليدية، وتكثر فيه صور الروابط الاجتماعية القائمة على تحقيق المصالح والمنافع الشخصية

وحب الذات، وقد أسهم اللاتجانس الاجتماعى والثقافى بين سكان المدينة فى ارتفاع معدلات الانحراف والجريمة وسوء التنظيم الاجتماعي .

- أما فيما يتعلق بأهم الآليات المقترحة لمواجهة التلوث الاجتماعى، فقد أكدت معظم استجابات حالات الدراسة على ضرورة الاهتمام بالبرامج التوعوية الموجهة للأسرة فيما يتعلق بوظائفها والأساليب المتبعة فى تنشئة الأبناء، ثم الاهتمام بتطوير المؤسسات التعليمية ومناهجها وبرامجها، ويليها القضاء على الفقر وتحسين مستوى المعيشة ومواجهة غلاء الأسعار، ثم الاهتمام بتجديد الخطاب الدينى، ويليها تشديد الرقابة على أجهزة الدولة ومؤسساتها الحكومية وغير الحكومية، وأخيرًا تشديد الرقابة على ما تبثه وسائل الإعلام المختلفة من اتجاهات وسلوكيات وأفكار وقيم وأخلاقيات .

عاشرًا- توصيات البحث :

يوصى البحث من الناحية العلمية بضرورة توجية اهتمام الباحثين فى مجال علم الاجتماع بوجه عام وعلم الاجتماع الحضرى بصفة خاصة نحو تكثيف جهودهم فى إجراء بحوث عن مشكلات التلوث الاجتماعى والآليات المقترحة لمواجهته، على سبيل المثال يمكن بحث موضوعات حول (دور منظمات المجتمع المدنى فى مواجهة مشكلات التلوث الثقافى فى المدن الحضرية – دور مواقع التواصل الاجتماعى فى مكافحة التلوث الاجتماعى لدى الشباب الريفى والحضرى- دراسة مقارنة لمظاهر التلوث الاجتماعى وآثاره بين سكان الريف والحضر- دور الأسرة الحضرية والريفية فى الوقاية من تداعيات التلوث الاجتماعى والثقافى). كما يوصى البحث من الناحية التطبيقية بضرورة اهتمام جميع أجهزة ومؤسسات الدول الرسمية وغير الرسمية كالأجهزة الحكومية

ومنظمات المجتمع المدنى والمؤسسات الإعلامية والتعليمية والثقافية والدينية وغيرهم بالتعاون فى وضع استراتيجيات توعوية ووقائية وعلاجية من أجل مكافحة مظاهر التلوث الاجتماعى والآثار الناتجة عنه على مستوى المجتمع المصرى بوجه عام والمدن الحضرية بصفة خاصة. بجانب ضرورة تفعيل دور الأجهزة الرقابية في الإدارات العامة وتوليها صلاحيات واسعة لمحاسبة المقصرين والمهملين، وملاحقة مرتكبي الفساد المالي والإداري والأخلاقى. وكذلك الاهتمام بتكثيف البرامج التوعوية الموجهة للأسرة المصرية لإرشادهم وتوجيههم بأساليب التنشئة السليمة وطرق غرس القيم الإيجابية والموروث الثقافى المصرى الأصيل فى نفوس الأبناء .

مراجع البحث :

(أ) المراجع العربية:

١. أبو مهارة ، حنان أحمد عثمان(٢٠١٨)."أنماط الاستهلاك المتغيرة فى الأسرة الحضرية – دراسة ميدانية فى مدينة بنى وليد "، رسالة دكتوراه ، جامعة طنطا ، كلية الآداب ، قسم علم الاجتماع.

٢. البغدادى، عبد الصاحب ناجى ، والأنبارى، محمد على ، وحمادى، كريم كاظم (٢٠١٢) . " دراسة تحليلية لمشاكل البيئة الحضرية – حالة الدراسة : منطقة الثورة في مدينة الحلة"، جامعة الكوفة ، مجلة كلية الآداب، م٤، ع١٠

٣. البياتى، إخلاص محمود سلطان (٢٠١٤)." المشكلات الاجتماعية للتلوث البيئى فى المجتمع الحضرى – دراسة اجتماعية ميدانية فى مدينة الديوانية " ، رسالة ماجستير ، جامعة القادسية، كلية الآداب ، قسم علم الاجتماع.

٤. الجولانى، فادية عمر (٢٠١٥)."علم الاجتماع الحضرى"،الإسكندرية، المكتبة المصرية للطباعة والنشر والتوزيع ، ط١ .

٥. الجوهرى، محمد والسمرى، عدلي(٢٠١١)."المشكلات الاجتماعية"، ط٢، عمان ، دار المسيرة للنشر والتوزيع .

٦. الخطيب، محمد إبراهيم محمد مسعد (٢٠١٨)."تأثير التحضر على ظاهرة الاستهلاك المظهرى– دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة المنصورة" ، رسالة ماجستير ، جامعة المنصورة ، كلية الآداب ، قسم علم الاجتماع .

٧. الريدى، جمال حسن (٢٠١٤). "التلوث الاجتماعي بعد ثورة ٢٥ يناير وأثره على الانتماء المجتمعى والبيئة الاجتماعية فى الريف– دراسة لبعض العوامل المتصلة بالتلوث الاجتماعي فى قرية بنى محمد سلطان بمحافظة المنيا"،

المؤتمر السنوي لقطاع الدراسات العليا والبحوث بعنوان :" المجتمع المصرى ما بعد ٢٥ يناير ٢٠١١ : التحديات والآمال" ، جامعة عين شمس ، كلية الآداب.

٨. العزب، سهام أحمد (٢٠١٩)." التماسك الأسري كما تدركه طالبات الجامعة في ضوء بعض الخصائص الأسرية"، المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية ، ع٨ .

٩. باسو، نجاة وكداي، عبداللطيف (٢٠١٧). " شباب الأحياء الهامشية بين قوة القيم التقليدية وإكراهات القيم الحديثة" ، مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، ع٣٠ .

١٠. بشير، فايز خضر (٢٠١٧). "منظومة القيم في المجتمع الفلسطيني بين كبار السن والشباب – دراسة مقارنة"، مجلة جامعة الاستقلال للأبحاث ، م٤، ع٢ .

١١. بورزق، نوار (٢٠١٥)."مشكلة التلوث البيئي– رؤية علم اجتماعية "، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، ع١٦

١٢. بومدين، مخلوف (٢٠١٠)."أثر الإنترنت على القيم الاجتماعية في الوسط الحضري– دراسة ميدانية ببعض نوادي الإنترنت بمدينة المسيلة " ، رسالة ماجستير، جامعة محمد بوضياف "المسيلة"، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، قسم علم الاجتماع والديموغرافيا .

١٣. جبارة، عطية جبارة وعلي، السيد عوض (٢٠٠٨) ."المشكلات الاجتماعية"، ط١، الإسكندرية، دار الوفاء .

١٤. خالد، هند عبد الصمد(٢٠١٦)."الأبعاد الاجتماعية للتفكك الأسرى فى

المجتمع المصرى–دراسة ميدانية"، رسالة ماجستير، جامعة المنوفية ، كلية الآداب ، قسم علم الاجتماع.

١٥. خطاطبة ، يحيى مبارك (٢٠١٧)."أشكال التفاعل الأسري وعلاقتها بالمهارات الاجتماعية لدى طلبة جامعة اليرموك" ، مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية – العلوم الإنسانية والاجتماعية – السعودية، ع٤٥ .

١٦. دخيل، محمد عبدالسلام عاشور(٢٠١٧). "الآثار الاجتماعية والثقافية المصاحبة للتحضر في المجتمع الليبي : دراسة ميدانية في مدينة الخُمس" ، رسالة دكتوراه ، جامعة المنصورة، كلية الآداب، قسم علم الاجتماع.

١٧. رجاح، فريدة بوروبي (٢٠١٣)."الضغوط الأسرية لدى الأسرة الجزائرية"، الملتقى الوطني الثاني حول الاتصال وجودة الحياة في الأسرة ، جامعة قاصدى مرباح ورقلة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.

١٨. رشوان، حسين عبد الحميد أحمد (٢٠١٣)."المدينة : دراسة فى علم الاجتماع الحضرى" ، الإسكندرية، المكتب الجامعى الحديث .

١٩. سرحان، نظيمة أحمد (٢٠٠٥)."منهاج الخدمة الاجتماعية لحماية البيئة من التلوث ، القاهرة ، دار الفكر للنشر.

٢٠. سعيد، فاتن (٢٠١٠) ."الحفاظ على البيئة والوعى الصحى" ، القاهرة ، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، ط١ .

٢١. عطال، مسعودة (٢٠٠٩) . "النمو الحضري وعلاقته بمشكلة البيئة الحضرية – دراسة ميدانية بحي طريق حملة بمدينة باتنة"، رسالة ماجستير، جامعة الحاج لخضر، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإسلامية، قسم علم الاجتماع والديموغرافيا .

٢٢. على، عماد (٢٠١٩). "أثر العوامل الديموجرافية على مهارات التواصل الإنساني لدى الراشدين العرب"، مجلة جامعة النجاح للأبحاث، العلوم الإنسانية، م٣٣،ع٥ .

٢٣. عمر، أحمد مختار (٢٠٠٨). " معجم اللغة العربية المعاصرة " ، م١، ط١، القاهرة ، عالم الكتب .

٢٤. غيث ، محمد عاطف وسعد، اسماعيل علي (٢٠١١) ." المشكلات الاجتماعية- بحوث نظرية وميدانية"، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية .

٢٥. فيصل، زيات ومحمد ، مخطار ديدوش(٢٠١٩). "نظرية الصراع الاجتماعي من منطق كارل ماركس إلى منطق داهرندوف"، مجلة دراسات في علوم الانسان والمجتمع، م٢ ، ع١ .

٢٦. كرابية، أمينة (٢٠١٧)."طبيعة الرابطة الاجتماعية فى المجتمع الحضرى- دراسة سوسيو أنثروبولوجية لرابطة القرابة بالسانية ولاية وهران"، رسالة دكتوراه، جامعة وهران، كلية العلوم الاجتماعية، قسم علم الاجتماع .

٢٧. ليلة ،علي (٢٠١٥). "النظرية الاجتماعية وقضايا المجتمع - آليات التماسك الاجتماعي"، م٢ ، مكتبة الأنجلو المصرية .

٢٨. محمد، الفنجري أحمد محمد (٢٠١٨)."الرواسب الثقافية وعلاقتها بأساليب الحياة اليومية - دراسة ميدانية مقارنة بين الريف والحضر "، رسالة دكتوراه، جامعة عين شمس ، كلية الآداب، قسم الاجتماع .

٢٩. محمد أبو القاسم أبو سبيحة (٢٠١٣)." تأثيرالعولمة على القيم الاجتماعية- دراسة اجتماعية مقارنة بين الريف والحضر"، مجلة جامعة سبها (العلوم الإنسانية)، ع٢.

٣٠. مسير، لقاء عبد الهادي (٢٠١٧)." مشكلات التلوث الاجتماعى في البيئة الحضرية دراسة اجتماعية تحليلية في المجتمع العراقي" ، جامعة واسط ، مجلة كلية التربية ، م١، ع٢٨ .

٣١. ناصف، سعيد (٢٠١٣)."علم الاجتماع الحضري:المفاهيم، القضايا، المشكلات" ، ط١، الإمارات العربية المتحدة، الآفاق المشرقة ناشرون.

٣٢. نتيجة، جيماوى (٢٠١٠)." آثار العلاقات القرابية على الاندماج الاجتماعى" ، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، ع٦ .

٣٣. هادفى، سمية(٢٠١٤). "سوسيولوجيا المدينة وأنماط التنظيم الاجتماعى الحضرى"، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ، ع١٧ .

٣٤. هليل، رضا سلامة على (٢٠١٠)."نحو وضع مؤشرات تخطيطية لمواجهة المخاطر البيئية بالمناطق الحضرية– دراسة مطبقة على مكتب شئون البيئة مركز فاقوس، محافظة الشرقية"، مجلة دراسات فى الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية ، ع٢٨، ج ٥ .

٣٥. يوسفي، آمال (٢٠١٢). " الممارسات الثقافية في الوسط الحضري – دراسة أنثروبولوجية لأقصى مدن الساحل الغربي الجزائري" ، رسالة دكتوراه ، جامعة أبي بكر بلقايد – تلمسان، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، قسم الثقافة الشعبية، شعبة الأنثروبولوجيا .

(ب) المراجع الأجنبية:

1. Bakker, L., & Dekker, K. (2012). "Social Trust in Urban Neighbourhoods: the Effect of Relative Ethnic Group Position", Urban Studies, Vol.49, No.10 .
2. Borer , M. I. (2013)."Being in the City: The Sociology of Urban Experiences ", Sociology Compass Journal , Vol. 7, No,11
3. Eldefrawi, S. (2015)."Community and Neighbourhood in Egyptian Context, Case Formal and Informal Settlements - Cairo", International Journal of Social Science and Humanity, Vol.5, No.3 .
4. Fellmann, F. (2018)." Social Research in the Light of the German Sociologist Georg Simmel in Comparison with Chinese Sociology",Open Journal of Social Sciences , Vol.6 .
5. Gabriela, M. (2017)."Social Change – Between The Classical Sociological Perspectives and The Sociological Theories in The Xxth Century", Anuarul Institutului de Cercetari Socio-Umane,C.S. Nicolaescu-Plopsor, No.XVIII
6. Hennig, M. (2007)." Families and their Social Relations in German Cities", International Review of Sociology ,Vol.17, Issue 2 .
7. Hussain, M. & Imtiyaz, I. (2018)."Social Effects of Urban Living: A Study " , International Journal of Research in Economics and Social Sciences , Vol. 8 Issue 3 .
8. Irmak, F. & Cam, T. (2014)."An Overview of Durkheim and Merton's Social Anomie", International Journal of Human Sciences, Vol.11, Issue 2

9. Khodadadi, N. & Shabanirad, E. (2015). "A Study of Emile Durkheim's Concept of Anomie in Hubert Selby's Novel Requiem for a Dream" , International Letters of Social and Humanistic Sciences, Vol.62 .
10. Lannoy, P. (2004)."When Robert E. Park Was (Re) writing "the City": Biography, the Social Survey, and the Science of Sociology", The American Sociologist , Vol.35.
11. Mansour,H. & Mustafa, O.(2013)."Social Relations In Urban and Rural Areas -The Case of Study: The Province of Semirom", Urban Studies Journal, Vol.3 , No.7 .
12. Okulicz-Kozaryn, A. & Mazelis, J. (2016). "Urbanism and Happiness: A Test of Wirth'sTheory of Urban Life", Urban Studies , Vol.55, No.2 .
13. Rodgers, D. (2010). "Urban Violence Is Not (Necessarily) a Way of Life Towards a Political Economy of Conflict in Cities", University of Manchester, World Institute for Development Economics Research , No.20 .
14. Scott, A. & Storper, M. (2013). "The Nature of Cities : The Scope and Limits of Urban Theory", International Journal of Urban and Regional Research, Vol.39, No.1.
15. Serpa, S. & Ferreira, C. (2018). "Anomie in the Sociological Perspective of Emile Durkheim, Sociology International Journal, Vol.2 , Issue 6
16. Svendsen, G. L. & Svendsen, G. T. (2016)." Homo Voluntarius and the Rural Idyll: Voluntary Work, Trust and Solidarity in Rural and Urban Areas" , Journal of Rural and Community Development,Vol.11, No.1 .

17. Tittenbrun, J. (2013).“Ralph Dahrendorf’s Conflict Theory of Social Differentiation and Elite Theory”, Innovative Issues and Approaches in Social Sciences, Vol.6, No.3 .
18. White , K. & Guest, A. (2003).”Community Lost or Transformed?Urbanization and Social Ties”, City & Community, Vol.2, No.3 .
19. Wirth, L. (1938). ”Urbanism as a Way of Life”, The American Journal of Sociology,Vol.44, No.1 .
20. Wu, C.(2016).”Moving from Urban Sociology to the Sociology of the City”, The American Sociologist, No.47.
21. Xavier, M. (2016).”A Kalieodoscopic View of Cultural Lag and Society”, Journal of Sociology , Vol.5 , Issue3 .

Manifestations of social pollution in urban society Dimensions and implications An applied study

Abstract

This study aimed to identify the level of of social pollution among the Assiut city residents on the one hand, and the manifestations of social pollution, its causes , implications and the proposed mechanisms to confront it from the point of view of specialists in sociology on the other hand. and it relied on the descriptive analytical method and the social survey method, and used the social pollution scale and An interview guide in collecting field data . This research was applied to a simple random sample of (600) individual from residents of Assiut city, as it was applied to (15) members of the faculty who specialize in sociology.

The results of the research found that there is an average level of social pollution in the following Dimensions(family and kinship ties - social relations - community values - cultural beliefs) Among the research sample from residents of Assiut city. and that there are statistically significant differences between the mean scores of the research sample in the level of family and kinship ties due to age, educational level, marital status, occupational status, monthly income of the family and the residence area, except for gender. and that there are statistically significant differences between the mean scores of the research sample in the level of societal values and cultural beliefs due to gender, age, educational level, marital status, occupational status, monthly income of the family and residence area. on the other hand, there are no

statistically significant differences between the mean scores of the research sample in the level of social relations due to age, educational level, marital status, occupational status, monthly income of the family and the area of residence, except for gender. As for the cases of the study, it emphasized that social pollution appear more clearly in urban societies than in rural societies, and at the forefront of its causes are the decline in responsibilities and roles of the urban family, the spread of poverty and the high living cost. and that its most important manifestations are the weakness of family and kinship ties and the spread of immoral values and behaviors. Its most important implications were identified in the weakness of cultural identity and the decline in security stability and social security. and came at the forefront of the proposed mechanisms to confront social pollution, the need to interest Awareness programs directed to the family and interest to the development of educational institutions and their curricula, the eliminate of poverty and the improve the standard of living.

Key Words : social pollution, urban society, urban sociology, Egypt